



جامعة آكلي محند أولحاج البويرة



معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية

مذكرة تخرج ضمن متطلبات نيل شهادة الليسانس في ميدان علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية

تخصص : التربية وعلم الحركة .

الموضوع:

" أهمية أساليب التدريس الحديثة لحصة التربية البدنية و الرياضية في تقريب الفروق الفردية لدى تلاميذ الطور الثانوي "

دراسة ميدانية أجريت على أساتذة التربية البدنية والرياضية للطور الثانوي في ولاية البويرة

إشراف الأستاذ :

*د/ علوان رفيق

إعداد الطلبة :

- بورابة حمزة
- الوناس صهيب فارس
- بوعزيز علاء الدين

السنة الجامعية : 2018 / 2019

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الاهداء

اهدى ثمرة جهدي الى سيد الخلق نبينا محمد صلى
الله عليه وسلم, الى الذي ختمت به السنين, واعليت درجته في عليي
وضعته في كتابك المبين فعلت وانت اصدق اللقائين
”وما ارسلناك الا رحمة للعالمين“
والى التي اشرفت حياتي بنورها وسعدت ايامي بوجودها
يا من امدتني من نور قلبها يوم ارضعتني حليبها
الى من كانت الجنة تحت اقدامها
الى منبع الحب و الحنان امي الغالية والحبيبة اطال الله في عمرها
الى من يعجز اللسان امامه عن الشكر ,الى رمز العطاء والامان
الى القدوى الاولى لدربي الطويل
الى سندي في هذا الوجود من تعلمت على يديه معاني الحياة والدي العزيز
حفضه الله واطال عمره في طاعة الله ورسوله
الى من قاسموني الحياة بما فيها
وشاركوني سقف البيت اخوتي
الى كل اصدقاء ورفقاء الدرب في المشوار الدراسي
الى كل من لم تتسع لهم المذكرة واتسع لهم القلب
اصدقاء طفولتي وشبابي
نسأل الله عزوجل ان ينفعنا بهذه الشهادة في الدنيا والاخرة

شكر ه ع د ف ا

قال الله تعالى

" رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي نَعَمْتَ لِيَّوَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحاً تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ "سورة النمل الآية 19.

سورة ابراهيم الآية 07

"لَنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ "

الحمد لله عز وجل على نعمته وعونه في إتمام هذا البحث، وبعد

نشكر الله عز وجل الذي وفقنا لإتمام هذا العمل المتواضع.

نشكر كل الأيادي والعقول التي ساهمت في إثراء هذه المذكرة المتواضعة .

نشكر الأستاذ المشرف "علوان توفيق" الذي كان له الفضل الكبير في انجاز هذا البحث

والذي لم ييخل علينا بالنصح والارشاد والتوجيه حتى آخر لحظة من انجاز هذا العمل المتواضع.

كما نتقدم بالشكر الجزيل للدكتور "حكيم شابوني" الذي رافقنا طيلة انجاز هذا العمل

متمنين له مزيدا من النجاح والتوفيق والتميز .

نشكر كل الأساتذة بمعهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بجامعة البويرة

كما لا ننسى الذين ساهموا بالمتابعة والتساؤل و هم الذين كانوا الدعم الخفي لإتمام هذا

العمل المتواضع .

في الأخير لكل هؤلاء أرقى العرفان و التقدير وأخلص عبارات الشكر والوفاء

بورابة حمزة بو عزيز علاء دين الوناس صهيب فارس

فهرس المحتويات

الصفحة	المواضيع
أ	الشكر.
ب	الإهداء.
ث-ح	محتوي البحث.
خ-د	قائمة الجداول.
ذ	ملخص البحث.
2	مقدمة
الجانب التمهيدي	
05	1. إشكالية الدراسة .
06	2. فرضيات الدراسة.
06	3. أهمية البحث
07	4. أهداف الدراسة
07	5. أسباب إختيار الموضوع.
08	6. مصطلحات الدراسة.
الجانب النظري : الخلفية النظرية للدراسة	
الفصل الأول:	
12	تمهيد.
المحور الأول :أساليب التدريس	
13	مفهوم أساليب التدريس
15	تطور أساليب التدريس
15	الفرق بين الأسلوب والطريقة
16	العوامل التي تحدد اختيار أسلوب التدريس
16	أهمية أساليب التدريس
16	أهداف أساليب تدريس التربية البدنية والرياضية
14	تنوع أساليب التدريس في التربية البدنية والرياضية

المحور الثاني : تحليل أنواع أساليب التدريس في التربية البدنية والرياضية	
17	الأساليب المباشرة
25	الأساليب الغير مباشرة
29	التدريس بالكفاءات
32	خلاصة.
الفصل الثاني:	
35	تمهيد.
محور الاول : مدخل إلى الفروق الفردية	
36	مفهوم الفروق الفردية
37	الفروق الفردية ظاهرة طبيعية
38	الفروق الفردية في العلوم الإنسانية قديما و حديثا
38	خصائص ومظاهر الفروق الفردية
42	عوامل تشكل الفروق الفردية
43	أهمية دراسة الفروق الفردية
44	قياس الفروق الفردية
محور الثاني: أشكال الفروق الفردية	
44	الفروق بين الجنسين
47	الفروق الفردية في الميول الرياضية
49	الفروق الفردية في الخصائص والصفات البدنية
52	الفروق الفردية من الناحية المزاجية
54	الفروق الفردية في الناحية السلوكية
56	الخلاصة.
الفصل الثالث: المراهقة في طور الثانوي	
58	تمهيد
59	تعريف المراهقة
59	تعريف أخرى أعطاهها العلماء للمراهقة
61	أنماط المراهقة
62	أقسام المراهقة
63	أعراض أزمة المراهقة

64	خصائص مرحلة المراقبة
66	أهمية مرحلة المراقبة والاهتمام بها
67	العوامل المؤثرة في انفعالات المراقبة
70	أهمية التربية البدنية للمراقب
70	دوافع ممارسة الأنشطة الرياضية والبدنية لدى المراقب
71	أثر ممارسة التربية البدنية والرياضية على المراقب من الناحية النفسية
72	مشاكل المراقبة
74	علاقة المراقب بمربي التربية البدنية والرياضية
75	خلاصة
الجانب التطبيقي : الدراسات الميدانية للبحث	
الفصل الرابع : منهجية البحث واجراءاته المنهجية	
78	تمهيد.
أولا : الدراسة الاستطلاعية	
79	منهج البحث
79	. مجتمع الدراسة
80	عينة الدراسة
80	مجالات الدراسة
81	أدوات جمع البيانات
81	أساليب المعالجة الاحصائية
83	خلاصة
الفصل الرابع: عرض وتحليل ومناقشة النتائج	
84	عرض ومناقشة نتائج استمارة الاستبيان
90	عرض ومناقشة البيانات الخاصة بخصائص العينة
97	/ملخص نتائج الدراسة
114	نتائج الفرضية الأولى
116	نتائج الفرضية الثانية
118	نتائج الفرضية الثالثة
.	الخاتمة.
.	البيبلوغرافيا.

	الملاحق.
.	قائمة المراجع

قائمة الجداول والأشكال

قائمة الجداول

الرقم	الجدول	ص
01	يبين جنس أفراد العينة	36
02	يبين الفئات العمرية لأفراد العينة	37
03	يبين الشهادة المحصل عليها	42
04	يبين عدد سنوات العمل في مهنة التدريس	43
05	يبين معرفة الأساتذة بموضوع الفروق الفردية بين التلاميذ	43
06	يبين مدى معرفة الأساتذة بموضوع أساليب التدريس	44
07	يبين تأثير عملية الاختلاط في حصة التربية البدنية والرياضية	45
08	الأساليب المستعملة للحد من ظاهرة الخجل	46
09	يبين مقارنة رد فعل الذكور والإناث تجاه أوامر الأستاذ	46
10	يبين مدى استعمال الأساتذة التمارين خاصة بالذكور وأخرى للإناث	47
11	مدى إعطاء فرصة قيادة التسخين لكلا الجنسين	48
12	يبين عوامل إعطاء قيادة التسخين للتلاميذ	48
13	يبين مدى مراعاة المنهاج للفروق الفردية بين الجنسين	49
14	يبين مدى تطبيق الأساتذة لأساليب خاصة بهم خارج ما ورد في المنهاج	50
15	يبين العناصر التي يختلف التعامل فيها مع الذكور مقارنة بالإناث	50
16	يبين المظاهر التي تعكس ميول التلاميذ نحو ممارسة نشاط معين	51
17	يبين العوامل التي تؤدي إلى ميول التلاميذ نحو ممارسة نشاط معين	52
18	يبين قيام الأساتذة ببعض الاختبارات للكشف عن ميول التلاميذ	
19	يبين أساس اختيار الأنشطة الرياضية	
20	يبين أنجع أسلوب لمراعاة ميول التلاميذ	
21	يبين وجود بعض التلاميذ ليست لهم الرغبة في المشاركة في الحصة	
22	العوامل التي تؤدي لعدم ميول التلاميذ نحو ممارسة نشاط معين	
23	يبين أهم الأساليب التي يستخدمها الأساتذة لزيادة ميول التلاميذ نحو نشاط معين	
24	يبين طرق تحديد ومعرفة المستوى البدني للتلاميذ	
25	يبين أسس وضع الأهداف التعليمية في البرنامج السنوي	
26	يبين أساس تقسيم التلاميذ إلى أفواج	

قائمة الجداول والأشكال

27	يبين مدى تعرف الأساتذة على الحالة البدنية للتلاميذ قبل بداية كل حصة
28	يبين تصرف الأساتذة تجاه الحالة البدنية للتلاميذ
29	يبين تصرف الاساتذة في حالة عدم قدرة التلميذ على انجاز ما هو مطلوب منه
30	يبين مدى مراعاة المنهاج الدراسي للفروق البدنية بين التلاميذ
31	يبين الأسلوب الأفضل في نظر الأساتذة لمراعاة الفروق البدنية بين التلاميذ
32	يبين مدى تقبل أساتذة التربية البدنية في الطور الثالث لأسلوب المقاربة بالكفاءات

قائمة الجداول والأشكال

قائمة الأشكال

ص	الشكل	الرقم
36	دائرة نسبية للعبارة 1	01
37	دائرة نسبية للعبارة 2	02
43	دائرة نسبية للعبارة 3	03
44	دائرة نسبية للعبارة 4	04
	دائرة نسبية للعبارة 5	05
	دائرة نسبية للعبارة 6	06
	دائرة نسبية للعبارة 7	07
	دائرة نسبية للعبارة 8	08
	دائرة نسبية للعبارة 9	09
	دائرة نسبية للعبارة 10	10
	دائرة نسبية للعبارة 11	11
	دائرة نسبية للعبارة 12	12
	دائرة نسبية للعبارة 13	13
	دائرة نسبية للعبارة 14	14
	دائرة نسبية للعبارة 15	15
	دائرة نسبية للعبارة 16	16
	دائرة نسبية للعبارة 17	17
	دائرة نسبية للعبارة 18	18
	دائرة نسبية للعبارة 19	19
	دائرة نسبية للعبارة 20	20
	دائرة نسبية للعبارة 21	21
	دائرة نسبية للعبارة 22	22
	دائرة نسبية للعبارة 23	23
	دائرة نسبية للعبارة 24	24
	دائرة نسبية للعبارة 25	25

قائمة الجداول والأشكال

	دائرة نسبية للعبارة 26	26
	دائرة نسبية للعبارة 27	27
	دائرة نسبية للعبارة 28	28
	دائرة نسبية للعبارة 29	29
	دائرة نسبية للعبارة 30	30
	دائرة نسبية للعبارة 31	31
	دائرة نسبية للعبارة 32	32

اهمية اساليب التدريس الحديثة لحصة تربية البدنية ورياضية في تقريب الفروق الفردية لدى تلاميذ الطور
الثانوي

- دراسة ميدانية أجريت لبعض ثانويات ولاية البويرة -

إشراف الاستاذ:

د/ علوان رفيق

إعداد الطلبة :

- بورابة حمزة
- بوعزيز علاء الدين
- الوناس صهيب فارس

الملخص:

هدفت الدراسة إلى تحديد اهمية اساليب التدريس الحديثة لحصة التربية البدنية والرياضية في تقريب الفروق الفردية لدى تلاميذ الثانوي الأنشطة الجماعية والفردية ، كما تسعى هذه الدراسة إلى الكشف الفروق بين التلاميذ استخدم الباحثين المنهج الوصفي التحليلي لملائمته طبيعة الدراسة ، وعلى عينة مكونة من 25 استاذ موزعين على 13 ثانوية في ولاية البويرة واعتمد الباحثون على تطبيق الاستبيان على الاساتذة ، بالمتوسط الحسابي والانحراف المعياري معامل الارتباط بالوسائل الاحصائية وأسفرت النتائج التي توصلنا إليها على:

- ان اساتذة التربية البدنية ورياضة في طور ثالث يدركون فعلا وجود فروق فردية بين الجنسين في الميول ورغبات

-ان اساتذة التربية البدنية ورياضية في طور الثانوي لا يعرفون رغبات وميول تلاميذهم نحو الانشطة ويقومون بالاختيارها على حسب الامكانيات المتوفرة في المؤسسة

- ان اساتذة التربية البدنية ورياضية في طور الثانوي يرون ان اسلوب المقاربة بالكفاءات لا يساهم في تقريب الفروق الفردية بين تلاميذ بل يزيد فيها وهذا يرجع الى ان هذا الاسلوب تنافسي

الكلمات الدالة: فروق الفردية -مقاربة بالكفاءات -الطور الثانوي.

المقدمة

مقدمة:

يمر العصر الحالي بثورة علمية ضخمة وتغيرات وتحولات عديدة في كافة مجالات الحياة الأمر الذي يستدعي مواكبة وملاحقة هذا التقدم، ومواجهة مختلف التغيرات المصاحبة له، ولقد انتقل مفهوم الاستثمار لدى الدول من الجانب الصناعي المادي واتجه نحو استثمار وتنمية الموارد البشرية، مما انعكس إيجابيا على الأنظمة التربوية، فتولي مختلف الدول حاليا اهتماما متزايدا لجودة التعليم وجودة نتائج التعليم.

ونظرا لأن مجتمعنا يسعى إلى التقدم من خلال المؤسسات التربوية كإحدى وسائل التقدم، فقد أصبحت المدرسة الجزائرية أكثر من أي وقت مضى أن تبذل كل جهد ممكن لتربية الإنسان العصري القادر على التفكير السليم البناء، والمزود بالمعارف والمهارات الأساسية التي تمكنه من الملائمة الذكية، والتكيف مع طبيعة عصره وخصائصه، ويقع العبء الأكبر على عاتق المعلم باعتباره ركيزة نشاط المدرسة والمحرك الأساسي لجهودها، فلم يعد التدريس مجرد نقل المعرفة، وإنما يتطلب معرفة أصوله وقواعده، والعمل على توظيف الميداني لتلك المعارف فيما يخدم الأهداف العامة للمجتمع، ولما كانت التربية البدنية والرياضية من أهم عناصر المنظومة التربوية الوطنية، فقد حظيت هي الأخرى بنفس الاهتمام من خلال قطعها أشواطاً هامة في مجال التكوين، وخاصة في الجانب الكمي والدليل على ذلك التزايد المستمر في عدد المتخصصين لتدريس هذه المادة، إلا أن الجانب الكيفي لم يحظ بنفس العناية، هذا برغم من الكم المعتبر من المعلومات والبحوث التي تركها لنا المهتمون بالطرائق التدريس ومناهج التربية البدنية والرياضية، والتي تسعى جميعها إلى التوصل أساليب تساعد المدرس على إدارة الموقف التعليمي بنجاح، فبات لازماً على مدرس التربية البدنية والرياضية أن يراجع أساليب تدريسه، لكي يكون التأثير الفعال في المتعلمين، إذا لم يعد نجاح المدرس مقصوراً على تحقيق طلابه لأهداف المادة الدراسية وإنما امتداد نجاحه إلى نوعية ما يغرس في طلابه، وما ينمي لديهم من سلوكيات وقيم ومبادئ

ولو نظرنا إلى واقع التربية البدنية والرياضية في بلادنا، وخاصة في للطور الثانوي لوجدنا قصورا كبيرا على مستوى التدريس ويتضح ذلك في عدم إشباع حاجات التلاميذ وعدم تحقيق ميولاتهم الفعلية، وعدم تحقيق الأهداف المنشودة من هذه المادة الحيوية خاصة في هذه المرحلة الهامة من حياة المتعلمين، فبغض النظر عن المشاكل العديدة، يحق لنا التساؤل عن العوامل المتسببة في ذلك واقتراح الحلول الملائمة لها، فنظرة المدرس إلى عملية تعلم التلاميذ تلعب دوراً هاماً في ذلك، والعديد منهم يرو أن بعض التلاميذ لا يمكنهم اكتساب المهارات كغيرهم من زملائهم، وهذا يرجع إلى الفروق الفردية بين مختلف التلاميذ وبالتالي ينعكس هذا المفهوم على سلوك المدرس وبالتالي على أسلوب تدريسه من خلال عدم إعطائه أهمية كبيرة لجميع التلاميذ على اختلاف مستوياتهم وخبراتهم السابقة.

من خلال كل المعطيات السابقة والتي دفعت الباحثين إلى طرح هذا الموضوع قيد الدراسة النظرية

والميدانية، والمعونة " أهمية أساليب التدريس الحديثة لحصة التربية البدنية و الرياضية في تقريب الفروق الفردية لدى تلاميذ الطور الثانوي "، هادفين من ورائه إفادة جميع العاملين في مختلف مجالات التربية البدنية والرياضية من طلبة كليات التربية البدنية ولإطلاع المدرسين والموجهين في مجال التربية عامة والتربية البدنية خاصة، لتعينهم على تحقيق أهداف الرسالة التربوية التي يتحملون تبعاتها، هذا من خلال الإحاطة بقدر الإمكان بجميع الجوانب المهمة في الموضوع وذلك من خلال فصل تمهيدي وجانبيين أولهما نظري والثاني تطبيقي، حيث تم التطرق في **الفصل التمهيدي** إلى التعريف بموضوع الدراسة من خلال طرح الإشكالية وصياغة الفرضيات، والتطرق لأهمية البحث في موضوع الدراسة وكذا عوامل

اختيار الموضوع وأهداف الدراسة، وأخيرا التعاريف الإجرائية والدراسات السابقة المشابهة لموضوعنا

أما **الجانب النظري** فقد قسم بتسلسل منطقي إلى ثلاثة فصول تمثل المحاور الرئيسية لعنوان الدراسة، فقد تطرقنا في **الفصل الأول** والذي يخص أساليب تدريس التربية البدنية والرياضية فقد تم تقسيمه كذلك إلى شقين، فالأول عبارة عن مدخل إلى الموضوع من خلال مختلف المفاهيم المشكلة لعنوان الفصل، وكذلك نبذة عن تطورها وأهميتها وأهدافها وأخيرا التنوع في هذه الأساليب أثناء الحصة أما الشق الثاني فقد تعرض بالتفصيل إلى تحليل مختلف أساليب سواء المباشر منها (الأمرى، التدريبي، التبادلي، والمتعدد المستويات) وغير المباشرة (الاكتشاف الموجه، وأسلوب حل المشكلات)، وهذا بتحديد منطوق كل أسلوب ومبادئ تطبيقه خلال الأقسام الثلاثة للحصة وكذا مميزات وعيوب كل واحد، وتحديد درجة استقلالية المتعلم في كل أسلوب والنتائج عن دوره في الحصة، وأخيرا أمثلة تطبيقيا عن أساليب التدريس.

في حين تناولنا في **الفصل الثاني** موضوع الفروق الفردية في جزئيين، الأول عبارة عن مدخل إلى الموضوع وذلك بتقديم مفاهيم الفروق الفردية وطبيعتها، ونبذة عن دراستها وخصائصها ومظاهرها والعوامل التي تؤدي إلى تشكلها، أما الجزء الثاني فقد تناول أشكال الفروق الفردية والتي تضم الفروق بين الجنسين، والفروق بين التلاميذ الميول والرغبات وكذلك الخصائص والصفات البدنية، وهذه العناصر تم التطرق إليها بشيء من التفصيل نظريا وتطبيقيا، كما تم التطرق إلى الفروق الفردية من النواحي المزاجية والعقلية والسلوكية كعناصر تدعيمية للجانب النظري والتطبيقي باعتبارها جوانب

هامة من شخصية التلميذ.

وفي **الفصل الثالث** فنظرا لأهمية المراهقة في حياة الفرد قد خصصنا هذا الفصل لهذه الفترة في مرحلة الطور الثانوي وقد تطرقنا إلى تعريفها من الجانب النفسي والاجتماعي وقد قدمنا أهم تعاريف العلماء لهذه الفترة العمرية كما تطرقنا أيضا إلى أنماطها وأقسامها، ثم تكلمنا عن هذه الحالة كأزمة، وكذلك وضعنا خصائصها وأهميتها والعوامل المؤثرة في إنفعالها، بالإضافة إلى أثر ممارسة التربية البدنية

والرياضية على المراهق من الناحية النفسية، والمشاكل التي يعانها أفراد هذه المرحلة ثم بينا علاقة

المربي بالمراهق.

وأما الجانب التطبيقي فقد تناول الأسس المنهجية الدراسة الميدانية من خلال خطوات سير البحث الميداني، وتحديد منهج، مجتمع وعينة البحث، ولأكثر دقة تم التطرق على مجالات الدراسة سواء منها المكاني والزمني والبشري، وأخيرا تعرضنا إلى أدوات جمع البيانات وأساليب المعالجة الإحصائية، أما

الفصل الخامس فقد كان لعرض ومناقشة نتائج الاستبيان وأخيرا استنتاج عام وحوصلة لمختلف نتائج

كل فرضية وأخيرا ملخص عام للدراسة كخاتمة للبحث وتوصيات واقتراحات.

مدخل عام :

الجانب التمهيدي

1. الإشكالية:

تهدف التربية الحديثة إلى تنمية النشء بطريقة متكاملة، جسما وعقلا وروحا، داخل إطار من القيم والتقاليد والأعراف بهدف تهيئته للمواطنة الصالحة.

وتعتبر التربية البدنية جزءا لا يتجزأ من التربية العامة والتي بدورها تهدف وتركز بنفس القدر أو أكثر إلى تحقيق تلك الغايات السامية.

ولقد أولت الدولة الجزائرية اهتماما متزايدا لهذا الجانب وسخرت إمكانيات كبيرة في سبيل الوصول بالتربية البدنية والرياضية في مختلف المؤسسات الذي يحقق ذلك النمو المتكامل لجميع التلاميذ، وهذا من خلال جهودها المتمثلة في الإصلاحات الجذرية و تطوير المناهج الدراسية و العناية الكبيرة بالتدريس و القائمين عليه، إذ لا أحد ينكر الدور الكبير الذي يلعبه مدرس التربية البدنية في حياة تلميذه، و أن نشاطه لا يقف عند حد تنمية عضلاتهم، و إنما يمتد إلى تربيتهم بكل ما تحمله كلمة تربية من معاني و أهداف واسعة .

وكما أن لكل مادة تعليمية من المواد التي تعتنى بالفرد عقلا وجسما طرقا وأساليب لتدريس فذلك لتربية البدنية و الرياضية أساليب عديدة لتدريسها، تقوم على أسس علمية مستقاة من أصول التربية وأصول علم النفس بفروعه المختلفة .

إن الاستخدام الأمثل لهذه الأساليب في حصة التربية البدنية والرياضية يعد ضرورة ملحة لنجاحها، فمهنة التدريس من المهن الصعبة جد لأنها تتعامل مع كائنات متشكلة التركيب ومختلفة عن بعضها البعض، وهذه سنة الله تعالى في خلقه فأفراد النوع الواحد يختلفون فيما بينهم فلا يوجد فردان متشبهان متطابقان، ولأن الاختلاف و التمايز بين الأفراد في مستوياتهم العقلية و النفسية و الجسمية يظهر بصفة واضحة في الحياة المدرسية، حيث نجد من يتميز بسرعة الفهم والاستيعاب فيكون دائما من المتفوقين ومن يكون بطيء الفهم فيحتاج إلى مزيد من التكرارات .

ويتباين بروز حدة هذه الاختلافات على حسب درجة تفاعلا لتلميذ مع مختلف المواد التعليمية . وتعتبر الأنشطة الحركية المقدمة في حصة التربية البدنية من أهم المواقف التعليمية التي تظهر فيها الفروق الفردية بين التلاميذ من مختلف الجوانب النفسية ، الحركية، الاجتماعية والانفعالية، لأنها تضع التلميذ في وضعيات ومواقف تتطلب الاستجابة لها والتفاعل معها انطلاقا من تصوره الشخصي .

إن الاعتراف بوجود الفروق الفردية بين التلاميذ لايعني بالضرورة أن عملية التعليم و التعلم تصبح حكرا على فئة معين دون أخرى، وأن عدم قدرة التلميذ على أداء مهارة ما ليس قدرا محتوما، وإنما يمكن أن يتعلمها بأسلوب غير الذي تعلمها به غيره ومع التسليم بأنه لا يوجد أسلوب محدد يمكن تفضيله عما سواه من الأساليب التدريسية، على اعتبار أن مسألة تفضيل أسلوب تدريسي على آخر تظل مرهونة بالمدرس نفسه و كذلك بالظروف المحيطة بالعملية التعليمية .

في ظل كل هذه المعطيات تأتي هذه الدراسة المسومة بـ " أهمية أساليب التدريس الحديثة لحصة

التربية البدنية و الرياضية في تقريب الفروق الفردية لدى تلاميذ الطور الثانوي "

هادفة للبحث في مدة مراعاة مختلف أساليب التدريس التي يستخدمها أساتذة التربية البدنية و الرياضية للفروق الفردية بين التلاميذ أثناء التطبيق الميداني لحصص التربية البدنية و الرياضية في المرحلة

الثانوية انطلاقاً من تساؤل عام هو :

هل لأساليب التدريس الحديثة لحصة التربية البدنية و الرياضية دور في تقريب الفروق الفردية لدى

فئة التلاميذ الطور الثانوي ؟

1. تساؤلات الدراسة:

- هل أساليب التدريس الحديثة لحصة التربية البدنية و الرياضية تراعي الميول و الرغبات لدى الجنسين لدى هذه الفئة ؟
- هل أساليب التدريس الحديثة لحصة التربية البدنية و الرياضية تراعي الخصائص و الصفات البدنية لدى هذه الفئة ؟
- هل تعد المقاربة بالكفاءات ضمن أساليب التدريس الحديثة لحصة التربية البدنية و الرياضية ؟

2. فرضيات الدراسة:

1.3 الفرضية العامة:

أساليب التدريس الحديثة لحصة التربية البدنية و الرياضية لها دور في تقليص الفروق الفردية لدى تلاميذ الطور الثالث .

2.3 الفرضيات الجزئية:

- أساليب التدريس الحديثة لحصة التربية البدنية و الرياضية تراعي ميول و الرغبات لدى الجنسين لدى هذه الفئة .
- أساليب التدريس الحديثة لحصة التربية البدنية و الرياضية تراعي الخصائص و الصفات البدنية لدى هذه الفئة .
- تعد المقاربة بالكفاءات ضمن أساليب التدريس الحديثة لحصة التربية البدنية و الرياضية .

3. أهمية البحث في موضوع الدراسة:

تتجلى أهمية أي دراسة من أهمية الموضوع الذي تتناوله ، وانطلاقاً من أن موضوع " أهمية أساليب التدريس الحديثة لحصة التربية البدنية و الرياضية في تقريب الفروق الفردية لدى تلاميذ الطور الثانوي " يمثل صلب عملية تدريس مادة التربية البدنية ، كونه يربط بين متغيرين هامين يمثلان حجر

الزاوية في العملية التعليمية و هما تفاعل الأستاذ مع التلميذ.

فعملية التدريس تحتوي على كم من التعقيدات حيث أنها تتعامل مع عناصر بشرية غير متجانسة ميزتها الفروق الفردية و الاتجاهات و الميول و النفسيات المتباينة التي تجعل من توليها و ضبطها أمرا صعبا و معقدا.

و تأتي هذه الدراسة لتكون دعما للعاملين في مجال التربية البدنية و الرياضية على إطلاق يد التطوير و الابتكار باستخدام أساليب أكثر فعالية في مجال التدريس و تحقيق أهداف الدرس في ظل تحقيق الرضا النفسي و الاجتماعي لجميع التلاميذ على اختلاف ميولهم و رغباتهم .

كما أنا هذه الدراسة تمس شريحة هامة من المجتمع خلال فترة نمو حساسة وهي فترة المراهقة و ما يصطحبها من تغيرات ، و التي تؤثر حتما في مراحل النمو اللاحقة لهذا يجب الاعتناء بعملية التدريس و تحقيق النمو المتكامل للتلاميذ نفسيا ، بدنيا ، عقليا و اجتماعيا وفقا لمبدأ مراعاة الفروق الفردية .

1. أهداف الدراسة :

لا يستطيع الباحث أن يضع ويطبق التخطيط السليم لبحثه الا إذا تمكن من تحديد الأهداف المنشودة و المرتقبة كنتائج لمجهوده و كما يرى عبد الباسط حسن (1982) أن هناك عاملين يحددان الهدف من

البحث هما الدافع العلمي و الدافع العملي:

1.الدافع العلمي:

والهدف من البحث في موضوع الدراسة هو الإجابة على التساؤل الرئيسي للدراسة انطلاقا من معالجة نظرية وإحصائية تحليلية لمعطيات واقع التدريس التربوية البدنية والرياضية في الطور الثالث من خلال مختلف الأساليب المطبقة من طرف أستاذ التربية البدنية والتي يرونها أكثر مراعاة للفروق الفردية.

2.الهدف العملي:

هو محاولة الاستفادة المباشرة من نتائج الدراسة في تطوير عملية التدريس، عن طريق تشخيص

المشكلة، وتقديم الاقتراحات كحلول مستقبلية.

6.أسباب اختيار موضوع الدراسة:

يعود اختيار موضوع الدراسة لعدة عوامل هي:

1.6. أسباب ذاتية:

أن موضوع الدراسة يدخل ضمن صلب تخصص الباحثين، ويخص جميع طلبة التربية البدنية والرياضية المقبلين على عملية التدريس، وبالتالي كان من الضروري معرفة مختلف تعقيدات هذه

العملية وسبل تفكيكها أثناء التطبيق الميداني لدراسة التربية البدنية والرياضية.

2.6. أسباب موضوعية:

أهمية دراسة الفروق الفردية في عملية التعليم وبالتالي تقليص الفوارق الكبيرة الموجودة بين التلاميذ، بأساليب تأخذ في الحسبان طبيعة وخصائص مختلف التلاميذ وهذا هو جوهر عملية التعليم والتعلم.

7. المفاهيم والمصطلحات:

1.7. أساليب التدريس

هي مختلف الإجراءات التي يتناول بها الأستاذ عملية التدريس أثناء التطبيق الميداني لحصص التربية البدنية والرياضية، والتي تشمل أفعال وسلوكيات وإشارات وعبارة وأنماط التعامل مع التلميذ.

2.7 الفروق الفردية:

ويقصد بها تلك الاختلافات التي يلاحظها الأستاذ بين التلاميذ في حصة التربية البدنية والرياضية، والتي تشمل عدة جوانب أهمها:

الفروق بين الجنسين، الميول والرغبات، الخصائص والصفات البدنية.

3.7. المراهقة:

لغة: هي مصدر من رهق رهقا، ومرهق مرهقة وهي تفيد الاقتراب أو الدنوا من الحلم وكلمة مرهق

تعني دنى من الشيء فإذا هو الفرد يدنوا من الحلم واكتمال النضج¹.

ومعناه التدرج نحو النضج البدني والجنسي **aloloxence اصطلاحا:** وهي مشتقة من الفعل اللاتيني والعقلي والانفعالي، هي كما عرفها فؤاد البهي السيد بقوله: "المراهقة بمعناها الدقيق هي المرحلة التي تسبق وتصل بالفرد إلى الاكتمال والتتبع وهي بهذا المعنى تمتد عند البنات والبنين حتى يصل عمر الفرد إلى 21 سنة، وتمتد من البلوغ إلى الرشد، فهي عملية بيولوجية حيوية عضوية في بديتها واجتماعية في

نهايتها"².

8. الدراسات السابقة لموضوع الدراسة:

الدراسات السابقة هي تلك الدراسات التي تتبع وتحترم القواعد المنهجية في البحث العلمي، سواء كانت مجلات، بحوث، كتب، مخطوطات، أو مذكرات والرسائل والأطروحات الجامعية، شريطة أن تكون

أهداف الدراسة واضحة وقد توصلت إلى نتائج محددة، والدراسات السابقة إما أن تكون مطابقة ويشترط حينئذ اختلاف ميدان الدراسة، أو أن تكون دراسة متشابهة فيها يدرس الباحث الجانب الذي يهمله في الدراسة³.

على الرغم من عدم إيجاد دراسات مطابقة لموضوع البحث، إلا أنه تم العمل على تحليلها وإيجاد النقاط المشابهة والتي لها صلة بموضوع الدراسة، وأهم هذه الدراسات:

1. براع تركي: أصول التربية والتعليم - ديوان المطبوعات الجامعية - الطبعة الثانية - الجزائر - 1990 - ص 241

2. فؤاد البهي السيد: الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلى الشيخوخة - دار الفكر العربي - الطبعة الرابعة - القاهرة - 1985 - ص 275

3. رشيد زرواتي تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، ط1، دار هومة المسيلة، 2002، ص

1) الدراسة الأولى: (محلية)

وهي مذكرة تخرج لنيل شهادة الليسانس في التربية البدنية والرياضية تحت عنوان "دراسة تأثير أساليب التدريس على تعليم المهارات الحركية في حصة التربية البدنية والرياضية" دراسة ميدانية بثانويات ولاية باتنة، وقام بإعدادها الطالب: بن خاتم الله نورالدين، تحت إشراف الأستاذ علوي منير، خلال السنة الجامعية 2007-2008 بجامعة العقيد الحاج لخضر- باتة - وهذا انطلاقا من إشكالية مفادها هو:

ما هو الأسلوب الأكثر استعمالا في تعليم المهارات الحركية من طرف أستاذ التربية البدنية والرياضية؟

وقد استعمل الباحث المنهج الوصفي من خلال تطبيق أداة القياس المتمثلة في الاستبيان حيث تم توزيع الاستمارة على عينة مكونة من 20 أستاذ في التربية البدنية والرياضية بمختلف ثانويات ولاية باتنة تم اختيارهم بطريقة عشوائية.

ثم قام بتحليل استمارة الاستبيان تحليلا إحصائيا باستعمال النسب المئوية، وتوصل إلى أن أعلى نسبة من الأساتذة يستخدمون الأسلوب الأمري (العرض التوضيحي)، نظرا لكونه الأنجح والأفضل لتوصيل المعلومات للتلاميذ، كما أنه يسهل التحكم في الفوج كما توصل إلى أن معظم الأساتذة لا يقومون بالتنوع

في استخدام أساليب التدريس في تعليم المهارات الحركية مهما اختلف نوع النشاط الرياضي¹.

تقييم الدراسة السابقة وجوانب توظيفها في موضوع الدراسة:

اطلاقا من نتائج الدراسة السابقة و التي توصلت إلى أن أغلبية الأساتذة لا يقومون بالتنوع في أساليب التدريس في حصص التربية البدنية، واعتمادهم بشكل كبير على الأسلوب الأمري لضمان السيطرة على التلاميذ وهذا ما يقلل من دورهم ومشاركتهم في اتخاذ القرارات خلال عملية التعليم والتعلم المهاري وهو يؤكد استمرارية اعتماد الأساتذة على الطرق والأساليب القديمة المباشرة والمرتكزة على المعلم كمحور لعملية التعليم والتعلم، هذا رغم ما يلاحظ من فروق فردية بين التلاميذ من مختلف النواحي وهذا قد لا يحقق الأهداف المرجوة من خلال حصة التربية البدنية والرياضية، وبالتالي تأتي هذه الدراسة لتتم بعض جوانب النقص لهذه الدراسة من خلال معرفة سبل تكيف مختلف الأساليب لمراعات الفروق الفردية بين التلاميذ وتحقيق التعلم للجميع.

2) الدراسة الثانية: (محلية)

دراسة قام بها كل من بوته محمد و بورغداد عقبة تحت عنوان "علاقة الفروق الفردية بين التلاميذ باختبار أساليب التدريس في حصة التربية البدنية والرياضية" وفيها قام بدراسة العلاقة في الفروق الفردية بين التلاميذ باختيار أساليب التدريس، وهذا انطلاقا من الإشكالية "هل الأساليب التدريسية المطبقة من طرف أساتذة التربية البدنية والرياضية ترعي الفروق الفردية بين التلاميذ" وقد استعمل

1. بن خاتم الله نور الدين: دراسة تأثير أساليب التدريس على تعليم المهارات الحركية في حصة التربية البدنية والرياضية، جامعة باتنة، الجزائر، 2008، بحث لم ينشر

الطالبان المنهج الوصفي من خلال تطبيق أداة القياس المتمثلة في الاستبيان حيث تم توزيع الاستمارة على عينة مكونة من 25 أستاذ في التربية البدنية والرياضية بمختلف ثانويات ولاية باتنة تم اختيارهم بطريقة عشوائية.

ثم قام بتحليل استمارة الاستبيان تحليلاً إحصائياً باستعمال النسبة المئوية، وتوصل إلى أن أعلى نسبة من الأساتذة يستخدمون الأسلوب الأمري (العرض التوضيحي)، نظراً لكونه الأنجح والأفضل لتوصيل المعلومات للتلاميذ، كما أنه يسهل التحكم في الفوج كما توصل إلى أن معظم الأساتذة لا يقومون بالتنوع في استخدام أساليب التدريس في تعليم المهارات الحركية مهما اختلف نوع النشاط الرياضي.

تقييم الدراسة السابقة وجوانب توظيفها في موضوع الدراسة:

انطلاقاً من نتائج الدراسة السابقة والتي توصلت إلى أن أغلبية الأساتذة لا يقومون بالتنوع في أساليب التدريس في حصة التربية البدنية والرياضية، واعتمادهم بشكل كبير على الأسلوب الأمري لضمان السيطرة على التلاميذ وهذا ما يقلل من دورهم ومشاركتهم في اتخاذ القرارات خلال عملية التعليم والتعلم المهاري وهو ما يؤكد استمرارية اعتماد الأساتذة على الطرق والأساليب القديمة المباشرة والمركزة على المعلم كمحور لعملية التعليم والتعلم، هذا رغم ما يلاحظ من فروق فردية بين التلاميذ من مختلف النواحي وهذا قد لا يحقق الأهداف الموجودة من خلال حصة التربية البدنية والرياضية، وبالتالي تأتي هذه الدراسة لتتم بعض جوانب النقص لهذه الدراسة من خلال معرفة سبل تكييف مختلف الأساليب

لمراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ وتحقيق التعلم للجميع.

3) الدراسة الثالثة: (غير محلية)

دراسة قامت بها الباحثة " نسيمة محمود الدوالي " تحت عنوان " الاكتشاف الموجه وتدريس مهارات الكرة الطائرة وأثارها على التحصيل الدراسي " (1995 – 1994) وفيها حاولت الباحثة تجريب أسلوب التدريس بالاكتشاف الموجه في تعليم بعض المهارات الحركية والإدراك الحركي والابتكار الحركي مستخدمة المنهج التجريبي، من خلال تطبيق مجموعة من الاختبارات المتضمنة للقياسين القبلي والبعدي، وانطلاقاً من إشكالية مفادها " هل توجد فروق دالة إحصائية بين المجموعة الضابطة التي تتعلم بالأسلوب التقليدي و المجموعة التي تتعلم بالاكتشاف الموجه، في كل من

التحصيل الحركي والإدراك الحركي والابتكار الحركي؟ "

الفصل الأول: أساليب التدريس

تمهيد:

تعد الأساليب إحدى المحاور الأساسية لعملية التدريس في مجال التربية البدنية والرياضية حيث أن التدريس الفعال لا يعتبر مجرد عمل أو وظيفة، بل هو عملية تصميم مشروع ضخم متشعب الجوانب، له مرتكزات واضحة لاتصاله بصورة مباشرة بمستقبل أولئك الذين نقوم بتعليمهم، وتعتبر الأساليب التدريسية تلك العلاقة التي تنشأ بين المعلم والتلميذ والتي تؤثر إيجابيا أو سلبيا في تحقيق الأهداف الموضوعية للدرس، ولهذا فإن إلمام المدرس بمختلف الأساليب سيساعده على تسير عملية التدريس بصورة فعالة ومجدية، ونظرا لأهمية الموضوع فقد تم التطرق إليه بشكل من التفصيل انطلاقا من تطور

هذه الأساليب وأهميتها في مجال التربية البدنية والرياضية ثم تحليل هذه الأساليب بمختلف أنواعها

. مدخل إلى أساليب التدريس: I

1. مفهوم أساليب التدريس:

1.1 مفهوم الأسلوب:

1. لغة:

جاء في لسان العرب أن السطر من الخيل وكل طريق ممتد فهو أسلوب، فالأسلوب الطريق والوجهة والمذهب، يقال أنتم في الأسلوب سوء، وجمعه أساليب، والأسلوب الفن: فيقال أخذ فلان أساليب من القول اي افانين منه

2. اصطلاحا:

الأسلوب هو مجموعة من المهام والقوانين والإجراءات التي تشمل على خبرة تعليمية مترابطة منطقيا² وبالتالي فالأسلوب عملية منظمة تهدف إلى تحقيق مجموعة من الأهداف معلن عنها مسبقا.

تعريفا صوفيا بقوله " الأسلوب هو التعبير schopenhauer يعرفه الفيلسوف الألماني شوبينا هو روح ويقول بوفون " بيان الأسلوب هو الشخص نفسه "

ويرى غوتيه " أن الأسلوب هو التعبير عما داخل الإنسان " ³

ومن خلال تحليل التعاريف السابقة يتبين أن الأسلوب خاص بكل شخص وبالتالي يتغير من شخص لشخص.

2.1 مفهوم التدريس:

هو مجموع العمليات التربوية التي تتضمن عملية التعليم والتعلم لتنفيذ الخطة وقد شبه " شيث " عملية التدريس بعملية الصيد باعتبارها تحتاج إلى تحديد الهدف جيدا وإعطاء الخطة وما تطلبه من وسائل ثم تنفيذ العملية وتقويمها في النهاية ⁴ إذن فالتدريس نشاط مقصود يجب أن يتضمن عناصر وأبعاد محددة و

1. ابن منظور: لسان العرب، الجزء الأول، الطبعة الأميرية بولاق القاهرة 1300 هجري ص 17

2. عزو إسماعيل عفانة وجمال عبد ربه الزعانين: **التعلم في مجموعات**، ط1، دراسة المسيرة، عمان، 2008، ص 105

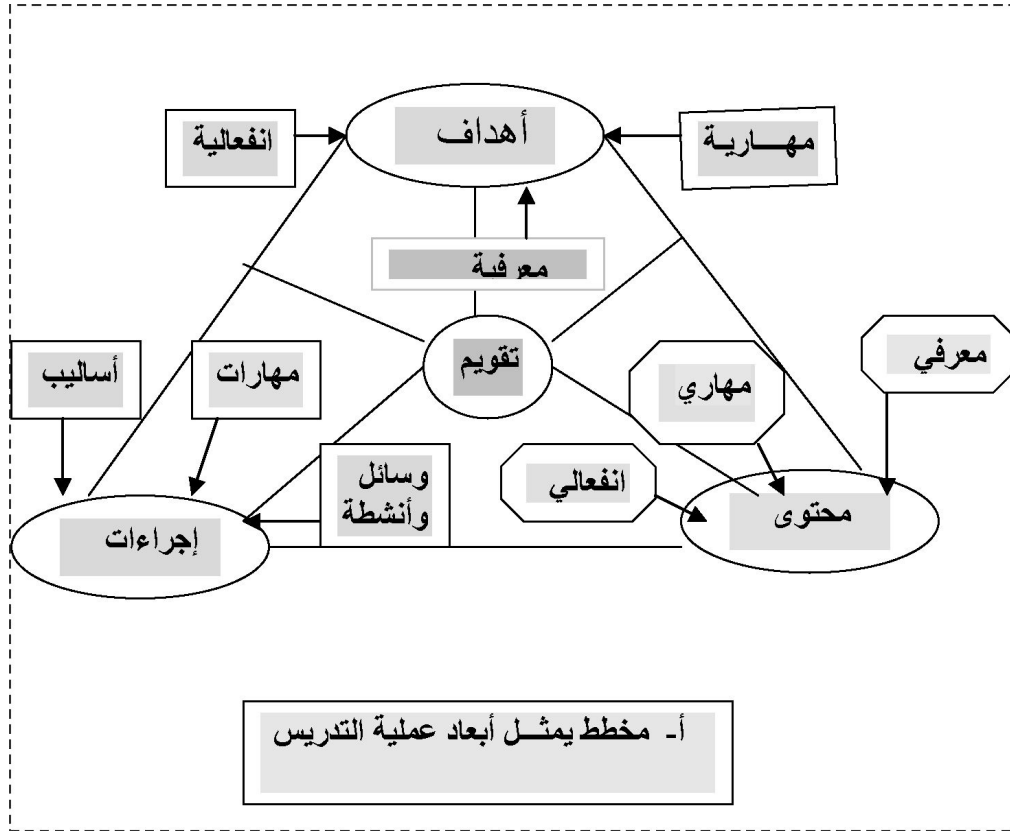
3. معمر حجيج، **استراتيجية الدرس الأسلوبية**، بدون طبعة، دار الهدى لطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة، 2007، ص 12

4. عفاف عبد الكريم، **تصميم المناهج في التربية البدنية**، ط1، منشأة المعارف، الإسكندرية، 2005، ص 16

طرق وأساليب ونماذج ومداخل ومهارات، يتم من خلالها إعطاء معلومات وطرح أسئلة وتقييم لنتائج تعليمية مقصودة

1.2.1 أبعاد عملية التدريس¹:

يمكن توضيح أبعاد عملية التدريس بالمخطط التالي:



من خلال المخطط يلاحظ الرابط والتكامل بين أبعاد عملية التدريس من جهة وارتباطها بمختلف مكونات الشخصية (الانفعالية، المهارة والمعرفية) من جهة أخرى.

3.1 مفهوم عملية التدريس:

يقصد به مجموعة الأنماط التدريسية الخاصة بالمعلم والمفضلة لديه، ويعني ذلك أنه قد نجد أسلوب التدريس لدى معلم معين يختلف عنه لدى معلم آخر رغم أن طريقة التدريس المتبعة واحدة، وهذا ما يدل

1. مهدي محمود سالم وعبد اللطيف بن حمد الحلبي: التربية المدنية وأساسيات التدريس، ط2، دار الفكر العربي، الرياض، ص 299، 230

على أن أسلوب التدريس يرتبط ارتباطا وثيقا بالخصائص الشخصية للمعلم، وبمعنى آخر، فإذا كانت

طرق التدريس تعني الإجراءات العامة التي يقوم بها المعلم فإن الأساليب يقصد بها إجراءات خاصة
ضمنية تتضمنها الإجراءات العامة التي تجري في الموقف التعليمي¹.

فأسلوب التدريس بنسبة كبيرة ناتج وعاكس للشخصية القيادية للأستاذ، والتي تتبع من خبراته وخصائصه
والظروف المحيطة.

2. تطور أساليب التدريس:

لقد أثر تطور مختلف العلوم نتيجة لجهود الباحثين والعلماء في تطور أساليب التدريس، فلقد تم الانتقال
من المنظور القديم القائم على الفكر القائلة أن فهم الدرس يتدفق منه سيل المعرفة وأن واجب التلاميذ هو
الإصغاء والتذكر، إلى منظور حديث يحقق أهداف الدرس من خلال طرائق وأساليب ووسائل تتماشى
والاتجاهات الحديثة وتواكب التطورات الحاصلة في مختلف المجالات.

فلقد ظهرت منذ الستينات مجموعة من أساليب التدريس الحديثة أو ما يعرف بأساليب التدريس لموسكا
موستن وسارة أشورت وقد أطلق عليه اسم (طيف أساليب التدريس) وقد طبقت هذه الأساليب بتوسع
في مجال التربية البدنية والرياضية، ويطلب موسكا موستن رائد أساليب التدريس الحديثة من الباحثين
البحث في هذا المجال، حيث أن مجموعة الأساليب تعطي إمكانية جديدة للقيام بعملية البحث في مجال
التربية البدنية والرياضية، والبحث باختبار الفرضيات الموضوعية حول العلاقة الممكنة المستمرة والموجودة
والأهداف بين كل أسلوب من الأساليب التربوية²، وعملية البحث كفيلة بمعايير التطور الحاصل في
المجتمع بمختلف مكوناته والتي من بينها المدربة والتي هي أساس بناء شخصية الفرد الذي يشكل اللبنة
الأولى في المجتمع.

3. الفرق بين الأسلوب والطريقة:

هناك إشكال كبير يتمثل في وجود تشابه في الهيكل التنظيمي بين الطريقة والأسلوب حيث يختلف
الكثير من التربويين والباحثين عندما يتكلمون عن التدريس بين مصطلحي الطرائق والأساليب، باعتبار
أنهما مترادفان لا يحمل أي منهما معنى خاص يمين عن الآخر، ومن خلال الكثير من الكتابات، فإننا
الأسلوب يأتي دائما تبعا للطريقة لأنه مرتبط بها وعلى أساس الأسلوب تأتي الطريقة، ويقول حنا غالب
أن الفن مجموعة طرائق والطريقة مجموعة أساليب، والأسلوب مجموعة قواعد وضوابط³ ولهذا

1. عصام الدين متولي عبد الله وبدوي عبد العالي بدوي: طرق تدريس التربية البدنية، ط1، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية،

2006، ص23.

2. عطا الله أحمد: أساليب وطرائق التدريس في التربية البدنية والرياضية، ط1، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2006، ص 14.

فالطريقة أشمل من الأسلوب، ومفاد هذا الفرق أن الأسلوب قد يختلف من معلم إلى آخر على الرغم من استخدامهم لنفس الطريقة مثال ذلك نجد أن المعلم(س) يستخدم الطريقة الكلية والمعلم (ص) يستخدم نفس الطريقة ومع ذلك فقد نجد فروق دالة في مستويات تحصيل المهارات الحركية للتلاميذ، وهذا يعني أن تلك الفروق يمكن أن تنسب إلى أسلوب التدريس الذي يتبعه المعلم، وليس إلى الطريقة.

4.العوامل التي تحدد اختيار أسلوب التدريس:

تشير دار المعارف للبحوث التربوية 1912م إلى أن أسلوب التدريس يرتبط بالنمط الذي يفضله الأستاذ ويرتبط كثيرا بخصائص الشخصية، ومن العوامل المحددة لنوع أسلوب التدريس نذكر منها:

- خصائص الأستاذ الشخصية.
- البنية النفسية له بكل جوانبها.
- خبراته السابقة في مجال تخصصه.
- معرفته بالأساس النظري لطرق وأساليب التدريس المختلفة.
- اتجاهاته نحو مهنته وذاته وكذا نحو المجتمع.
- نوع المتعلمين وخصائصهم¹.

5.أهمية أساليب التدريس:

إن التدريس اليوم أصبح من ضروريات العمل التربوي، فهو يعتمد على جملة من المعطيات (الأهداف، المحتوى، وسائل التعلم، الأنشطة التعليمية، أساليب التدريس وعملية التقويم). ومختلف هذه المتغيرات يجب تفعيلها لتحقيق الأهداف المرجوة، وهذه الأساليب تأخذ أهميتها من تصور ها للعلاقة الجديدة في التدريس بين المعلم والمتعلم والهدف، وأصبح أسلوب التدريس هو الذي يحدد نوع السلوك الذي يمكن أن يسلكه المعلم مع تلاميذه، وهذا يؤثر على شخصية المتعلم ويساهم في بنائها بشكل كبير حتى يستعد

². لمواجهة المستقبل ليصبح إنسانا مستقلا في تحديد الأهداف وقادر على بلوغها بشكل فردي

وتعمل التربية البدنية ورياضية على إكساب التلاميذ مهارات وكفاءات من خلال الأنشطة الرياضية تجعل التلميذ يبلى هذه المكتسبات في مختلف المواقف التي تواجهه في المستقبل

6.أهداف أساليب تدريس التربية البدنية والرياضية:

يسعى أستاذ التربية البدنية والرياضية من خلال معرفته لمجموع أساليب التدريس إلى تحقيق مجموعة من الأهداف أهمها :

- التعرف على أساليب التدريس العامة والخاصة.

1.مهدي محمود سالم وعبد اللطيف بن حمد الحلبي: المرجع السابق، ص 325.

2.المرجع السابق 45 – 46

- التعرف على طرق نقل المعارف إلى التلاميذ.
- الاستخدام الأنسب للوسائل التعليمية وصولاً إلى الوفاء برغبات وحاجات التلاميذ.
- الاختيار الأنسب لطرائق وأساليب التدريس.
- تمكين الأستاذ من فهم خصائص المتعلم ومراحل نموه وبالتالي مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ.
- مساعدة الأستاذ على تحليل السلوك التعليمي للمتعلم أثناء حدوثه¹.

7. تنوع أساليب التدريس في التربية البدنية والياضية:

لا يوجد أسلوب تدريسي يمكن أن يوصف بأنه الأمثل في التدريس، وذلك لأن نجاح أي أسلوب يتوقف على عوامل متعددة، تتصل بالمنهج والتلاميذ وظروف حياتهم، ويقول موسكا موستن إن " الأسلوب الذي يستخدم بنجاح في موقف ما، وحصّة ما قد لا ينجح أو يفى بالغرض إذا استخدم في موقف أو حصّة أخرى".

فالمدرس الذي يستعمل أسلوباً واحداً في درسه فإنه سوف يؤدي إلى الملل والجمود وعدم تحقيق الأهداف التعليمية المطلوبة من سلوك متعلم، ولهذا فإن التنوع في الأساليب شيء ضروري، حتى لا يحس المتعلم بالروتين والملل وخاصة أن المدرس تتعدد أهدافه وبالتالي لا بد من تعدد الأساليب المستخدمة في تحقيقها². إذن هذا التنوع قد يكون ضرورياً للتأقلم مع متطلبات النشاط الرياضي، وكذلك مع الخصائص العامة للتلاميذ والتي تميزها الفروق الفردية، كما قد تكون الرية لتجنب الملل والروتين الذي بصيب المتعلم والمعلم.

II. تحليل أنواع أساليب التدريس في التربية البدنية والريضية:

تنقسم سلسلة الأساليب إلى مجموعتين، هاتان المجموعتان تختلفان أساساً عن بعضها البعض من حيث الأهداف و سلوك المتعلم والمعلم، ويعتبر عنصر الاكتشاف فاصل بين المجموعتين حيث تتميز الأولى باسترجاع ما هو معروف والثانية باكتشاف وإنتاج ما هو مجهول وغير معروف.

1. الأساليب المباشرة:

تعتبر هذه الأساليب أقرب إلى التطبيق مع استعمال التغذية الرجعة النهائية المباشرة والمعلمون المهرون يستخدمون أكثر من أسلوب في التدريس، بل ويستخدمون أكثر من أسلوب في الدرس الواحد، وهذه

1. أحمد جميل عايش: أساليب تدريس التربية الفنية والمهنية والرياضية، ط1، دار المسير للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، 2008، ص 183.

2. عطا الله أحمد: المرجع السابق، ص 73 – 74.

الأساليب تتفاوت في نسب تنمية كل أو أحد جوانب التعلم (المعرفي، الوجداني و النفس حركي) لهذا فهي تكمل بعضها في ضوء متطلبات التنمية الشاملة والمتوازنة للفرد. ولأجل التوصل إلى فهم جيد لمجموع الأساليب يجب القيام بتحليل كل أسلوب على حدة كما يلي:

1.1 الأسلوب الأمري (أسلوب العرض التوضيحي):

يتميز هذا الأسلوب بقيام المعلم باتخاذ جميع القرارات في بنية وتركيب عملية التدريس بمعنى اتخاذ جميع القرارات المتعلقة بمختلف مراحل الدرس(التخطيط، الأداء والتقويم) وبالتالي فالمعلم هو أحد المصادر الأساسية لتنظيم المعرفة ونقلها إلى التلاميذ، ويقوم بدور الملقن للمعلومات، بينما يكون التلميذ مستقبلاً لهذه المعلومات دون مناقشتها أو إبداء ريه فيها¹. وهذا الأسلوب يستند إلى المدرسة السلوكية القائمة على أن لكل مثير استجابة، فأوامر المعلم المتكرر هي المثيرات التي تدفع التلاميذ لإظهار الاستجابة، هذا من جهة ومن جهة أخرى فإن كل حركة يقوم بها المتعلم تكون استناداً إلى النموذج الحركي الذي يقوم به المدرس¹. وبالتالي فالعلاقة بين المعلم والمتعلم في الأسلوب الأمري تبنى على أساس الأدوار المحددة لكل منهما، فدور المعلم هو وضع الهدف ودور التلميذ هو تطبيق ما يرد وما يخطه المعلم، بدون أي مناقشة أو سؤال للوصول إلى الأهداف المحددة.

1.1.1 تطبيق الأسلوب الأمري:

خلال حصة التربية البدنية والرياضية بمراحلها الثلاثة تتباين أدوار كل من المعلم والمتعلم وفي هذا الأسلوب تكون الأدوار كما يلي:

• مرحلة التخطيط:

وهي عملية الإعداد للتفاعل بين المعلم والمتعلم من خلال جملة من القرارات المتخذة من طرف المدرس، كاختيار الأنشطة الرياضية، اختيار المهارات، تحديد الأهداف المراد تحقيقها من الدرس وكذا الزمن المخصص لكل جزء من أجزاء الدرس.

• مرحلة التنفيذ:

ويتضمن هذا الجزء من الدرس كافة القرارات المتعلقة بتنفيذ وتطبيق المهارات المقصود تدريسها ومن هذه القرارات: مكان تنفيذ المهارة، ترتيب تطبيق المهارات والطرق الملائمة لبدء تطبيق المهارة، الوقت

1. أحمد جميل عايش، المرجع السابق؛ ص 184.

الفصل بين مهارة وأخرى، وقت بدء وانتهاء تطبيق المهارة وكذا الإيقاع الحركي المناسب للأداء¹. وتسمى هذه القرارات بالقرارات الثمانية لتنفيذ الدرس والتي تتغير بتغير الأسلوب وكذا خصائص التلاميذ.

• مرحلة التقويم:

إن القرارات التي يتم اتخاذها في مرحلة ما بعد الدرس تتمثل في إعطاء التغذية الراجعة (العكسية) حول أداء المهارات، وكذلك حول مستوى أداء التلميذ ودور في الالتزام بالقرارات التي يتخذها المعلم.

2.1.1 مميزات هذا الأسلوب:

هذا الأسلوب له مجموعة من الخصائص الإيجابية منها:

- مناسب لتلاميذ صغار السن وكذا المبتدئين للممارسة المهارة.
- مناسب لاستخدامه في المهارات الصعبة والمعقدة لأجل السيطرة على أوضاع العمل.
- زرع النظام والانضباط داخل الصف.
- سرعة إيصال المعلومة للتلاميذ عندما يكون هناك أعداد كبيرة من التلاميذ².
- كما أن استخدامه ضروري في بعض الأنشطة الخطيرة كرمي الرمح والجلة.
- يساعد على تحسين الأداء بسبب التكرار³.

وهذا ما يفسر ميل الأساتذة نحو تطبيق هذا الأسلوب وبصفة خاصة في بعض الأنشطة الرياضية كألعاب القوى مثلا (المداومة)

3.1.1 عيوب هذا الأسلوب:

من أهم عيوب هذا الأسلوب مايلي:

- اقتصار دور التلميذ على استقبال الأوامر من المعلم وتذكره لأدائه المهاري.
- تحديد وتضييق العلاقات الاجتماعية بين التلاميذ.
- لا يأخذ بعين الاعتبار الفروق الفردية في القبلات بين التلاميذ.
- لا يعمل على تنمية وتطوير الجانب النفسي والانفعالي في شخصية كل تلميذ⁴.

4.1.1 درجة الاستقلالية في الأسلوب الأمري تبعا لعملية اتخاذ القرارات من قبل التلميذ:

- من الناحية البدنية: التلميذ لا يتخذ القرارات حول تطويره البدني مدام دوره هو الإلتباع والتنفيذ.
- الناحية الاجتماعية: نفس الشيء بالنسبة للناحية الاجتماعية، فالمعلم لا يترك فرصة للتدخل والتعاون بين التلاميذ.
- الناحية السلوكية: وهنا يمكن التميز بين حالتين : فهناك نوع من التلاميذ يحبون التطبيق عن

1. أحمد جميل عايش، المرجع السابق؛ ص 193- 194.

2. عطا الله أحمد: المرجع السابق، ص 85- 86.

3. زينب علي عمر وغادة جلال عبد الحكيم: طرق تدريس التربية الرياضية، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 2008، ص 1250

4. أحمد جميل عايش : المرجع السابق، ص 128.

طريق الأوامر ويشرعون بفرح كبير، وبالتالي فموقعهم في هذه القناة يتجه للحد الأعلى، أما الصنف الثاني فالعكس تماما فيكون موقعهم في الاتجاه السلبي.

➤ **الناحية السلوكية:** العمل الوحيد في هذا الأسلوب هو التذكر، ولهذا فإن هناك أمور كثيرة لا يوفرها هذا الأسلوب فيكون موقع التلاميذ في الاتجاه الأدنى¹.

5.1.1. مثال تطبيقي حول الأسلوب الأمري:

يحدد المدرس للتلاميذ مهارة التمريرة الصدرية في كرة السلة، فيقوم بعمل نموذج لهذه المهارة، والشرح للنقاط الفنية وطريقة الأداء الصحيحة المصاحبة للنموذج، ثم يطلب المدرس من التلميذ أداء الحركة ككل أو بالعد، ويطلب منهم أن يكون الأداء الحركي مطابقا لما رأوه من نموذج، ويترك التلميذ فرص التكرار على الأداء المهاري ومتابعته لهم، مع إصلاح أخطائهم². ففي هذا المثال يلاحظ غياب المشاركة من قبل التلميذ، فهو يطبق ما أمر به الأستاذ، فإذا كان نموذج الأستاذ خطأ فإن التلميذ سيتعلمون خطأ، ولا يمكن للتلميذ من الإبداع وإبراز قدرته الكامنة.

2.1. الأسلوب التدريبي (الممارسة):

يستخدم هذا الأسلوب بعد أسلوب التعليم بالعرض التوضيحي مباشر، أي عند الانتهاء من عملية التعلم المهاري للمهارة المحددة، بمعنى عند محاولة تحسين الأداء الفني للمهارة وإتقانها، وفي هذا الأسلوب يتم تحويل قرارات التنفيذ من المدرس إلى التلميذ، بحيث يكون دور المدرس في هذا الأسلوب هو اتخاذ جميع قرارات التخطيط و التقييم، مع عدم إعطاء أي أوامر للتلميذ، بحيث تترك له الفرصة ليتعلم كيف يتخذ قرارات التنفيذ². وهذا بغرض إعطائه دور أكثر إيجابيا في عملية التعلم من الأسلوب الأمري.

1.2.1. تطبيق الأسلوب التدريبي:

يتجسد هذا الأسلوب من خلال المراحل المختلفة للدرس كما يلي:

➤ مرحلة التخطيط:

يتخذ المعلم جميع قرارات مرحلة التخطيط، كما هو الحال بالنسبة للأسلوب الأول والاختلاف يكمن في الإلمام بعملية انتقال القرارات التي سوف تتم خلال فتره الدرس، وكذا اختيار المهارات التي تقضي إلى استخدام هذا الأسلوب.

1. عطا الله أحمد: المرجع السابق، ص 90.

2. محسن محمد حمصن: المرشد في تدريس التربية الرياضية، ط1، منشأة المعارف، الإسكندرية، 1997، ص 92.

مرحلة التنفيذ:

يصبح التلميذ مسئولاً عن أداء وتنفيذ أي قرار من القرارات الثمانية الخاصة بمرحلة التنفيذ، والتي حددها موسكا موستن والتي سبق الإشارة إليها.

➤ مرحلة التقويم:

في هذا¹ تبقى هذه المرحلة من اختصاص المعلم وتشمل عموماً إعطاء التغذية الراجعة لجميع التلاميذ. الأسلوب يبدأ التلميذ في إظهار مشاركته من خلال إبراز القدرات الذاتية له في عملية تطبيق المهارات.

2.2.1. مميزات الأسلوب التدريبي:

يتميز هذا الأسلوب بعدة محاسن منها:

- يمكن استخدامه مع مجموعة كبيرة من التلاميذ.
- يساعد على إظهار المهارات الفردية والإبداع.
- يعطي الوقت الكافي للتكرار والممارسة.
- العناية بالفروق الفردية في الأداء أثناء الحصة.
- توفير تغذية راجعة للتصحيح أثناء الأداء.

3.2.1. عيوب الأسلوب التدريبي:

من أهم عيوب هذا الأسلوب ما يلي:

- يحتاج إلى أجهزة ووسائل كثيرة.
- لا يمكن السيطرة على الحركات الدقيقة للتلميذ.
- يأخذ وقت طويل من الدرس كما يحتاج إلى خلفية جيدة حول تلك المهارة².

إن توفر هذه الشروط السابقة في حصة التربية البدنية تمكن المدرس من تطبيق هذا الأسلوب بصفة جيدة خاصة إذا كان الهدف تنمية صفة بدنية أو إتقان مهارة خاصة بنشاط بدني معين.

4.2.1. درجة الاستقلالية في الأسلوب التدريبي تبعا لعملية اتخاذ القرارات من التلاميذ:

- من الناحية البدنية:

موقع التلميذ يميل نحو الأعلى لأن التلميذ يتدرب لوحده ويقوم بالتكرار.

1. أحمد جميل عايش، المرجع السابق، ص 195 – 196.

2. عطا الله أحمد، المرجع السابق، ص 100.

- من الناحية الاجتماعية:

إن هذا الأسلوب يعطي للتلميذ الحرية في اختيار مكان التنفيذ وبالتالي هذا سوف يؤدي إلى التفاعل الحر بين التلاميذ.

- من الناحية السلوكية:

تؤثر الناحية الاجتماعية بصفة إيجابية على الناحية السلوكية وذلك يخلق مشاعر طيبة للتلاميذ، وبالتالي فموقع التلميذ من هذه الناحية يميل نوعاً ما للأعلى.

- من الناحية الذهنية:

يشارك التلاميذ في عملية التذكر، تبعاً للوصف الصادر من المعلم وبالتالي فهناك تحويل قليل جداً إلى الحد الأدنى.¹

3.1. الأسلوب التبادلي:

في هذا الأسلوب يتعلم التلاميذ بقدر ما يتحملون من مسؤولية، والاعتماد على النفس والعمل في مجموعات زوجية، واستيعاب المعلومات وإيضاحها لزملائهم، وهكذا بالتبادل حيث تقوى المهارات الاتصالية بين التلاميذ، وهذا الأسلوب يفيد في تنمية المفاهيم البدنية والاجتماعية والعاطفية في حياة التلاميذ، وهذا يؤدي إلى تكوين علاقة ثلاثية على الشكل التالي :

المؤدي ← المراقب ← المعلم². فالعلاقة هنا غير مباشرة بين المعلم والتلميذ المطبق للتقنية، بحيث يقوم بتقديم التغذية الراجعة للتلميذ المراقب والذي بدوره ينقل تلك النصائح إلى التلميذ المنفذ.

1.3.1. تطبيق الأسلوب التبادلي:

ويمر بالمراحل التالية:

- مرحلة التخطيط:

يقوم المدرس بتصميم ورقة المعيار أو أي وسيلة ممكنة لكي يستخدمها الملاحظ لتقييم الأداء أثناء تنفيذ الدرس بالإضافة إلى قرارات التخطيط التي تمت في أسلوب التعليم بالعرض التوضيحي³.

- مرحلة التنفيذ:

وتتم كما يلي:

1. عطا الله أحمد، المرجع السابق، ص 105.

2. محمود عبد الحليم عبد الكريم، المرجع السابق، ص 251.

3. زينب علي عمر وغادة جلال عبد الكريم، المرجع السابق، ص 134.

- يقوم المعلم بشرح المهارة شرحا وافيا.
- تقسيم التلاميذ إلى مجموعات زوجية وتوزع عليها أوراق المعايير.
- يكون من حق كل مجموعة أن تختار المكان الذي تريد تطبيق المهارات فيه والسرعة اللازمة لأداء كل مهارة فعلاقة المعلم بالتلميذ في هذا الأسلوب، علاقة غير مباشرة، بمعنى له علاقة مباشرة بالتلميذ المشرف وليس بالتلميذ المطبق.

- مرحلة التقويم:

وهي من اختصاص التلميذ المشرف قبل - انتهاء الدرس- أما بعد الانتهاء من التطبيق والتبادل فإن المعلم يقوم بعملية تصحيح الأخطاء وإعطاء الملاحظات وجمع أوراق المعايير أو أي وسيلة تعليمية

أخرى¹.

إن هذا الأسلوب يوفر الفرصة الكافية لتعزيز العلاقات بين التلاميذ وتبادل الحوار والمناقشة حول الأداء الحركي، وبالتالي تكون فرصة التعبير الحركي والإبداع في هذا الأسلوب كبير مقارنة بالأساليب السابقة.

2.3.1. مميزات الأسلوب التبادلي:

- يفسح المجال أمام كل تلميذ لتولي مهام التطبيق.
- إعطاء التغذية الراجعة في الوقت المناسب.
- لا تحتاج إلى وقت كبير لتعلم.
- ممارسة القيادة لكل تلميذ وزيادة المهارات الاتصالية بين التلاميذ.

3.3.1. عيوب الأسلوب التبادلي:

- صعوبة السيطرة على ورقة الواجب الحركي.
- الحاجة إلى أجهزة كثيرة.
- كثرة المناقشة بين التلاميذ حول تنفيذ الواجب.

4.3.1. درجة الاستقلالية في الأسلوب التبادلي تبعا لعملية اتخاذ القرارات من قبل التلميذ:

- من الناحية البدنية: موقع التلميذ يكون مشابها بما هو عليه في الأسلوب التدريبي.
- من الناحية الاجتماعية: خلق حالة من العلاقات الاجتماعية وبالتالي هذا الأسلوب يحقق درجات قصوى للأهداف الاجتماعية خلال الحصة.
- من الناحية السلوكية: موقع التلميذ يتحرك قريبا من الأعلى لأن هناك شعور جيد اتجاه الآخرين.

1. أحمد جميل عايش: المرجع السابق، ص 198 – 199.

- من الناحية الذهنية: القيام بالمقارنة والتركيز على تنفيذ البيانات وإعطاء التغذية الراجعة تجعل موقع التلميذ يتجه نحو الأعلى¹.

5.3.1. مثال تطبيقي لورقة معيار الجمباز الأرضي:

الاسم :
 الأسلوب : التطبيق المتبادل
 النشاط : جمباز أرضي
 الزميل :
 المستوى :
 المهارة المستخدمة : ميزان أمامي
 القسم:

مؤدي رقم (2)	مؤدي رقم (1)	تغذية راجعة للمؤدي	الخطوات الفنية للمهارة
			<p>1 - من وضع الوقوف أمام الذراعان مائلان عاليا 2- ميل الجذع للأمام مع المحافظة على تماسك عضلات الجسم 3- تقوس الرقبة ودفع الرأس للخلف 4- دفع الجل الخلفية خلفا عاليا مع تقوس الظهر قليلا 5- فرد رجل الوقوف وعدم لف الحوض 6- أداء الميزان الأمامي أربع مرات ثم التبديل مع الزميل الملاحظ</p>

- جدول يمثل نموذج لورقة معيار في الجمباز الأرضي² -

1. عطا الله أحمد: المرجع السابق، ص 114 – 115.

2. زينب علي عمر وغاد جلال عبد الكريم: المرجع السابق، ص 137.

2. الأساليب الغير مباشرة:

يمثل الاكتشاف بأنواعه المستويات القاعدية في الهرم التعليمي، وهذا يعني أن المعلم يستفيد من أساليب التدريس غير المباشر والتي تشجع على الكشف والاكتشاف وحل المشكلات، حيث أنها توسع مدارك التلاميذ وتعرفهم بأجسامهم وقدراتهم على التحرك في الفراغ، والاستمتاع بتعلم الحركة، ويتم ذلك عن طرق المعلم الذي لا يعطي النموذج للأداء الحركي، بل يتم تعريض التلاميذ لسلسلة من الأسئلة والمشكلات الحركية، أو مجالات تفرض من المعلم ويتم إعطاءهم الفرصة لحل هذه المشكلات كيفما

يرونها مناسبة، وأي حل عقلائي للمشكلة يعتبر صحيح

ويمكن تحديد أهم أساليب التدريس غير المباشر في العنصرين الرئيسيين التاليين:¹

1.2. أسلوب التدريس بالاكتشاف الموجه:**1.1.2. تعريف الاكتشاف الموجه:**

هو أسلوب يعتمد على توجيه المعلم للتلاميذ لإشراكهم في عملية التعلم من خلال إلقاء مجموعة من الأسئلة تمثل مثيرات حركية يعقبها استجابة حركية من التلاميذ في الاتجاه الصحيح للأداء الحركي، مستخدمة في ذلك بعض العمليات العقلية والخبرات الحركية، وهو أسلوب شيق في إكساب المعلومات والقواعد والحقائق، كما أنه يساعد على التعلم من خلال الاحتكاك بالبيئة، وبالتالي فهو أسلوب يمنح للتلاميذ الثقة بالنفس والشجاعة في مواجهة المواقف المختلفة.

2.1.2. تطبيق أسلوب التدريس بالاكتشاف الموجه:

ويظهر من خلال المراحل التالية:

- **مرحلة التخطيط:** يقوم المعلم بتحديد الموضوع الدراسي، وبناءا عليه يحدد مجموعة من الأسئلة توجه للمتعلم بالتدرج لكي تساعده على اكتشاف الحل، كما أن كل سؤال يبنى على الاستجابة التي يتم تحقيقها في الخطوة السابقة.
- **مرحلة التنفيذ:** وفيها يتم تطبيق الأسئلة من قبل المعلم على التلميذ، ويتم مراجعة الأسئلة وإعطاء أسئلة تكميلية في حالة الابتعاد عن الاستجابة المقصودة، ويجب مراعاة عدم إعطاء الإجابة للمتعلم بحيث يكون الهدف محل الإكتشاف.²

حيث يقول بوليا: " إن أفضل سبيل لتعلم أي شيء هو أن تكتشفه بنفسك"³ إذن فإن تطبيق هذا الأسلوب في دراسة التربية البدنية والرياضية يعطي لتلاميذ إمكانية إدراكه بنفسه لمختلف المركبات الحركية

للمهارة المطلوب تأديتها

1. محمود عبد الحليم عبد الكريم: المرجع السابق، ص 261.

2. زينب علي عمر وغادة جلال عبد الحكيم: المرجع السابق، ص 147 – 148.

- **مرحلة التقويم:** تحدث قرارات التقويم الكلي عندما يتحقق الغرض المطلوب ويتم الموقف التعليمي، وفيه تعطى التغذية الراجعة يساعد على فهم وتعزيز الاستجابة الصحيحة.

3.1.2. مميزات أسلوب الاكتشاف الموجه:

- زيادة الكفاءات الذهنية لتلاميذ.
- يساعد هذا الأسلوب على تخزين المعلومات بطريقة يسهل استرجاعها من الذاكرة.
- يساعد على التشويق وزيادة الانتباه.

4.1.2. عيوب أسلوب الاكتشاف الموجه:

- بطيء ويستغرق وقت طويل في التعلم.
- يصعب أحيانا جعل التلاميذ يكتشفون بعض الحقائق والمعلومات.
- يحتاج إلى مدرس ذو كفاءة عالية.
- لا يلائم جميع التلاميذ¹.

5.1.2. مثال تطبيقي حول الاكتشاف الموجه:

- الموضوع : تمرينات لياقة بدنية العاب القوى.
- الهدف : اكتشاف تأثير القوة على مسافة الرمي.
- سؤال : هل تعرف القوة؟
- الجواب : ينفذ التلاميذ الإجابة من خلال الحركة، فالبعض يؤدي بمفرده والبعض يؤدي مع الزميل لإبراز القوة.
- سؤال : هل هذه الأوضاع تمثل أقصى قوة عندك؟ (يتابع المدرس استجابة التلاميذ)
- الإجابة المتوقعة: حركات مختلفة من التلاميذ لإبراز قوتهم.

ويواصل المدرس إلقاء الأسئلة التي تؤدي إلى الاستجابة الصحيحة من طرف المتعلم ويكتشفون كيف يمكن إبراز القوة من خلال الرمي لأبعد مسافة، ومن خلال الفروق الفردية يظهر عامل المنافسة.

2.2. أسلوب التفكير المتشعب : (حل المشكلات)

ويدخل هذا الأسلوب ضمن أساليب التدريس الحديثة التوجه، ويتطلب البحث والتوجه والتساؤل البناء، وتضع المتعلم أمام قضايا شاملة ومعقدة تتماشى وواقعه، وتشجعه على البحث وتدفعه للتفكير وتكوين مواقف عقلية فكرية، وذلك بعد تنظيم العمل الجماعي و توفير الشروط اللازمة لانجاز العمل وحل المشكلة¹. فالمشكلة هي "موقف معين يحتوي على هدف محدد يراد تحقيقه"² وهذا السؤال يتطلب تفسيراً

1.حاجي فريد: بيداغوجيا التدريس بالكفاءات، ط1، دار الخلدونية، الجزائر، 2005: ص 22.

2.زينب علي عمر وغادة جلال عبد الحكيم : نفس المرجع السابق، ص 145.

أو حلا، والفرق بين هذا الأسلوب والأسلوب السابق أنه ينمي قدرة التلميذ على التنويع، فيؤدي هذا بدور إلى اكتشافه لعدة بدائل يمكن التعبير عنها بالحركة.

1.2.2. تطبيق أسلوب حل المشكلات:

- **مرحلة التخطيط:** يقوم المعلم في هذا الأسلوب بتحديد القرارات التالية :

- الهدف الأساسي للدرس

- تصميم المشكلة في صورة لفظية أو حركية ليترك المجال للبحث والاكتشاف وإيجاد الحلول¹.

- **مرحلة التنفيذ :** يتضمن هذا الأسلوب المداخلات، الانعكاسات، الاختيار والاستجابة فعندما تكون هناك إجابة واحدة فقط تكون هذه المشكلة عبارة عن اكتشاف موجه، وتكون المشكلة أكثر تعقيدا بالنسبة لتلاميذ المرحلة الثانوية وتقل كلما قل المستوى الذهني للتلاميذ وهنا تظهر خطوات حل المشكلة كما يلي :

- عرض المشكلة (الإحساس بالمشكلة) تحديد المشكلة وصياغتها

- التجريب والاستكشاف

- الملاحظة والتقييم والمناقشة واقتراح البدائل

- اختيار الحل المناسب بين البدائل الممكن

- القيام بعملية تنفيذ الحل

. وبالتالي في هذا الأسلوب يكون للتلميذ عدة بدائل بدلا من حل واحد كما في الأسلوب السابق⁴.

- **مرحلة التقويم :** التلميذ هو المسؤول عن تقييم الحلول المكتشفة، فإذا تمكن من رؤية نتيجة حل المشكلة فلا حاجة إلى تأكيد صحة الحل من جانب المعلم، فمثلا عند التصويب على الهدف في كرة السلة يمكن للتلميذ أن يرى نتيجة الأداء بملاحظة مسار الكرة في تحقيق الهدف المطلوب، وهناك بعض الأنشطة لا يستطيع التلميذ رؤية بعض الحلول المكتشفة، وبالتالي يمكنه الاستعانة ببعض الوسائل التعليمية أو عن طريق المدرس.

2.2.2. مزايا حل المشكلات :

- يساعد التلميذ على تنشيط القدرة الفطرية، والبحث على أنواع الحلول التي تساعد على حل المشكلة.
- يعرف التلميذ العلاقة بين الإنتاج الفكري والأداء البدني.

1. زينب علي عمر وغادة جلال عبد الحكيم : المرجع السابق، ص 156.

- إتاحة الفرصة للتلميذ على إنتاج أفكار جديدة.

3.2.2. عيوب أسلوب حل المشكلات :

- عدم قدرت التلاميذ على تقبل استجابات الآخرين المتشعبة.
- عدم قدرة التلاميذ على إنتاج استجابة متشعبة لسؤال واحد.
- يحتاج إلى وقت كبير وكافي لعملية اكتشاف الحل.
- يحتاج إلى مدرس جيد يدرك خصائص التلاميذ ومستوى تفكيرهم من أجل وضع مشكلات قابلة للحل في حدود القدرات الفردية للتلاميذ¹.

4.2.2. مثال تطبيقي حول أسلوب حل المشكلات :

تعتبر الألعاب شبه الرياضية أفضل مثال على أسلوب حل المشكلات، فهي تضع التلميذ في مواقف ومشكلات حركية تتطلب منه التفكير والنقد واختيار الحل من بين عدة بدائل، وهنا تظهر الفروق الفردية بين التلاميذ في اكتشاف الحل، فكل تلميذ يقدم حلاً أو عدة حلول لمشكلة حركية واحدة والمثال على الألعاب شبه الرياضية هي : لعبة التمريرات العشرة، لمس الزميل في المربع، صياد السمك، شد الزميل، مطاردة الدوائر، الثعلب والأرنب.

3. التدريس بالكفاءات:

لماذا التدريس بالكفاءات ؟

إن مشروع إعداد المنهاج وفق التوصيات التربوية الجديدة يعتبر التلميذ أي المتعلم. المحور الأساسي في العملية التعليمية. وتقوم علي مختلف النشاطات ليس من اجل اكتساب معارف جديدة فقط بل من اجل اكتشاف طرائق عملية يستعملها المتعلم في المدرسة وتصبح نهجا في حياته من اجل الاستزادة من المعرفة المتجددة أثناء عمله

- إن منهاج هذه المادة في التعليم المتوسط بني علي أساس المقاربة بالكفاءات والتي تمنح للتلميذ :
- فرصة لتوسيع معارفه وتعميقها وذلك بإبراز كفاءته في المجالات المختلفة (العلمية - البيئية - الاجتماعية - الاقتصادية - الثقافية).

- ينتقل المتعلم من منطق التعليم (تلقي المعارف) إلى منطق التعلم :أي ممارسة مدلول المعارف.
- تضع المتعلم أمام وضعية إشكالية ومواقف مماثلة.
- توحيد التلميذ إلى توظيف المعارف المكتسبة في وصف وتفسير بعض الظواهر والحوادث العملية في محيطه.

- ونظرا لكون أن المنهاج بني علي المقاربة بالكفاءات فانه من الضروري التعرض بإيجاز إلى المعاني المختلفة للكفاءات.

*الكفاءة :هي تحدد وسيلة وأسلوب التكوين وهي بذلك نهائية لطور أو مرحلة

*الكفاءة :هي المنظم الرئيسي لمخطط التكوين

*الكفاءة :هي المعرفة المتجسدة المرتكزة علي استعمال وتوظيف فعال لكل الموارد

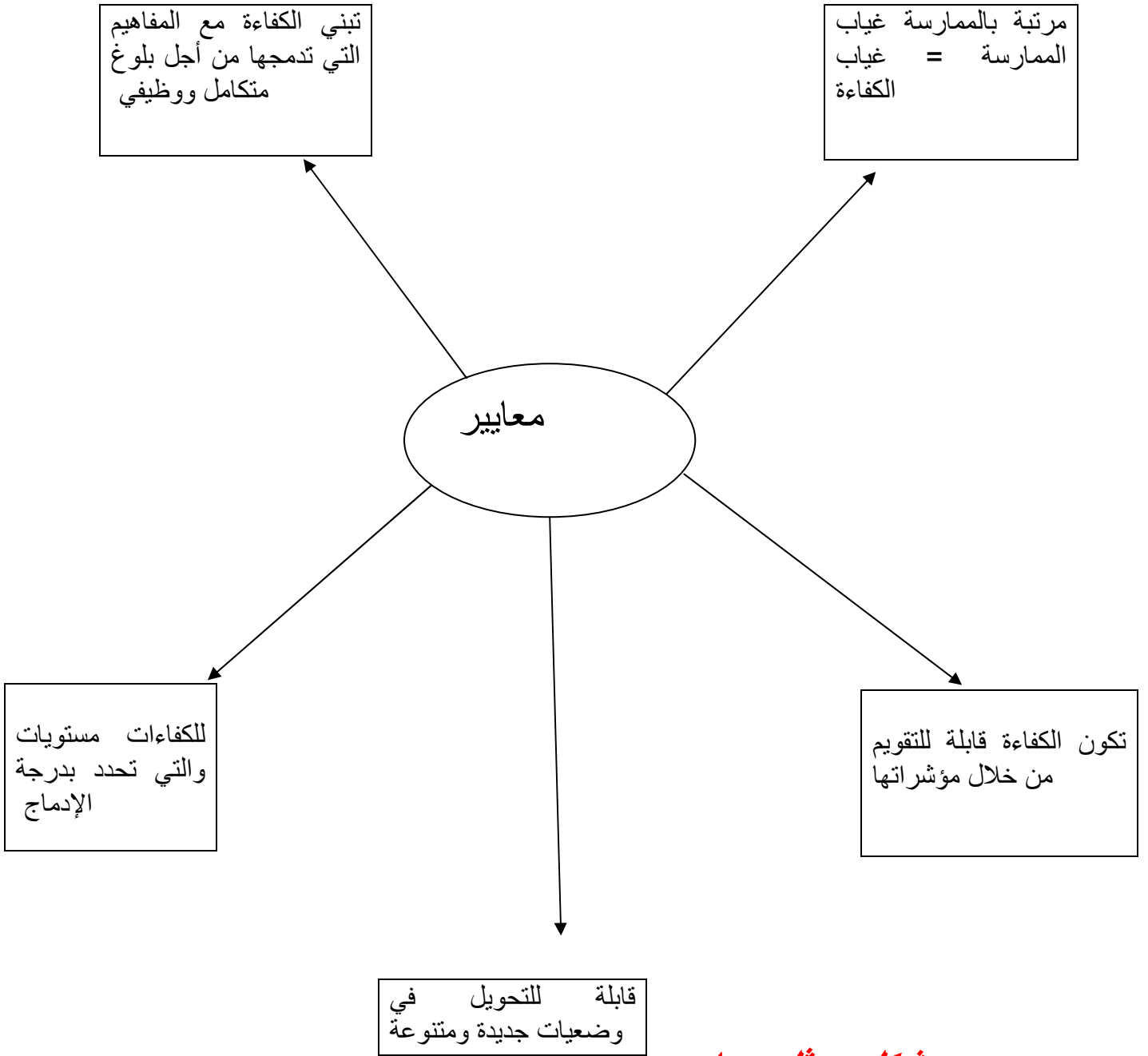
*الكفاءة :هي تلك المعارف والاستعدادات والمواقف التي يتخذها الفرد من اجل القيام بعمله علي أكمل وجه

مفهوم الكفاءة :هي الوصول بالتلميذ إلى توظيف المعارف المكتسبة في العملية التعليمية قصد التعرف علي مشكل واتخاذ الموقف المناسب لحله عقلا وقلبا ومنطقيا

*أما لوي دينو : فقد عرف الكفاءة على أنها مجموعة من التصرفات الاجتماعية الوجدانية والمهارات النفسية (الحسية، الحركية) التي تسمح بممارسة دور ما أو نشاط ما على أكمل وجه.

خصائص الكفاءة (مميزات) :

- تتجلى من خلال نتائج يمكن ملاحظتها.
- تتطلب عدة مهارات.
- تكون لها قيمة على المستوى الشخصي أو الاجتماعي أو المهني.
- مرتبطة بإنجاز نشاطات تمارس في حالات واقعية.
- تسمح بالاستفادة من المهارات.



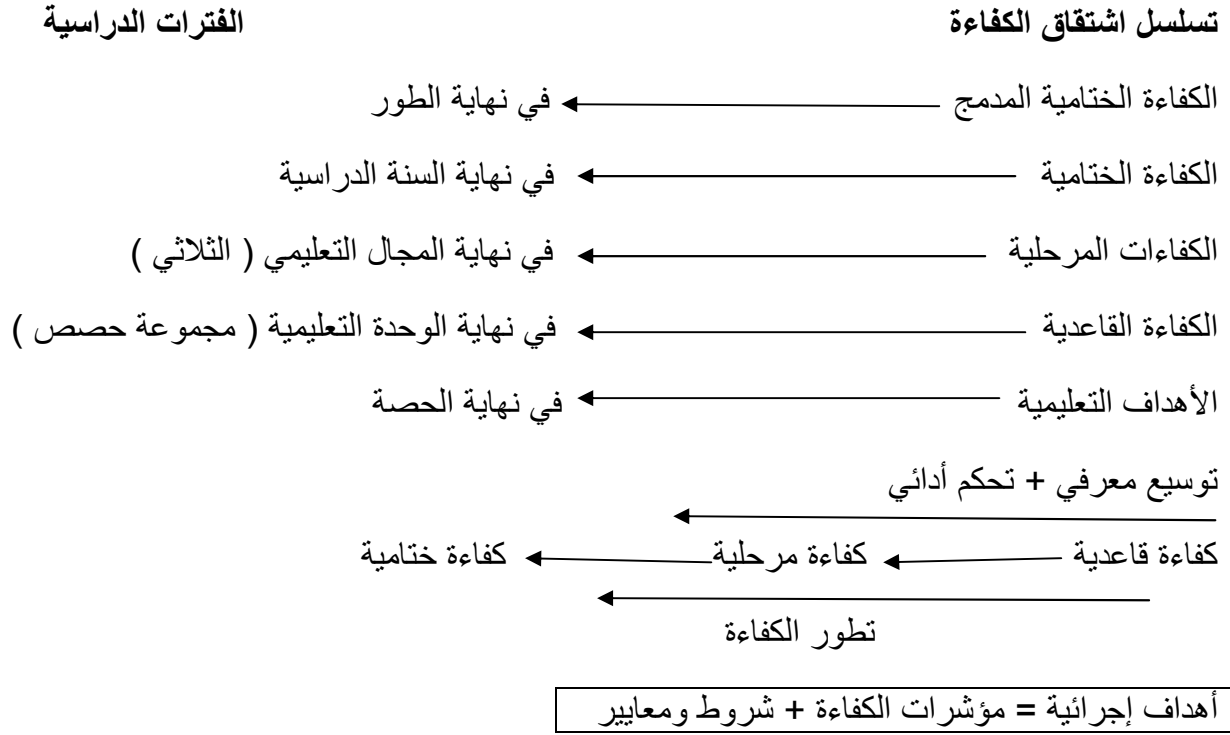
- شكل يمثل معايير -

الكفاءات-

3.3. مؤشرات الكفاءة:

هو سلوك قابل للملاحظة قابل للإنصاف بالفرديية يبدو من خلال الكفاءة ويعبر عنه بفعل نشاط مادي فهو يربط بوضعية أو بمادة خاصة انطلاقا من مؤشرات يمكن صياغة أهداف تربوية سلوكية.

نموذج لاشتقاق الكفاءة أو مستويات الكفاءة:



خلاصة:

تعتبر أساليب التدريس (الأسلوب الأمري، التطبيق التدريبي، التطبيق المتبادل وأسلوب التطبيق الذاتي المتعدد المستويات) جميعها أساليب مباشر، يتم فيها التركيز على آليات التنفيذ والتذكر الحركي، وعدم التركيز على الخصائص الفردية للتلميذ، فالمدرس هو صانع القرار فيما يتعلق بأغلب جوانب عملية التعليم وهذه الأساليب لا ترعي الفروق الفردية على اعتبار أن المدرس هو المسؤول عن تحديد مستوى العمل الذي يقوم به التلميذ.

وبالنسبة لأساليب التدريس (الاكتشاف الموجه، أسلوب حل المشكلات) تعتبر أساليب غير مباشر تكسب التلميذ خبر حركية، عقلية ومعرفية .

بحيث تتطور عمليات الحفظ والاسترجاع إلى مستويات المقارنة والتحليل والابتكار ويحدث ذلك عندما يصبح المتعلم مشاركاً في اتخاذ قرار التعلم كنتيجة مباشرة لأهداف المدرس والموقف التربوي الذي يركز على الاستثارة الفكرية للمتعلم ودفعه للتفكير والبحث عن الحل والاستكشاف.

الفصل الثاني : الفروق الفردية

تمهيد:

من الصعب أن نجد فردين من النوع الإنساني متفقين تماما في كافة السمات الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية، فلكل فرد شخصيته الفريدة، وليس هناك من يتشابه في جميع الوجوه حتى الإخوة الذين يعيشون تحت سقف واحد يختلفون في ذكائهم وميولهم وشخصياتهم، لذلك فحتى يمكن مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ في المدرسة، لابد من معرفة طبيعة هذه الفروق والعوامل المؤثرة فيها وأبعادها وخصائصها ومظاهرها حتى يمكن تحديد الطرائق والأساليب وتحديد أنشطة المعلم وأنشطة التلاميذ، وأساليب تقويمهم والتي يمكن من خلالها التعامل مع التلاميذ على مختلف مستوياتهم وقدراتهم وميولهم واهتماماتهم واتجاهاتهم، وبالتالي تحقيق التعلم المنشود للجميع كل حسب إمكانياته وقدراته.

1. مدخل إلى الفروق الفردية :

1. مفهوم الفروق الفردية:

1.1. المفهوم اللغوي :

كلمة فروق من الفعل فرق ويفرق فرقا وفرقانا، ومعناها فصل بعضها عن بعض، وفرق له الطريق، يفرق فروقا أي اتجه له طريقان¹.

2.1. المفهوم الاصطلاحي :

تعرف الفرق الفردية على أنها الانحرافات الفردية عن المتوسط الجماعي في الصفات المختلفة، قد يضيق مدى هذه الفروق أو يتسع وفقا لتوزيع المستويات المختلفة في كل صفة من الصفات التي يتم تحليلها أو دراستها². وهذا التعريف يبين أن الأشخاص يختلفون في نسبة ومستوى ودرجة الفروق وليس في النوع، أي أنه مثلا جميع الأفراد لهم أطوال معينة إلا أن الاختلاف يكمن في مستوى وقيمة هذا الطول من فرد إلى آخر فحينما يكون متوسط أطوال مجموعة من الأطفال مثلا: 150سم فإن أي انحراف عن هذا المتوسط يعبر عنه بفرق أو فروق فردية.

ويعرفها انريك من وجهة نظره للشخصية بأنها " ذلك التنظيم الثابت والدائم إلى حد ما لطباع الفرد ومزاجه وتكوينه العقلي والذي يحدد أساليب توافقه مع البيئة بشكل مميز"³ أي أن الإنسان بمجموع صفاته الظاهرة والبطانة والمختلفة عن غيره تجعله يسلك سلوكيات وتصرفات تميزه عن غيره كذلك. كما تعرف على أنها " ظاهرة عامة في مختلف مظاهر الشخصية، ومفهوم الشخصية يعتمد على مسلمة أن كل إنسان متميز بذاته وهو لا يمكن أن يكون كذلك إلا إذا اختلف عن الآخرين"¹ إن هذا الاختلاف لا يظهر فقط من خلال مظاهر الشخصية بل يتعداه إلى اختلاف الأفراد حتى في طرق و أساليب تعلمهم ونظرتهم إلى الحياة.

1. المعلم بطرس البستاني: قطر المحيط قاموس لغوي مسير، ط 2، مكتبة لبنان، 1995

2. سناء محمد سليمان : سيكولوجية الفروق الفردية وقياسها، عالم الكتاب القاهرة، 2006 ، ص 13.

3. رمضان محمد القذافي : الشخصية، ط1، دار الكتب الوطنية، بنغازي، 1993، ص 15.

4. محمود عبد الحليم منسي : علم النفس التربوي، ط1، دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع، ص 137.

2. الفروق الفردية ظاهرة طبيعية:

أدرك الإنسان منذ قديم الزمان أن البشر يختلفون في بنياتهم الجسدية و العقلية و الأخلاقية و المزاجية وقد أشار إلى هذا المعنى الفيلسوف الإغريقي أفلاطون الذي قسم الناس إلى ثلاثة طوائف:

فئة تتميز بالعقل و الحكمة مما جعلها تصلح لشؤون الحكم و التسيير الإداري، و فئة تصلح للقيام بوظائف الدفاع و الحراسة و فئة ثالثة تمثل عامة الناس و تصلح لجميع الأعمال المختلفة كالفلاحة و الحدادة... الخ.

وما يهم من هذا التقسيم الذي أشار إليه أفلاطون هو انه أدرك حقيقة الفروق الفردية بين الناس¹. و التي كانت محل بحث و دراسة منذ القديم حيث اهتم الفلاسفة و الباحثون. وفي نفس الوقت عمل الإسلام بمصادره المتمثلة في القرآن و الشريعة على إثبات وجودها و ضرورة احترامها و مراعاتها. فقد حفل القرآن الكريم بالكثير من الآيات التي توضح أن الله سبحانه و تعالى لم يسوي بين البشر في أمور معيشتهم في الدنيا حيث نجد الفقير والغني و التاجر و المزارع وغير ذلك. حتى تنظم مسيرة الحياة فيقول الله تبارك و تعالى (أهم يقسمون رحمة ربك نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضا سخرية و رحمة ربك خير مما يجمعون) الزخرف-32 .

كما يقول الرسول عليه الصلاة و السلام (نحن معشر الأنبياء أمرنا أن ننزل الناس منازلهم و نكلمهم على قدر عقولهم)².

وهذا يبين لنا مبدأ اعتراف و مراعاة الإسلام للفروق الفردية بين الناس.

¹خير الدين هني : تقنيات التدريس، ط1، بدون دار نشر، الجزائر، 1999، ص34 .
² محمد فرحان القضاء و محمد عوض التوتري : اساسيات علم النفس التوتري النظرية و التطبيق، ط1، دار الحامد للنشر و التوزيع، عمان، 2006، ص . 250

3. الفروق الفردية في العلوم الإنسانية قديما و حديثا:

ما إن انفصل علم النفس عن الفلسفة و أصبح علما مستقلا بنفسه، حتى أخذت الدراسات الناتجة عن التجارب و الملاحظات تتجه نحو دراسة الأحوال النفسية و الملكات العقلية و ظروف البيئة الاجتماعية و علاقتها بالتعلم¹، و قد اخذ علم النفس بفروعه المختلفة في دراسة مختلف جوانب الشخصية، و ظهر ما يعرف باسم علم النفس الفارقي، ففي عام 1985م نشر بينيه binet هنري HENRI مقالة بعنوان "علم النفس الفارقي الفردي" قدم فيها أول تحليل منظم لأغراض و مجال مناهج علم النفس الفارق، كما ظهرت عام 1900م الطبعة الأولى لكتاب سترن "علم النفس الفارق" و يبحث عن طبيعة و مشاكل وطرق علم النفس الفارقي، و بدأ بدراسة الفروق الفردية من جوانب مختلفة كالفرق بين الجنسين. و في عام 1903م ظهر كتاب طومسون عن السمات العقلية للجنسين و ذلك كنتيجة لطبيعة اختبارات متنوعة لعدة سنوات على عدد من الرجال و النساء و كان هذا أول بحث شامل في سيكولوجية الفروق الجنسية، و في السنوات الأخيرة زاد نمو و تطور عدد الاختبارات السيكلوجية و كذا الطرق المستخدمة في بنائها و قد ظهرت العديد من الدراسات، فقد بدأ بعضها بالأطفال منذ ولادتهم وبعضهم دراسات تتبعه أجريت على الأطفال الموهوبين عقليا.

و بالتالي قد تدرج علم النفس من مراحل الوصف إلى عملية الأبحاث التجريبية و التي تطورت بمرور الوقت و ازداد اهتمامها بمعرفة الشروط التي تنمو أو تعدل فيها الفروق الفردية و لعل ذلك يساعد على التنبؤ بمستقبل خصب للدراسات الفارقة لظواهر السلوكية .

4. خصائص ومظاهر الفروق الفردية :

1.4 خصائص الفروق الفردية :

وهي مجموعة من الصفات التي تتوفر في كل فرق من الفروق و تتلخص فيما يلي :

1.1.4 مدى الفروق الفردية :

المدى بمعناه العام هو الفرق بين أعلى درجة لوجود أية صفة من الصفات المختلفة و اقل درجة لها.

¹خير الدين هني : المرجع السابق، ص34 .

2 سناء محمد سليمان : المرجع السابق، ط1، ص 85-95

3 سناء محمد سليمان : المرجع السابق، ص35 .

و يختلف المدى من صفة إلى أخرى و يختلف من نوع لآخر من الأنواع الرئيسية للصفات المتعددة، وتدل نتائج الأبحاث على أن أوسع مدى للفروق الفردية يظهر في السمات الشخصية، و أن اقل مدى لهذه الفروق يظهر في الفروق الجنسية اما النواحي العقلية فيعتدل بين هذين الطرفين. ويتأثر أيضا مدى هذه الفروق بالجنس، فمدى الفردية بين الذكور اكبر منه عند الإناث.

فمثلا إذا أخذنا صفة الطول بين التلاميذ كفرق من الفروق في قسم معين فكان أطول تلميذ 180سم و اقصر تلميذ 140سم فان المدى يساوي في هذه الحالة 40 سم فالإناث يكون هذا الفرق اقل منه لدى الذكور أي أن لديها أطوال متقاربة .

و قد قام "وكسلر" بدراسة مدى الفروق الفرعية بين الأفراد في مختلف المهارات و القدرات العقلية التي يقيسها بالاختبارات السيكولوجية، وتوصل إلى أن النسبة بين أكفأ الأفراد و بين أضعفهم كفاءة هي (2: 1) معنى ذلك أن قدرة أكفأ الأفراد تعادل ضعف الفرد اقل كفاءة، كما توصل "هال" إلى أن نسبة الفرق تمتد إلى (4: 1) في بعض الاختبارات النفسية¹¹.

إن مثل هذه النتائج المتحصل عليها تبين أهمية مراعاة هذه الفروق، و بالنظر إلى قدرات كل فرد على حدا و خاصة أثناء عملية التعلم و التي تستوجب رعاية خاصة من قبل الأستاذ.

2.1.4 معدل ثبات الفروق الفردية :

لا تثبت الفروق الفردية في جميع الصفات بنفس الدرجة وقد دلت الأبحاث على أن أكثر الفروق ثباتا هي الفروق العقلية و المعرفية، و خاصة بعد مرحلة المراهقة المبكرة و أن الميول أيضا تظل ثابتة إلى مدى زمني طويل و أكثر الفروق تغييرا هي الفروق في السمات الشخصية، بمعنى أن الصفات الوراثية تظل نسبيا لمدة طويلة مقارنة مع الصفات الناشئة عن تأثير البيئة و التي تتأثر و تتغير بتغير البيئة المحيطة بالفرد.

3.1.4 التنظيم الهرمي للفروق الفردية :

تأكد اغلب البحوث العلمية على وجود تنظيم هرمي لقياس نتائج الفروق الفردية لمختلف الصفات المحددة و المكونة للشخصية، وتحثل أهم صفة قمة الهرم، تليها الصفات التي تقل عنها في عموميتها، و يستمر الانحدار حتى يصل إلى قاعدة الهرم والتي لا تكاد تتعدى في عموميتها الموقف الذي تظهر فيه، ففي الصفات العقلية المعرفية يعتبر الذكاء أهم صفة تعنلي قمة الهرم، وتليها القدرات الكبرى التي تقسم النواحي نشاط المعرفي إلى

¹ اديب محمد الخالدي : سيكولوجية الفروق الفردية و التفوق العقلي، ط1، دار وائل للنشر و التوزيع، الاردن، 2003، ص22 .

² سناء محمد سليمان : المرجع السابق، ص35 .

³ المرجع نفسه، ص36 .

قدرات تحصيلية و مهنية و هكذا يستمر إلى أن يصل إلى القدرات الأولية و نفس الخاصية تخضع لها الصفات المزاجية و كذا الصفات الجسمية و غيرها. فعند ملاحظة التلاميذ في المدرسة تظهر بينهم فروق تختلف في درجتها باختلاف الصفات المميزة، و التي يجب أن تأخذ بعين الاعتبار من طرف الأستاذ.

4.1.4 الفروق الفردية هي فروق في الكم وليست فروق في النوع :

وهي نظرة حديثة للفروق الفردية، والتي نشأت نتيجة البحوث و الدراسات التطبيقية، حيث يتم تقسيم الأفراد في سمة معينة بناء على تمثيل هذه النسبة بخط مستقيم، حيث يقع في احد طرفيه أقصى قدر للسمة، بينما يقع في الطرف المقابل الحد الأدنى لها، و بالتالي فان هذا التقسيم يمكن من قياس الفروق الفردية بناء على المقولة الشهيرة لادوارد ثونديريك "كل ما يوجد بمقدار و كل ما يوجد بمقدار يمكن أن يقاس" .

إلا أن الاختلاف في الكم أو الدرجة عندما يصل إلى الحد الأقصى يمكن أن يتحول إلى فرق في النوع.

فكما يقول العالم هنري برجسون "فالماء عندما تزداد درجة غليانه يتحول الى بخار" و كذلك فانه مهما بلغت الصفة حدما الأدنى فإنها لا يمكن أن تساوي الصفر المطلق¹. فمثلا عند تطبيق المهارات الحركية في كرة السلة لدى مجموعة من التلاميذ فان النتائج قد تظهر على بعض التلاميذ الذين لا يتحكمون في المهارة بشكل كبير، فقد يلجا الباحث عند قياسه إلى إعطائه درجة الصفر، إلى أن هذا الصفر نسبي تعسفي و ليس مطلق لأنه لا يمكن أن نجد تلميذ لا يملك أدنى خبرة حركية و مهارية، بمعنى أن اختلاف التلاميذ في درجة التحكم و ليس في نوعية المهارة .

5.1.4 الفروق الفردية ليست أنماطا جامدة :

بمعنى أن الفروق الفردية يمكن تغييرها أو تقليصها بواسطة التعليم والتدريب و تغيير الظروف و شروط البيئة المحيطة ، فإذا الفرق بين الشخص (أ) و الشخص (ب) هو 30 درجة في سمة من السمات، فان هذا الفارق يقترب عند استخدام الفرد لمواهبه الشخصية و قدراته الكامنة، وباستخدام الأساليب العلمية و التربوية

و باكتسابه الخبرات المناسبة. فمثلا أثناء بداية الموسم الدراسي لرياضي للتلاميذ، و يقوم المدرس بإجراء اختبارات تشخيصية فقد تظهر إن تلميذ ما يتفوق و لكن يمكنه بالتدريس و الاستمرار في الممارسة أن يتطور اللاعب الثاني و يصبح منافس لأول وربما قد يتفوق عليه

¹ يحيى الأحمدى : علم النفس الفروق الفردية، ط1، دار الأحمدى، للنشر القاهرة، 2002، ص 8-9 .
² محمد فرحان القضاء محمد عوض لبتوتري : المرجع السابق، ص 255 .
³ المرجع نفسه، ص 255 .

6.1.4 الفروق الفردية في قدرات الفرد و سماته الشخصية :

و هذا ما يلاحظ من اختلاف في سمات الأفراد الجسمية و المعرفية و الانفعالية عبر مراحل العمر المختلفة،و ذلك ناتج عن التغيرات المصاحبة للنمو و للظروف البيئية التي يمر بها الفرد و كذلك يتأثر بالخبرات المهني و التعليمية التي يمارسها. فيؤثر كل ذلك على قدراته و سماته المختلفة من حيث القوة و الضعف .

أي أن الفرد نفسه يمكنه تطوير و تغيير قدراته سواء كان ذلك طبيعياً عن طريق النمو أو عن طريق التدريب، فمثلاً أن صفة القوة تزيد و تتطور كما هو معلوم بالتدريب كما أنها تتطور مع التقدم بالعمر، و حينما تصل إلى مرحلة معينة فإنها تبدأ في النقصان .

2.4 مظاهر الفروق الفردية :

إن الظواهر السلوكية تختلف بين فرد و آخر و لأنها انعكاس لوجود الفروق الفردية بينهم وذلك يظهر من خلال ما يلي :

1.2.4 فروق داخل الفرد نفسه : ويلاحظ هذا الفرق من وجهتين :

الفرد الواحد تعترضه تغييرات في الوظائف الجسمية و النفسية الرئيسية في مراحل النمو المختلفة،و هذه

التغييرات هي التي جعلت الملاحظة ممكنة،و القياس متوفراً إذ لو ظل الفرد على حالته عند الميلاد لا ينمو و لا يتغير لما نشأت لدينا هذه الموسوعة من المعلومات التي يتضمنها علم نفس الطفل¹. فمختلف ما يحدث للطفل منذ ولادته من تأثير و تأثير يساهم في بناء شخصيته مستقبلاً، و يتحكم في مقدار و درجة هذا التطور مجموعة كبيرة من العوامل تختلف الأفراد و البيئة التي يعيش فيها.

تلك الخصائص المختلفة التي تختلف في الفرد نفسه، فهو ذكي من الناحية العقلية مثلاً، و لكن يشكو من ضعف في القدرة الميكانيكية، وهو سليم في البنية لكن يشكو من ضعف في السمع أو البصر. و نفس الشيء في المدرسة فنلاحظ تلميذ متفوق في الرياضيات و ضعيف في مادة التاريخ مثلاً. بل و في المادة الواحدة، نجد مثلاً تلميذ في حصة التربية البدنية و الرياضية يتفوق في كرة السلة ولا ينقن كثيراً من المهارات في الكرة الطائرة مثلاً، فخصائصه تؤثر على سلوكه و ميوله و بالتالي على مهاراته.

¹أديب محمد الخالدي : المرجع السابق، ص20 .

²محمد فرحان القضاء :و محمد عوض التوتري المرجع السابق، ص253 .

³أديب محمد الخالدي : مرجع السابق، ص20 .

2.2.4 فروق بين الأفراد :

و هي تمثل الفروق التي تظهر بين مختلف طلاب الصف الواحد، و هي فروق في الدرجة لا في النوع، أي أن لدى كل طالب قدرا معيناً من الخصائص و الوظائف المختلفة.

فيلاحظ اختلاف بين الأطفال في المدارس بمختلف مراحل التعليم من حيث محتوى تحصيلهم الدراسي، وفي القدرات الحسابية و أيضاً في ميولهم المختلفة و القدرات المهارية لمختلف الأنشطة الرياضية.

3.2.4 فروق فردية :

و نعني بها الفروق بين الجنسين الذكور و الإناث و الفروق الثقافية مثل الفروق في الطبقات و الخلفيات الاجتماعية¹، فتلاميذ القسم الواحد عند ملاحظتهم نجد فروق بين الإناث و الذكور، بين تلاميذ الريف و تلاميذ المدينة و بين تلاميذ الطبقة الفقيرة و الطبقة الغنية.

5. عوامل تشكل الفروق الفردية :**1.5 عوامل طبيعية :**

وهي العوامل التي يرثها الفرد عن والديه عن طريق الوراثة أو عن طريق التأثيرات السلبية الناتجة عن الحالة النفسية أو الصحية لأم أثناء الحمل فيصاب الجنين من جراء ذلك ببعض الاضطرابات التي تؤثر في تكوينه العقلي أو العضوي، فيزداد ضعيف البنية أو ناقص القوى العقلية أو مشوه الخلق .

إن مثل هذه الفروق الناتجة عن الوراثة تكون ثابتة نسبياً في الفرد و يصعب تغييرها أو تقليصها، و الطفل المولود ضعيف البصر مثلاً فإنه من الصعب إرجاع بصره إلى حالته الطبيعية.

2.5 عوامل مكتسبة :

و هي التي تنتج عن أنماط من السلوكيات الأسرية أو الاجتماعية أو الثقافية، فقد يكون لهذه العوامل منفردة أو مجتمعة تأثير كبير على البنية العقلية والمزاجية للفرد فينشأ نشأة سلبية تجعله لا يستجيب لعوامل التعلم أو يكون تحصيله ضعيف الأثر.

¹نشوان يعقوب حسين : التعليم المفرد بين النظرية و التطبيق، ط1، دار الفرقان للنشر و التوزيع، عمان، ص136 .
²خير الدين هني : المرجع السابق، ص36.

فيلاحظ مثلا في مدرسة معينة تلاميذ القرى يختلفون في سلوكهم عن تلاميذ المدينة فنجد النوع الأخير يتميز بالحركة و الديناميكية و كثرة السلوكات داخل القسم و التي تنتج عن تأثير حركية المدينة و انعكاسها على شخصيات التلاميذ، بعكس تلاميذ الريف الذين يكونون أكثر هدوءا .

3.5 عوامل مشتركة :

و هي الناتجة عن الأسباب الطبيعية و المكتسبة معا، و هذه العوامل اشد و اخطر من سابقتها لأنها تعمل مجتمعة على أضعاف استجابة الفرد فينشأ سلبيا ضعيف الفعالية في التعثير على مجربات الحياة.

4.5 عوامل تربوية :

قد يكون لهذا النوع من العامل أسباب تعود طريقة و أسلوب التدريس، أو الوسائل التعليمية أو سوء المعاملة في المحيط المدرسي أما من قبل المعلم أو المدير أو الزملاء في الدراسة، أو لعدم استيعاب التلاميذ للمبادئ الأولية للمادة الدراسية¹، فمثلا إذا وجدنا تلميذا خاملا في نشاط ما، فلا يمكن أن نرد ذلك دائما إلى ضعف عقلي أو عامل مكتسب بل قد يعود السبب في ذلك إلى بعض الأساليب المتعلقة بالتدريس أو المعاملة كما سبق الإشارة له.

6. أهمية دراسة الفروق الفردية :

إن لدراسة الفروق الفردية أهمية كبيرة في مجالات الحياة المختلفة، التربوية و الاجتماعية و المهنية ، فدراسة الفروق الفردية تساعد على التعرف على أسبابها و على العوامل المؤثرة فيها، و من اجل فهمها و توظيفها يمكن تلخيص هذه الأهمية في النقاط التالية :

- تساعد دراسة الفروق الفردية على التعرف على الاستعدادات الكاملة لدى الأفراد و الصفات الخاصة و من ثمة التركيز عليها عند تصميم البرامج الخاصة .
- إن دراسة الفروق الفردية بين التلاميذ في المدارس تساعد المعلم و القائمين على عملية التعليم على تكيف المناهج و طرق و أهداف و أساليب التدريس و طرق التدريب، كما تراعي استعداداتهم و قدراتهم و حاجاتهم الأساسية في كل مرحلة من مراحل التعلم .
- تساعد على فهم و إبراز ما لدى التلاميذ من قدرات و استعدادات و ميول دراسية أو مهنية مما يساعد على توجيههم الوجهة المهنية أو العلمية .
- تؤدي دراسة الفروق الفردية إلى التعرف على طبيعة الأنماط السلوكية و مسبباتها و على السمات الشخصية التي يتميز بها الفرد.

¹خير الدين هني : الموجع السابق، ص 36 .

2الريماوي محمد عودة : سيكولوجية الفروق الفردية، ط1، دار الشروق عمان، 1994، ص36 .

3الريماوي محمد عودة المرجع السابق، ص36.

- التعرف على الأداء أو السلوك المتوقع للفرد في المواقف المختلفة، مما يمكن من التحكم المسبق على إمكانية نجاح الفرد و فشله في موقف ما.
- تساعد دراسة الفروق الفردية على التعامل مع مشكلات الفرد وفق سماته و مميزاته.
- إن لدراسة الفروق الفردية أهمية بالغة الأثر في تسيير و تسيير عملية التعلم للجميع، لان حل أي مشكل يتطلب معرفتها بشكل جيد بهدف تكييف مختلف الأساليب و الاستراتيجيات اللازمة لذلك.

7. قياس الفروق الفردية :

تعتبر عملية التعرف على الفروق الفردية ضرورة حتمية لتجاوزها ومراعاتها، وتستخدم مجموعة من الاختبارات النفسية بمختلف أنواعها لقياس الفروق الفردية بين الأفراد بعضهم من بعض، كمقارنة نسبة ذكاء طفل ما بنسبة الذكاء المتوسط لمجموعة من نفس سنه، ومن أهم هذه الاختبارات :

- اختبارات الذكاء
- اختبارات قدرات واستعدادات جسمية وعقلية وحسية حركية ومهارية
- اختبارات الشخصية وتدخل في نطاقها اختبارات الميول والاتجاهات النفسية والقيم والسمات الخلقية و المزاجية و فكرة الفرد عن نفسه و مستوى طموحه و قوة الدوافع ومستوى القلق والعدوان إلى جانب اختبارات تشخيصية تميز بين الأسوياء والمصابين¹ و يمكن لأستاذ التربية البدنية و الرياضية الاعتماد على بعض المقاييس والاختبارات لتحديد الفروق الفردية بين تلاميذه وهذا حتما يساعده على تسيير برنامج انجح بناء على مبدأ مراعاة الفروق الفردية.

11. أشكال الفروق الفردية :

1 . الفروق بين الجنسين :

تعتبر الفروق بين الجنسين من أهم مظاهر هذه الفروق خاصة في بعض المواقف التي تستوجب إبراز القدرات الخاصة والصفات البدنية والعقلية والمهارية، ومن أهم مظاهر الفروق بين الجنسين مايلي :

1.1 الفروق بين الإناث والذكور في الثقة بالنفس :

إن أحد الاهتمامات الحالية لدراسة الثقة بالنفس طرحت أن الإناث لديهم ثقة بالنفس أقل من الذكور في كل مواقف الانجاز وهن أقل في الثقة بالنفس لأن أدائهن أقل مرتبة من الذكور، كما لديهن أيضا خوفا من النجاح خاصة في المجال الذي يسوده الرجال حتى لا يعاني نقحا مدرها في الأنوثة، وأيضا عدم القبول

¹ عبد الحليم محمد شاذلي : علم النفس العام، ط2، المكتبة العربية، الإسكندرية، 2001، ص201 .

الاجتماعي من قبل كل ا لإناث والذكور معا، إلا أن هناك بعض الأدلة التي تتعارض مع هذا الطرح ويتمثل في :

- . قد لا تختلف مستويات الدقة في المواقف غير التنافسية أو عندما يتلقين تغذية رجعة واضحة للأداء.
- . عندما تزيد البراعة المهارية أو المستوى التنافسي فالاختلافات تبدأ في الاختفاء.
- . تقييم الثقة قد يكون متأثر بتحديد نمط الجنس الذي ينتمي إليه الفرد بالنسبة لتع النشاط الرياضي، ولذلك فالاختلافات قد تختفي عندما يكون الفرد في النشاط الرياضي المناسب لنوع الجنس .

. الخوف من النجاح لدى كلا من الإناث والذكور، قد يصبح واضحاً في المواقف التي لا يتطابق فيها القبول الاجتماعي مع الانجاز¹⁰ كما يمكن إضافة البنية الاجتماعية والمعتقدات التي قد تؤثر على مشاركة الجنسين في المواقف التنافسية وبالتالي الحد من الثقة بالنفس لدى بعضهم.

2.1 الفروق بين الإناث والذكور في اللعب :

إن الفرق في اللعب بين البنين والبنات لا تتضح في السنوات الأولى من حياة الطفل، وتبدأ هذه الفروق أثناء بداية مرحلة المراهقة، هذا إن توفرت بيئة وألعاب واحدة.

أما الأوساط الثقافية المختلفة فإنها تؤدي إلى ظهور هذه الفروق في سن مبكر، فالطفل يدرك أن هناك ألعاب ملائمة للأولاد وأخرى للبنات، وبشكل عام تفضل البنات اللعب بالدمى والألعاب المتعلقة بالأدوات المنزلية، والخرز والمكعبات كنط الحبل وألعاب الاختفاء، أما الأولاد فيفضلون اللعب بالقاطرات والعربات والدبابات والطائرات والسفن والمسدسات، ويلعب الأولاد بعنف أكثر من البنات. وملخص القول أن هذه الفروق في اختيار الألعاب تتأثر بثقافة الأسر والبيئة الاجتماعية المحيطة بهم، وهذا الاختلاف يلاحظ أيضاً أثناء حصة التربية البدنية والرياضية، وهو ما يجب مراعاته من طرف الأستاذ.

3.1 الفروق بين الجنسين في الميل نحو الاختلاط :

تعد مشكلة الاختلاط بين الجنسين في كافة المؤسسات ومرفق المجتمع الرسمية وغير الرسمية من أهم وأخطر المشكلات، التي يجابهها الشباب على كافة انحداراتهم الاجتماعية ومستوياتهم الثقافية والمهنية، وتتجسد مشكلة الاختلاط في عزوف أو تردد كلا الجنسين عن الاختلاط، والتفاعل بعضهم مع بعض وذلك لوجود عوامل اجتماعية وأخلاقية ودينية ونفسية تلزمهم تجنب أحدهما الآخر، لهذا يميل الذكور نحو الاختلاط مع الذكور، وتميل الإناث نحو الاختلاط مع الإناث، ولقد أكدت بعض الدراسات أن ظاهرة الاختلاط تؤثر على التحصيل الدراسي للتلاميذ.

4.1 الفرق بين الجنسين في مستوى الطموح :

وجدت فروق دالة بين الجنسين في صالح الذكور من الطلبة بالنسبة لمتغير النظرة إلى الحياة والاتجاه نحو التفوق، وتحديد الخطة والأهداف والميل إلى الكفاح، وتحمل المسؤولية والاعتماد على النفس والمثابرة، وعدم الرضا بالوضع الراهن أو الإيمان بالحظ، وبالنسبة للفروق بين الجنسين في القيم فقد ذكر ديكوس (1955) أن الأخصائيين في علم النفس بدأوا خلال عام (1930) بقياس قيم جماعات الأفراد،

¹⁰ صدقي نولر الدين محمد : علام نفس الرياضة ، ط1، المكتب الجامعي الحديث، مصر، 2005، ص75 .
² نبيل عبد الهادي : سيكولوجية اللعب و أثرها في تعلم الأطفال، ط1، دار وائل للنشر، الاردن، 2004، ص 82 .

بحيث اتضح من النتائج أن النسبة الأكبر من الذكور قد أظهروا اتجاهًا إيجابيًا نحو العمل أكثر من الإناث¹

5.1 الفروق بين الجنسين في السمات الشخصية :

في عام 1963 م أجرى "الوسي كامل" دراسة طبق فيها اختبار الشخصية المتعددة الأوجه على طالبات وطلاب جامعة عين شمس، وقد وجد فروقًا دالة بين الطلبة والطالبات على جميع مقاييس الاختبار ما عدا مقاييس السيكوپاتية والذكورة والأنوثة والهوس الخفيف، ويشير متوسط الفرق بين المجموعتين من الطلبة والطالبات إلى أن الطالبات أعلى في الهستيريا والاكئاب وتوهم المرض، والسيكوپاتية والبارانويا والفحام والهوس الخفيف، ولم يكن الذكور أعلى من حيث المتوسط عن البنات إلا في مقياس إكلينيكي واحد وهو مقياس الانطواء الاجتماعي .

2. الفروق الفردية في الميول الرياضية :

2.1 مفهوم الميل الرياضي وطبيعته:

يتصل الفرد ويتعامل خلال مراحل حياته المختلفة مع كثير من المواقف الرياضية ويتحقق هذا التعامل والاتصال عن طرق نشاطه في هذه المواقف، فقد يكون النشاط إيجابيًا أي الممارسة العملية، أو سلبًا كمشاهدة مباريات في الملعب أو خلال برامج التلفزيون. فإذا ترتب على نشاط الفرد في لعبة معينة لون من ألوان الراحة والسرور فإن الفرد يحاول تكرار النشاط كلما أتاحت له الفرصة في ذلك ليحس بنفس الشعور، ونتيجة لتكرار إحساس الفرد بنفس الشعور الإيجابي يتكون لديه ما يسمى "بالميل الرياضي" .

فالميل الرياضي هو: استعداد نفسي لدى الفرد يدعو إلى الاهتمام بالنشاط الرياضي أو بلون معين من ألوانه، وهو بذلك القوة التي تدفع الفرد إلى تفضيل النشاط الرياضي عن سائر الأنشطة الأخرى أو لعبة معينة عن باقي الألعاب .

2.2 خصائص الميل الرياضي :

يتميز الميل بتوجيه الانتباه وتركيزه نحو موضوعه، فإذا كان الفرد يميل إلى لعبة كرة السلة مثلاً فإنه لا يرى في المجال الرياضي كما يرى في كرة السلة، بحيث يستطيع أن يتعرف على الملامح الفنية للأداء في كرة السلة عن باقي الألعاب.

إن فالميل الرياضي حالة وجدانية تجعل الفرد ينتبه لموضع معين ويختاره من بين المواضيع الأخرى ويتذكره دائماً وينشط تفكيره وخياله فيه، ومن ثم فالميل نحو نشاط معين هو القوة الداخلية الموجبة

المثير لدوافع الفرد نحو هذا النشاط، ويتحكم في ذلك مجموعة من المتغيرات منها : القدر الشخصية، الظروف البيئية، إمكانات البيئة المادية كالملاعب والأجهزة والأدوات وأساليب التدريس والتدريب... إلخ.

3.2 تطور الميول الرياضية خلال المراحل العمرية :

تتطور الميول الرياضية تطور ملحوظا خلال مرحل الحياة المختلفة للفرد كما يلي :

1.3.2 مرحلة الطفولة المبكر :

يتسم النشاط الحركي للطفل بالإفراط في الجهد مع عدم القدرة على الاستمرار لمدة طويلة في نشاط معين، حيث يفضل الطفل تغيير نوع النشاط بعد فترة قصيرة من الوقت، ولهذا يميل طفل هذه المرحلة إلى اللعب الحر بالأدوات والأجهزة التي تساعده على اكتشاف البيئة والتعرف على عناصرها لإشباع حاجته إلى المعرفة، كما يميل إلى الألعاب الإيهامية والتخيلية.

2.3.2 مرحلة الطفولة الوسطى :

تتحسن لدى الطفل القدر على استخدام العضلات الكبيرة، وتتمو بعض العضلات الصغيرة مما يؤدي إلى تحسن التوافق بين أعضاء الجسم، وتزداد قدرة الطفل على الانتباه والتعامل مع الرموز المستخدمة في اللعب، وفي هذه المرحلة يتماشى ميل الطفل مع ما تتضمنه البيئة من مؤثرات تتناسب و مع ما لديه من استعدادات، وعموما يميل الأطفال في هذه المرحلة إلى ألعاب الصيد والمطاردة والهروب، وكذلك الميل إلى المسابقات الفردية التي تتماشى مع رغبته في إظهار استطاعته الحركية الجديدة¹¹.

3.3.2 مرحلة الطفولة المتأخرة:

تبدأ الاختلافات بين الذكور والإناث في الظهور من حيث الميول الرياضية، حيث يميل الذكور إلى الأنشطة التي تتسم بالجرأة والشجاعة الهادفة إلى مقارنة ما لديهم من قوة وسرعة بأقرانهم من نفس العمر

أما البنات فيملن إلى الرقص والتعبير الحركي وألعاب الحبل، في هذه المرحلة يميل التلاميذ إلى الألعاب الجماعية وخاصة عند توفر الأدوات و الملاعب... إلخ.

¹¹ احمد أمين ألفوزي : مبادئ علم النفس الرياضي، مفاهيم و تطبيقات، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة 2003، ص 115-117
² احمد أمين ألفوزي : المرجع السابق، ص 118-120 .

4.3.2 مرحلة المراهقة :

تعتبر هذه المرحلة أفضل المراحل في اكتساب الميول الرياضية وفي تقويتها وفي استمرارها مع الفرد، فتزداد القدرة، على التفكير والنقد والاهتمام بالأسباب التي تكمن وراء النتائج، كما تبدأ القدرة على تركيز الانتباه وهذه القدرات تساعد على التعامل بتركيز مع النشاط الذي يمارسه الفرد، وهو بدوره يساعد على اكتساب الرياضة وتقويتها. وتؤكد ظاهرة الميول الرياضية في مرحلة المراهقة بسعي الفرد في هذه المرحلة إلى تحقيق مركز بين جماعة الرفاق وتحقيق الذات والشعور بالمسؤولية تجاه جماعة النشاط، وتعتبر مرحلة المراهقة هي المرحلة النهائية لاكتساب الفرد الميل الرياضي الجيد، ذلك لأن اكتساب الميل واستقراره يتوقف على مدى إشباع موضوعه لحاجات الفرد النفسية. ونظر لأهمية مرحلة المراهقة في حياة الفرد فإن الميول الرياضية الموجودة لدى الفرد في هذه المرحلة غالبا ما يكون لها صفة الدوام والاستقرار في باقي مرحل العمر¹².

وهكذا تتطور الميول الرياضية تبعا لمراحل النمو المختلفة وقدرات الفرد في كل مرحلة من مراحل حياته، وكذلك تبعا لمتغيرات البيئة الرياضية وما بها من برامج وإمكانات تساعد على هذا التطور.

3. الفروق الفردية في الخصائص والصفات البدنية :

تكمن أهمية الاهتمام بتقويم نمو الأجهزة في الجسم البشري في كون أن هذا النمو يعد من أهم محددات اللياقة البدنية والقدرات الحركية لدى التلميذ، ولكي يتمكن المعلم من مساعدة التلاميذ على النمو فإنه لابد وأن يقوم بتقويم عدد من العوامل البدنية الأساسية والتي يختلف فيها التلاميذ وهي

1.3 الحالة الصحية:

يهتم أستاذ التربية البدنية والرياضية بالحالة الصحية للتلاميذ لأنها الأساس الذي يتوقف عليه مدى نجاح التلميذ في اكتساب أهداف منهج التربية البدنية والرياضية وهذا يتطلب إجراء فحص طبي شامل لجميع التلاميذ قبل البدء في عملية التعليم ، ثم الانتهاء بإعداد تقرير طبي عن حالة كل تلميذ ، ويقوم الأستاذ بالاطلاع عليها لدراسة محتواها دراسة وافية للوقوف على الإعاقات البدنية المختلفة إن وجدت، وفي ضوء تلك النتائج يعمل الأستاذ على اتخاذ القرارات والإجراءات المناسبة فيما يتعلق بتطوير

¹²المرجع نفسه، ص 121.

2 كمال عبد الحميد إسماعيل و ممد نصر الدين رضوان مقدمة التقويم في التربية الرياضية، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة 1994، ص 168،

المنهج أو إدخال بعض التعديلات المناسبة عليه ، ووضع كل الأساليب حول تكيف البرنامج في ضوء متطلبات جميع التلاميذ.

إن مثل هذه الفحوص يمكن أن تكون لمرة واحدة في كل عام وهو ما يتوجب على الأستاذ المراقبة الدائمة للحالة الصحية العامة لكل تلميذ، وتسجيل كل التغيرات المصاحبة أثناء تطبيق حصص التربية البدنية والرياضية، والتي منها (سرعة التعب، تغيرات في الوزن بعض الحالات الطارئة...إلخ).

2.3 الخصائص البدنية :

تقع على أستاذ التربية البدنية والرياضية مسؤولية تطوير الحالة البدنية للتلميذ، ومن ثم يجب عليه أن يكون ملماً بكل مظاهر النمو البدني وكل المعلومات الأساسية عن الخصائص البدنية للمرحلة السنية للتلميذ، وأن يستطيع أن يفرق بوضوح بين مفاهيم النمو، النضج البلوغ، والمراهقة...إلخ. وتعتبر مؤشرات الطول والوزن وحالة الحواس وكذلك اللياقة البدنية من أهم الوسائل التي يمكن الاستفادة منها في تقويم الحالة البدنية للتلميذ.

1.2.3 الطول والوزن :

إذا كان الفحص الطبي الشامل يحدث مرة واحدة في كل عام - كما هو الحال بالنسبة لبعض الدول العربية بواسطة أطباء متخصصين فإنه يصبح من واجب أستاذ التربية البدنية والرياضية أن يرجع من حين لآخر التغيرات التي تطرأ على كل من الطول والوزن بصفة خاصة، بحيث لا يقل ذلك عن مرتين على الأقل في العام الدراسي ويأخذ أية تغيرات حادة بالنسبة لهذين المتغيرين¹³. ونكون هذه التغيرات بصفة خاصة أكثر في مرحلة المراهقة من (12-15 سنة)، إلا أنها قد تحدث حالات طارئة قد نكون السبب في الزيادة الكبيرة للوزن مثلاً نشاط بعض الغدد الصماء، وتقيد هذه المتابعة لحالة الطول والوزن للتلميذ في تحديد الذين يتميزون بوزن زائد والذين يعانون من نقص في الوزن بحيث يمكن استخدام هذه المعلومات في تصنيف هؤلاء التلاميذ إلى مجموعات متجانسة.

2.2.3 حالة الحواس :

تعتبر الحواس في الإنسان أبواب المعرفة ووسيلة الإدراك والإحساس بالمؤثرات الخارجية، ويختلف الأفراد فيما بينهم في قوة الحواس أو ضعفها مما يؤدي إلى اختلافهم في القدرة على التكيف مع البيئة التي

¹³كمال عبد الحميد إسماعيل و محمد نصر الدين رضوان : المرجع السابق، ص 169، 170 .
2009/04/11/ <http://www.alnoor.se/artivle.asp?id=23304http>

يعيشون فيها، وقد ثبت اتساع الفروق الفردية في حالة السمع بدرجة تفوق الحواس الأخرى، والكل يدرك أهمية هذه الحاسة وغيرها في عملية التعلم².

ولهذا يستحسن من الإدارة والمشرفين على قطاع التعليم إجراء فحوص دورية للتلاميذ للتأكد من مدى سلامة أجسادهم وحواسهم، كما يستحسن من المدرسين الانتباه إلى الحالات التي تتطلب تقريب التلاميذ ضعاف البصر والسمع إليهم بهدف توفير فرص اكتساب المعلومات والمهارات.

3.2.3 اللياقة البدنية :

يرى محمد حسن علاوي أن اللياقة البدنية هي الكفاية الوظيفية للفرد بالنسبة لعمل ما وأن الشخص اللائق بدنيا يستطيع أن ممارسة عمله اليومي دون حدوث التعب أو إجهاد سريع بل وتبقى عنده قدرة احتياطية لمواجهة ما قد ينشأ من ضغوط غير متوقعة فكل شخص يمتلك قدر من الإمكانيات الحربية، على سبيل المثال يمكن له أن يرفع هذا أوزاك الثقل أو أن يجري عددا من الأمطار خلال فتره زمنية محددة... إلخ¹⁴.

وبالتالي، فبعد إجراء الفحص الطبي الشامل يبدأ أستاذ التربية البدنية والرياضية في تقييم اللياقة البدنية لجميع التلاميذ اللائقين طبييا، ففي التقييم التشخيصي الذي يقدم فيه مجموعة من الاختبارات، يتم من خلالها تصنيف التلاميذ إلى مجموعات متجانسة في درس التربية البدنية والرياضية، كما يهدف إلى انتقاء التلاميذ .

(سرعة، تحمل، قوة، تنسيق...) وبالتالي اختيار الأنشطة والأهداف التعليمية المناسبة.

4.2.3 القدرة الحركية :

يعتبر تطوير القدرة الحركية والمهارية في الحركات الأساسية من أهم أغراض برمجة التربية البدنية والرياضية في مرحلة التعلم الأولى، كالرمي والوثب والقفز وبالتالي تستخدم مجموعة من الاختبارات والمقاييس لقياس مكونات القدر الحركية والتحصيل الحركي. وبالتالي تحديد مستويات مختلف التلاميذ القدرات الحركية، والتي على أساسها يمكن بناء برنامج ناجح يحتوي على أنشطة رياضية ومهارات ملائمة للخصائص العامة للتلاميذ.

¹⁴ احمد محمد خاطر و علي فهي البيك : القياس في المجال الرياضي، ط4، دار الكتاب الحديث، مدينة نصر، 1996، ص 193 .
² كمال عبد الحميد إسماعيل و محمد نصر الدين رضوان : المرجع السابق، 181، 182 .
³ سناء محمد سليمان : المرجع السابق، ص 243 .

4. الفروق الفردية من الناحية المزاجية :

1.4 تعريف المزاج :

يستخدم لفظ المزاج في علم النفس دلالة على الطبيعة الوجدانية لأحد الأفراد، و الحالة المزاجية وقتية وعابرة، و التي لا تتمثل بالضرورة في الميل أو النزعة الدائمة وهكذا، فقد يكون التلميذ مكتئباً وقتياً، دون أن تكون هناك استمرارية لصفة الاكتئاب، وهو ما يساعد على تحديد سلوك الفرد³، وتلعب الناحية المزاجية دور كبير في تقلبات سلوك المراهق فهو يتغير من وقت لآخر لأنه يمر بمرحلة نمو وتطورت فسيولوجية تؤثر على الناحية النفسية، و الانفعالية و بالتالي السلوكية.

2.4 تقسيم الأفراد من حيث المزج :

يمكن تقسيم الناس إلى ثلاث فئات من حيث الطاقة الانفعالية وتأثر أمزجتهم بهذه الطاقة:

. الفئة الأولى:

من يولدون بطاقة انفعالية كبيرة يصعب التحكم بها وكبح جماحها ويتميزون بالهيجان المستمر و الحالة العقلية التي لا تعرف الهدوء والاتزان وهذه الفئة تمثل الطرق الموجب في مجال الفروق الفردية في المزاج.

. الفئة الثانية :

و التي تمثل الطرف السالب في مجال الفروق الفردية في المزاج فهم يولدون مزودين بطاقة ضعيفة ويمتازون بالبرودة الانفعالية والخمول المزاجي.

. الفئة الثالثة :

وتقع بين هذين الطرفين وأكثرية الأفراد في درجات متقاربة نحو إحدى النهايتين وهؤلاء يتميزون بامتلاك زمام نفوسهم و التحكم فيها كما يتصفون بالاستقرار النفسي و الهدوء العاطفي¹⁵.

ويمكن تقديم بعض التوصيات التي تمكن المرري من الحد من الانفعالات لدى المراهقين و التي يرها لا

فوزي محمد جبل (2001) أهمها :

¹⁵ يحيى محمد نبهان : الفروق الفردية و صعوبات التعلم، بدون طبعة، دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع، عمان، 2008، ص 156 .
² فوزي محمد جبل : علم النفس العام، بدون طبعة، المكتب الجامعي الحديث، بدون بلد نشر، 2001، ص 277 .

توجيه الطاقة الزائدة للجسم للقيام ببعض الأعمال الفنية ومن الممكن أن يتدرب الفرد على القيام ببعض الأعمال المفيدة لكي يتخلص من هذه الطاقة.

- البحث عن استجابات تتعارض مع الانفعال فإذا اتجه الفرد نحو شخص ما ببعض الكراهية لأسباب معينة عليه أن يبحث عن أسباب أخرى إيجابية يمكن أن تثير إعجاب بهذا الشخص ويغير اتجاهه نحوه.
 - وضع الشخص المنفعل في حالة استرخاء لتهدئة الانفعال وتناقصه.
- عدم التركيز على الأشياء و المواقف المثيرة للانفعالات بمعنى التوجيه نحو المواقف التي يسودها الهدوء و التخلص من انفعالاته و توتراته.

4. الفروق الفردية في الناحية العقلية :

5.1 الذكاء :

إن عقل الفرد في تطور ونمو مستمر، وهذا ما يبدو واضحا من تصرفاته في مراحل العمر المختلفة، وهذا التطور والنمو يطلق عليه "بالنمو العقلي" ويعتبر الذكاء الصفة الأولى التي حضيت بدراسات العلماء و الباحثين، و قد اختلفوا فيما بينهم في تحديد السن الذي يتوقف فيه الذكاء عن النمو، إلا أنهم اتفقوا على أن تموه يكون سريعا في سنوات العمر الأولى، ثم ينتج في البطء و يشتد هذا البطء بعد الثانية عشر، كما يلاحظ أن نسبة نمو الذكاء عند الموهوبين و النابغين تكون مختلفة عن غيرهم، أما عن توزيع الذكاء بين الأفراد فقد دلت البحوث و الدراسات الإحصائية على أن توزيع الذكاء يتبع بصفة عامة المنحنى الإعتدالي، حيث نجد الأغلبية في وسط المنحنى من العاديين المتوسطين في نسبة الذكاء، ثم يتدرج التوزيع على الجانبين إلى أن نجد أقلية من العباقرة في طرف و أقلية من ضعاف العقول في الطرف الآخر¹⁶. و نفس الشيء ينطبق على المدرسة و هو ما يظهر من خلال التحصيل الدراسي، فأغلبية التلاميذ لديهم معدلات متقاربة في حين نجد من يتفوق بصورة منفردة وكذلك بالنسبة للمتأخرين.

2.5 الانتباه:

الانتباه هو تركيز الذهن تركيزا شعوريا على شيء موضوعي أو فكرة تتصل بشيء موضوعي أو التركيز على فكرة مجردة؛ فهو عملية عقلية تتصل باهتمام الجانب الشعوري بشيء معين على نحو واضح، فالاهتمام ينصب في هذه العملية العقلية على الناحية المعرفية من نواحي الذهن، لكن الجانب النزوعي الرمي إلى القيام بنشاط ضروري يكون هائلا في عملية الانتباه بحيث أن قوة الانتباه تتوقف على

¹⁶سناء محمد سليمان : المرجع السابق، ص 56، 57 .

مدى قوة النزاع عند الفرد . فكل شخصيته و ميوله و اهتماماته، فكل شخص يميل إلى الشيء الذي يثير اهتمامه و بتالي زيادة انتباهه و هو ما يسمى بالانتباه الانتقائي فتلميذ مثلا يحب الألعاب الجماعية و يميل إلى ممارستها، فهو دائما يركز و ينتبه إلى المعلم أكثر منه في الألعاب الفردية، و هذه النقطة كذلك تستوجب اهتمام المعلم باستعمال أساليب لزيادة توجيه انتباه التلاميذ نحوه.

3.5 الاستعداد والقدرة :

الاستعداد هو القدر الكامنة للفرد التي لم تظهر لديه كلها في ذلك الوقت، والفرق بين القدرة والاستعداد هو أن القدرة تعني مقدار ما يمكن أن يعمل الفرد بصورة فعلية في الوقت المحدد وفي

الظرف الذي هو فيه، أما الاستعداد فهو انتقاء الأسباب وإيجاد الحلول لها ليتمكن من التعلم، بيسر وبسرعة تسمح له هذه القوة والقدرة الكامنة أن يبلغ مستوى رفيع من الأداء والمهارة في أي مجال هو مؤهل فيه¹⁷ . فالتلاميذ حينما يأتون إلى المدرسة فكل واحد له خلفية وقدرات كامنة سواء ناتجة عن الخبرة السابقة أو غيرها و هو ما يظهر فروق في سرعة التعلم المهارية مثلا في حصة التربية البدنية و الرياضية فعلى المربي ملاحظة التلاميذ لتكوين فكرة واضحة عن تفاوتهم، فمنهم من يتفوق في جميع المهارات ومنهم من يبذل جهدا مضاعفا ولا يكاد يبلغ الأول إلا بصعوبة وهذا كله يرجع إلى الفروق الفردية في الاستعدادات والقدرات الفردية.

6. الفروق الفردية في الناحية السلوكية :

1.4 تعريف السلوك :

السلوك هو ذلك النشاط الذي يصدر من الكائن الحي كنتيجة لعلاقته بظروف معينة والذي يتمثل بالتالي في محاولاته المتكررة للتعديل والتغيير من هذه الظروف، حتى يتناسب مع مقتضيات حياته وحتى يتحقق له البقاء له ولجنسه.

ويتضح من خلال هذا التعريف أن السلوك يتغير بتغير الظروف المسببة له، وكذا النتائج المراد تحقيقها، وهو ما يفسر اختلاف وتباين السلوكيات بين الناس في مختلف مواقف الحياة.

¹⁷المرجع نفسه، ص 88 .

2 سناء محمد سليمان : المرجع السابق، ص 287 .

6.2. أقسام السلوك :

ينقسم السلوك إلى عدة أقسام منها: **سلوك فطري وسلوك مكتسب** كما يقسم إلى :

1.2.6 سلوك فردي: والذي يحدث تلبية لدوافع فردية شخصية، وهو أبسط صور السلوك، ويجب الإشارة

إلى أنه لا بد من مثير لكي تكون استجابة، وتختلف هذه الاستجابة من فرد إلى آخر.

2.2.6 سلوك جماعي: وهو سلوك جماعة من الأفراد تتصف بالقدر على تطوير قواعد وعادات لسلوك

بطريقة تلقائية، ومن مميزاته أنه سلوك مؤقت، يتسم بالسهولة وسرعة التأثير المتبادل، انتقال المسؤولية

الجماعية والتقبل التلقائي للاقتراح

خلاصة :

تم التطرق في هذا الفصل إلى الفروق الفردية بصفة عامة من خلال تعريفها وخصائصها ومظاهرها، والعوامل التي تؤدي إلى تشكلها، كما تم التطرق بشيء من التفصيل إلى أشكال الفروق الفردية التي يمكن ملاحظتها في الحياة المدرسية بين مختلف المتعلمين وإبراز النقاط التي يجب التركيز عليها، وذلك محاولة لمساعدة المدرس على الفهم الجيد لهذه الفروق وسبل التعامل معها من خلال أساليب التدريس، والتي سيتم التطرق إليها بشيء من التفصيل في الفصل التالي.

الفصل الثالث :

المراهقة في طور الثانوي

تمهيد:

يتم السلوك العام للطفل في السنوات الإثني عشر من حياته بشدة تماسك وعدم الفصل بسهولة من أي جزء من الأجزاء المتممة للنضج، ويمكن للمراهق أن يتغلب على مشاكله إذا كان إطار السلوك العام الذي كونه الطفل في المرحلة السابقة سوية وصحيح. وتعتبر مرحلة المراهقة مرحلة تتأثر فيها حياة الناشئ بعوامل مختلفة (فيزيولوجية مورولوجية، نفسية ٠٠٠ الخ) تأثر على نشاطه وشخصيته تأثير واضحاً ويختلف التأثير باختلاف الأجناس. كما يمكن اهتمام المربي بتوفير أحسن الشروط الممكنة ليأخذ بيد الناشئ لتحقيق أكبر نمو ممكن بما يتضمنه من تكوين لشخصية متزنة تساعد على التكيف مع المجتمع في مرحل النمو التالية، حيث أن المراهق في هذه الفترة يجتاز مرحلة بين الطفولة و الرشد، والمهم هنا أن المراهق بالنسبة للجنسين هو في طور التغيرات الكبرى التي تؤهل الطفل إلى المشاركة في مجتمع أفراد العقد الثالث (الراشدين) وما بعده، وغالبا ما تبدو هذه المرحلة بظهور معالم جسدية وفسولوجية معينة. ومن هنا ارتأينا في هذا الفصل الطريق إلى التعريف بالمراهقة ومرحلها وخصائصها ثم متطلبات هذه المرحلة وأخير أهم مشاكل المراهقة.

1-تعريف المراهقة :

المراهقة بمعناها الدقيق هي المرحلة التي تسبق وتصل بالفرد إلى اكتمال النضج وبهذا المعنى تمتد عند البنات والبنين حتى يصل عمر الفرد إلى 21 سنة، وهي بهذا المعنى تمتد من البلوغ إلى الرشد. وظهر مصطلح المراهقة كما يشير قاموس الاشتقاق للغة الفرنسية للكاتبين "بلوش" و "زاربورق" (blech et zarburg) في القرن 13م، وبعد قرن من ذلك مصطلح لا مرهق لا ويشير بوضوح وبدقة إلى مظهر أساسي في الحياة الإنسانية¹. كما وصفها أرسطو: إنها غلبة الهوى على الأمر والانحراف نحو اللهو والنزاعات. وعرفها لا إسبال (1955) بأنها الوقت الذي يحدث فيها التحول في الوضع البيولوجي المفرد.

1-1 المراهقة لغة :

وهي الاقتراب والدنو وهي أيضا مصدر من رهق، رهقا، ورهق مرهقة وهي تفيد الاقتراب والدنو من الحلم والمراهق هو الفتى الذي من الحلم اكتمال الهد، والرهق أيضا هو الطغيان والزيادة ذلك تمثل الحياة الانفعالية للمرهق³.

كما يقال رهق الغلام قارب الحلم، والمرهقة مرحلة من النمو المتوسط بين سن البلع وسن الهد، تحيط بها أزمات ناشئة عن التغيرات الفيزيولوجية والتأثيرات النفسية والاجتماعية⁴.

2.1- المرهقة اصطلاحا:

مشتقا من الفعل اللاتيني Adolescent ومعناه التدرج نحو النضج البدني والجني والعقلي والانفعالي² وهي أيضا كما عرفها Renezozd إنها المجال الزمني الذي يؤدي باستعدادات نفس وبيولوجية إلى النضج الاجتماعي للقدرات.

2- تعاريف أخرى أعطاها العلماء للمرهقة:

للمرهقة تعاريف عديدة ومختلفة حسب العلماء والاتجاهات، ومن بين هذه التعاريف نذكر:

2-1 تعريف موريس دوبيس (1971): المراهقة مصطلح عام يقصد به عادة مجموعة التحولات

الجسدية والسيكولوجية التي تحدث ما بين الطفولة والرشد، ولما تحدثت عن البلوغ، نقصد بها الجانب العضوي للمراهق وخاصة ظهور الوظيفة الجنسية، أما مصطلح الشباب نعني به الجانب الاجتماعي للمراهق.

¹ أحمد اوزاي : المراهق و العائلات المدرسية- شركة العربية- الرباط- 1994- ص 16 .
² عبد الحميد الهاشمي : علم النفس التكويني-اسسه و تطبيقه-الخالجي- القاهرة-1976-ص 186 .
³ مصطفى فهمي : سيكولوجية الطفولة و المراهقة، دار مصر للطباعة، 1974، ص 204 .

2-2 تعريف schon field

يقول هي وجه من وجوه التطور التي تقود إلى سن الرشد و هي مرحلة التغييرات العميقة في حياة الفرد خاصة على ثلاثة مستويات ،بيولوجي ، نفسي ، اجتماعي .

2-3 تعريف (stanly hall)

عرفها على أنها : لا فتر من العمر والتي تتميز فيها التصرفات السلوكية للفرد بالعواطف والانفعالات الحادة والتوترات العنيفة.

2-2 التعريف النفسي:

يعرفها دانيال (j.i.daniel) بأنها لا رد فعل لصراعات الطفولة ونسخة للعصاب الطفولي فوق خشبة المسرح الجديد وممثلين جدد .

وهنا يكون هيجان داخلي أين تشتبك وتخلط في تناقض وجداني تام في البحث على الاستقلال الذاتي والحنين إلى أمن الطفولة. فالمرهقة حسب هذا التعريف هي فتر حجة باعتبارها تمثل فتر حجة وتمثل همز الوصل بين سن الطفولة، وبداية سن الرشد، ووتيرة النمو السريع المتزامنة معها تتعكس على المرهق وعلى شخصيته التي تتميز عموماً بالتوتر النفسي، وعدم الاستقرار النفسي والتقلب المزاجي السريع والاضطراب في مدة النمو ولأن المرهق في هذه المرحلة يبحث عن الاستقلال الذاتي، فإنه يرفض تقبل نصائح الآباء ويرغب في الخروج عن نظام الأسرة والتمرد على تقاليدها، وعلى عادات الوسط الاجتماعي، وفي هذه الحالة يبقى المراهق في صراع بين هذه الرغبة- استقلال الذات- وبدن حاجة الانتماء إلى رباط أسري يوفر له الدعم والمعاندة لتجسيد استقلاله.

2-5- التعريف الاجتماعي :

هي الرغبة في تأكيد الذات والحاجة أو التعطش إلى المنطق، ومثالية المراهق تنهب إلى الاحتجاج، والدخول في الصراع مع المحيط الأبوي والقيم العائلية والاجتماعية، والبحث في نفس الوقت عن نموذج جديد للتفص، ومن هنا يدخل المرهق في اتجاهات ايديولوجية ودينية وثقافية وفنية، والمراهقة ترتبط أيضاً بالبيئة أو المحيط الاجتماعي الثقافي، فالمراهق يبحث عن مكانة وسط هذا المحيط بالمشاركة الايديولوجية في ميادين مختلفة وجوانب عديدة.

إن هذه التعاريف وان تعددت مفاهيمها وجوانبها فهي لا تختلف من حيث أن المراهقة هي مرحلة يمر بها الفرد ليطر عليه عدة تغيرت من الناحية الفيزيولوجية والنفسية واجتماعية والانفعالية، هذه التغيرات بدورها

ساهم في تغيير سلوكيات المراهق وتقوده إلى تكوين عدة اتجاهات حول نفسه وحول مجتمعه.

3 - أنماط المراهقة :

إن المراهقة، بحد نفسه بصدد تكوّن أداءه اتجاهات عن المواقف التي يواجهها، فقد يتخذ سلوكيات عديدة للتعبير هذه الآراء ومن ثمة نقول أن هناك أربعة أشكال للمراهقة².

3-1- المراهقة المتكيفة :

وهي المراهقة الهادئة تسبباً والتي تميل إلى الاستقرار العاطفي وتكاد تخلو من التوترات الانفعالية الحادة وغالباً ما تكون علاقة المراهق بالمحيطين به علاقة طيبة كما يشعر المراهق بتقدير المجتمع له وتوافقته معه.

ولا يسرق المراهق في هذا الشكل في أحلام اليقظة والخيال والاتجاهات السلبية أي أن المراهق هنا يميل إلى الاعتدال.

2- 3- المراهقة العدوانية المتميزة :

ويكون فيها المراهق تائر، متمرداً على السلطة سواء سلطة الوالدين، المدرعة أو المجتمع الخارجي، كما يميل المراهق إلى تأكيد ذاته والتشبه بالرجال ومجاراتهم في ملوكهم كالتدخين وطلاق الشارب واللحية، والسلوك العدواني عند هذه الفئة قد يكون بصورة غير مباشر يتخذ صورة العناد، وبعض المراهقين من هذا النوع الثالث قد يتعلقون بالأوهام والخيال، وأحلام اليقظة وليكن بصور أقل من سابقها.

3-3 المراهقة الانسحابية المنطوية :

وهي صور مكتسبة تميل إلى الانطواء والعزلة والسلبية والتردد والخجل والشعور بالنقص وعدم التوافق الاجتماعي، ومجالات المراهقة الخارجية الاجتماعية ضيقة محدودة، ويصرف جانب من تفكير المراهق إلى نفسه وحل مشكلات حياته أو إلى التفكير الديني والتأمل في القيم الروحية والأخلاقية كما يسرف في الاستغراق في التفكير في أحلام اليقظة التي تصل في بعض الحالات ضد الأوهام والخيالات المرضية وإلى مطابقة أشخاص الروايات المفردة من طرف المراهقين.

3.3. المراهقة المنحرفة :

² حسين فصل العزي : مبادئ علوم الاجرام و العقاب- دار النهضة- بيروت- 1985- ص 153 154 . "ءي

وحالات هذا التع تشكل الصور المتطرفة للشكلين المنسحب والعدواني، فإذا كانت صورتين السابقتين غير متوقعة أو غير متكيفة إلا أن مدي الانحراف يصل في خطورته إلي الصور البادية في الشكل الربع حيث نجد الانحلال الخلقي، والانهيار النفسي، أن يقوم المرهق بتصرفات ترزع المجتمع ويدخلها البعض أحياناً في عداد الجريمة أو المرض النفسي والمرض العقلي³.

4- أقسام المراهقة :

لقد اختلف العلماء في تحديد فترة المراهقة متى تبدأ ؟ وكم تدوم في حياة الإنسان؟ وفي أي سنة تنتهي ؟ كما اختلفوا في تحديد مرحل نمو بدايته ونهايته نظر لعدم وجود مقياس موضوعي خارجي تخضع له هذه التقسيمات.

وإنما أخضعوها لمجال دراستهم و تسهيلاتهم لها، فهناك من اتخذ أساس النمو الجسمي كمييار، وهناك من

اتخذ النمو العقلي كمييار آخر، وكلهم اتفقوا مبدئياً علي أن فترة المراهقة هي الفترة الواقعة بين البلوغ الجنسي واكتمال النمو الجسمي للرشد أي أن حياتها من الثانية عشر 12 وتستمر إلي غاية الثانية والعشرون 22 حيث يهب الباحثون الأمريكيون مجال تقسيم مراحل المراهقة إلي ثلاثة (3) أقسام لتسهيل مجال الدراسة والبحث لا غير، ولضبط كل التغيرات والمظاهر النفسية السلوكية التي تحدث في هذه الفترة، وفيما يلي أقسامها نردها كما جاءت في كتاب (علم النفس النمو للطفل والمراهقة).

1-4 المراهقة المبكرة (12-13-14) سنة :

تمتد من بدأ النمو السريع الذي صاحب البلوغ إلي حوالي السنة الأولى (1) إلي السنة الثانية (2) بعد البلوغ عند استقرار التغيرات البيولوجية الجديدة، عند الفرد في هذه الحالة المبكر يسعي المراهق إلي الاستقلال ويرغب دائماً في التخلص من القيود والسلطات التي تحيط به ويستيقظ لديه إحساس بذاته وبكيانه

³مصطفى محمد زيدان : النمو النفسي للطفل المراهق-ط2- دار الشرق- 1986- ص 155، 156 .

4-2 المراهقة الوسطي (15-16-17) سنة :

يطلق عليها أيضا المرحلة الثانوية ومميزات هذه المرحلة هو بطئ سرعة النمو الجنسي نسبيا في المرحلة السابقة، وتزداد الجنسية كالطول والوزن ويزداد بهذا شعير المرهق بذاته⁴.

4-3 المراهقة المتأخرة (18-19-20-21) سنة :

يطلق عليها اسم الشباب حيث أنها تعتبر مرحلة اتخاذ القرارات الحاسمة التي يتخذ فيها اختيار مهنة المستقبل وكذا اختيار الزواج أو العزوف عنه وفيه يصل النمو إلي مرحلة النضج ويتجه الثبات الانفعالي والتبلور لبعض العواطف الشخصية مثل: الاعتناء بالمظهر الخارجي وطريقة الكلام والاعتماد عي النفس والبحث علي المكانة الاجتماعية وتكون لديه عواطف نحو الجماليات ثم طبيعة والجنس الآخر .

5- أزمة المراهقة:

5-1 تعريف أزمة المراهقة :

يعرفها علماء التحليل النفسي علي أنها جملة من الاضطرابات التي يتعرض لها المراهق وتنتج عن مشاكل تتعلق بالهوية والتقمص، ويرجعون هذه المشاكل التقمصية إلي رفض المراهق للصور الأبوية التي كانت دعامة التقمصات الطفولية حتى البلع.

1- 5 أعراض أزمة المراهقة :

أزمة المراهقة تتميز بسمتين أساسيتين هما :

- الميل للاكتئاب: وصفت بعض الوضعيات الاكتئابية من طرف winnicott باشمنزاز المراهق أنه يعبر عن الحزن المؤلم من الطفولة والفراق مع لمواضيع الأولى لحب الوالدين دون فقدانهم، أنها تعبر أيضا عن جرح نرجسي وحسب Ebtingr الذي يقول أن تقدير الذات كان مضمونا في الطفولة بواسطة الاحتفاظ بالنرجسية الأولى وبإسهام مواضيع الحب الأولية بأمثال المستتبط، لكن في المراهقة والتقمصات الوالدين والقيم العائلية الاجتماعية والغياب أو قلة العلاقات الموضوعية الجديدة. لا تسمح أبدا بدعم نجسي كافي أي أنه البعد بين البحث النرجسي لمثالية الأنا وصور الذات الذي يؤدي إلي فعاد حب الذات.

-المرور إلى الفعل: يري أغلبية المحللين النفسانيين أن تكرر سهولة المرور إلي الفعل عند المراهق

⁴حامد عبد لبسلام زهران :- علم النفس النمو للطفولة و المراهقة- علم الكتاب- القاهرة- 1986- ص 263
2نفس المرجع السابق، ص 265 .

مرتبط بالصعوبة التي يبديها العقلية الصراعات، الشيء الذي لا يستطيع التعبير عنه بالكلام يستخرج الفعل

مباشر وهذا يعتبر الفعل الذي يحقق الألم الداخلي لغنى من الزمن وهذا ما يفسر الانفجار الطبيعي للاندفاعات العدوانية، الغيرة، الهروب، وأنواع أخرى من المرور إلى الفعل بالسرعة، والانتحار، والانحرافات الجنسية، والغضب الشديد، تناول المخدرات.... الخ.

6_خصائص مرحلة المراهقة :

6-1- الخصائص المرفولوجية :

تميز هذه المرحلة مجموعة من التغيرات الجسمية تكون مختلفة نع مابين الجنسين وهذا علي حد قول حامد زهران 1952 : لا نميز الاضطراب الطولي في نمو الأطراف مما يظهر لنا شكل غير مقبول عند الشباب، مع بطئ في النمو الطولي للجذع وزيادة معتبرة في الوزن الناتجة بدورها عن النمو الكبير وفي حجم العضلات حيث نجد فارق كبير عند الجنسين ونلاحظ بأن البنت تحضي بنسبة كبيرة من النمو والنضج⁵. وتبدأ الصفات الجنسية الثانوية بالبروز بعد السن الثانية عشر، كظهور الشعر علي الوجه وتغيرت الصوت بالنسبة للذكور. أما بالنسبة للإناث فنلاحظ زيادة معتبرة في الطول والوزن بمعدل 23.5 سم في الطول و 21 كلغ في الوزن وهذا خلال خمس (5) سنوات كما نلاحظ زيادة النمو وسرعته مابين سن الحادي عشر (11) وسن الربع عشر (14). ويمكن تلخيص هذه التغيرات عند الذكور بالنمو السريع في الطول، الوزن الهيكل العظمي، مع اتساع الكتف والصدر، ونشاط الغدد التناسلية، وتضخم الصوت وفرز الحيوانات المنوية....إلخ. أما بالنسبة للإناث فهي تتخلص في النمو السريع في الطول والوزن والهيكل العظمي واتساع في الحوض وتتنشط أيضا الغدد التناسلية. وتبدأ أول دورة طمث، كما نلاحظ عدم تناسق النمو العضلي والنمو العظمي مما يجعل المرهق معر بالتعب والإرهاق.

⁵بسطويسي احمد : المرجع السابق- ص 178 .

6-2 الخصائص الفسيولوجية :

نميز في هذه المرحلة وجود فارق في المستوي لصالح الذكر عن الإناث وسرعان ما يقدر الفارق بعد نهايتها.

أيضا نلاحظ تغيرات في النشاط العددي خاصة الغدة النخامية المتوقعة تحت المخ والغدة الكظرية والتي يكون نشاط الأولى منها في إفراز هرمون يؤثر علي إحساس ومشاعر المراهق أما الثانية في إفراز هرمون يؤثر علي الإسراع في النمو والنضج الجنسي.

بعد مرحلة البلوغ نسجل مستوي جيد في الكفاءة البدنية ، والحد الأقصى للأوكسجين وكمية تركيز

الهيموغلوبين بالدم تكون أكثر لدي الذكور البالغين مقارنة مع البنات⁶ .

أما بالنسبة لنبضات القلب تسجل زيادة بعد مجهود بشدة قصوى، وعند الراحة يستمر في الانخفاض مع اقتراب الضغط إلي النبض الطبيعي للبالغين .

6-3 الخصائص النفسية :

ينشأ صرع انفعالي في نفسية المراهق بين مجموعة دوافع قوية وجارفة تركز حول البحث عن مركزه أو مكانته في المجتمع وبين موانع العالم لخارجي كالعادات وتقاليد المجتمع واتجاهاته. ويبلغ الصرع حده الأقصى في أوائل فتر المراهقة، مما يؤثر في جميع أساليب وسلوكيات المراهق، كونه ينتقل من حالة إي أخري متأرجحا بين التهور والجبن، المثالية والواقعية، والغير والأنانية.

ومن الواضح أن هذا الصرع الذي يكون في أعماق ذاته ناتج إلي حد بعيد عن الصرع بين انفعالية النفس والتي لا يمكن له تجاوزها والتغلب عليها فيصاب بالقلق والخوف وعدم الاستقرار كما يصحب هذه الانفعالات تغيرت حادة صعب علي المراهق إيجاد حل لها إلي في أحلام اليقظة.

⁶ أسامة كامل راتب : النمو الحركي، ط2، دار الفكر العربي، القاهرة، 1994، ص 217-219 .

بسطو يسي احمد : أسس نظريات المركبة- ط1، دار الفكر العربي، القاهرة 1996، ص 178-179.

3 Kurt Eger . éducation physique l'école livre i théorie ; commission fédérale de gymnastique étude sport ; p96

المجتمع، وبالتالي يلقي المرهق صعوبة في إيجاد مكانا أو منصبا له ضمن صف الكبار في مجتمعه الذي يتوافق مع نموه البيولوجي³.

ومن أهم المظاهر الأساسية الرغبة في إثبات الذات والدخول في صرع مع السلطة الأبوية والقيم الاجتماعية والبحث في نفس الوقت على نماذج جديدة لتقمصها ويقع بالتالي في شرد الاهتمامات الإيديولوجية الدينية، القافية، أو الفنية.

6- الخصائص الحركية:

يعاني الفرد في هذه المرحلة من الافتقار إلى التوافق العضلي العصبي⁷. وعدم التوازن أو التكافؤ في توزيع القوى على أجزاء الحنكة وعدم السيطرة التامة على أعضائه مما يؤثر على مستوى الأداء، فيضطرب الإيقاع ويقل الانسياب الحربي لينجم عنه ظهور الحرية بشكل سيئ ومن بين العوامل التي تزيد من هذا الاضطراب كثرة الحركة دون هدف مع عدم الاقتصاد في القوة المبذولة. أما بالنسبة لعنصر الرشاقة فيسجل قصور واضح مع تميز البنات عن الأولاد في هذه الموحلة والمرحلة التي تليها، ونظر للتغيرات الكبيرة التي صاحب المرهق نلاحظ تأثر مستوي العصاراة الحربية لديه، سواء كان ذلك تأثيرا سلبيا أو إيجابيا، ويصبح من الصعب علي الفرد التعلم منها جديدة حتى وإن أتيح له وقت كبير لتعلمها. ويتجلى ذلك خلال تعلم المهارات التي تحتاج إلي الدقة الحركية كالسباحة والجمباز، كرة السلة كرة القدم وبالتالي يفقد ميزته المتمثلة في التعلم من المرحلة الأولى مع البطء التعلم وتقارب المستوي بين الجنسين في القدرات خاصة الجري، الوثب، الرمي، لتتبعده تلك المستويات عند نهاية المراهقة الأولى لصالح الأولاد².

7- أهمية مرحلة المراهقة والاهتمام بها:

إن مرحلة المراهقة من أهم مرحل النمو وكثيرها تعرضا للاضطرابات النفسية، أما عن أهميتها فنرجع إلي أنه علي أساس من تكيف الفرد في هذه المرحلة يكون تكيفه في مرحلة الرمد و الكبير،

⁷ أيمن أنور الخوالي : التربية الرياضية المدرسية، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 1998، ص79 .

² بسطويسي احمد : المرجع السابق، ص 179-181 .

³ عبد الرحمان محمد عيسوي : علم النفس و الإنسان، قسم علم النفس، كلية الأدب، 1993، دار الجامعة، ص94 .

والمشكلات

والصعوبات التي يمر بها المراهق تترك أثر عميقا في شخصيته فيما بعد. أما عن تعرضها للمشكلات فيرجع إلي أنها مرحلة تغيير سريع يطر علي جسم المراهق وعقله ونفسه وعلاقاته الاجتماعية، كما أنها مرحلة انتقال من الطفولة إلي الرجولة، ففيها يهجر المراهق عالم الطفولة،

الذي ألفه لمدة 12 سنة ويدخل عالما جديدا عليه، عالما مجهولا يجهد معظم أسرار وخباياه كذلك فإن المراهق يصبح في الواقع طريد مجتمع الصغار والكبار علي حد سواء، ولذلك تحتاج هذه المرحلة إلي رعاية المحيطيين بالمراهق، وولي وعي المراهق نفسه وفهمه لطبيعة ما يجري في جسمه من التغيرات، وولي معرفة المرحلة وخصائصها³.

8-العوامل المؤثرة في انفعالات المراهقة :

تتأثر انفعالات المراهقة في مثيراتها واستجاباتها بعوامل عدة تصيغها بصيغة جديدة تختلف إلي حد كبير عن الطابع طفولتها، تتلخص أهم هذه العوامل في التغيرات الجسمية الداخلية والخارجية، والعمليات والقدرات العقلية والتألف الجنسي والعلاقات العائلية ومعاييرها الجماعية، والشعور الديني.

8- التغيرات الجسمية الداخلية والخارجية :

تتأثر انفعالات المراهق بالنمو العضلي الداخلي، وخاصة بنمو أو ضمور الغدد الصماء، فنشاط الغدد بعد سكونها طوال الطفولة وضمور الغدة الصنوبرية والغدة التيموسية بعد نشاطها طوال الطفولة مظاهر فيزيولوجية عضوية داخلية لتطور الفرد من الطفولة إلي المراهقة، ولهذه المظاهر أثارها النفسية الانفعالية كما تدل على ذلك أبحاث لا دافيد سن. vidsonDa وجوتليت L.S.Gotiled التي أجريها علي طائفتين من الفتيات تساويان في أعمارهم اليمينية، وتختلفان في بلوغهما، فالجماعة الأولى تتكون من الفتيات البالغات، والثانية من غير البالغات. ولقد أثبتت نتائج هذا البحث أهمية العوامل الفيزيولوجية في انفعالات المراهقة، ومدى تأثيرها في المثيرات والاستجابات الانفعالية. وتتأثر انفعالات المراهق أيضا بالتغيرات الخارجية التي تطر علي أجزاء جسمه بتغير النسب الجسمية لنمو أعضائه

2- 8 العمليات والقدرات العقلية :

تهبط سرعة الذكاء حتى تقف قبل نهايتها، ويزداد التباين والتمايز القائم بين القدرات العقلية المختلفة، ويسن النمو ببعض العمليات العقلية في نواحيها وأفاقها المعنوية. ويتغير بذلك إدراك الفرد للعالم المحيط به نتيجة هذا النمو العقلي في أبعاده المتباينة، وتتأثر انفعالات المرهق بهذا التغير وتؤثر بدورها في استجابات الأفراد الآخرين فهما يختلفان في مستواه ومدرجه عن فهم طفولته وهو قادر أيضا علي أن يخفي بعض استجاباته لأمر في نفسه يسعى لتحقيقه، وهكذا بناد وينعطف في مسالك ودروب تحول بنية وبين إعلان خبيئة نفسه.

3- 8- التالف الجنسي:

يتباعد الجنسان في الطفولة المذأخلاً ثم يتألفان في المراهقة، يبدأ هذا التالف قاسيا علي الجنسين لأنه تحول مضاد، ولهذا يشعر المرهق بالحرَج في باكورة علاقته بالجنس الآخر وقد تعوق هذه المثيرات الجديدة تفكيره ونشاطه العقلي فلا تجد في مخيلته كلاما مناسباً للمواقف الجديدة فيقف صامتا كالمشده ساخطا أحيانا علي نفسه التي زجت به في هذا المأزق الشديد.

في تطور يؤثر علي مثيرات المرهقين ويصيغها بصيغة جديدة ويؤثر علي استجاباتهم الانفعالية المختلفة.

8 -العلاقات العائلية :

يتأثر النمو الانفعالي للمرهق إلي حد كبير بالعلاقات العائلية المختلفة التي تهيمن على أسرته في طفولته ومراهقته، وبالحو الاجتماعي العائد في عائلته فأى مشاجرة تنشأ بيت والده وأمه في انفعالاته، وتكرار هذه المشاجرات يؤخر نموه السوي الصحيح، ويعرف اتزان الانفعالي، وأيضا شعور بالحرمان المالي الشديد الذي يهبط بمكانته بين رفاقه. كل ذلك يؤثر تأثير ضارا علي نمو الانفعالي، وأما العلاقات العائلية الصحيحة السوية ساعده على اكمال نضجه الانفعالي وتسير قدما نحو مستويات الاتزان الوجداني وتهيئ له جو نفسيا صالحا للنمو.

وهكذا قد تعوق العلاقات العائلية النمو الانفعالي للمرهق وقد تساعده في تطور وبلوغه نضجه المرجو⁸.

4- 8معايير الجماعة :

يختلف أثر المثيرات الانفعالية تبعا لاختلاف مرحل النمو المتمت ابعة، وتختلف الاستجابات أيضا تبعا لعمر الفرد في طفولته ومراهقته، فبعض الأمور التي تضحك الفرد في طفولته لا تثير ضحكه في مراهقته، وهكذا يري المراهق نفسه بين إطارين مختلفين، إطار طفولته وإطار مراهقته ولهذا يشعر بالحج

⁸الدكتور فؤاد البهي : الأسس النفسية للنمو، المرجع السابق، ص 259 .
2 فؤاد البهي : نفس المرجع، ص 259، 260 .

بين أهله ورفاقه لشعور باختلاف سلوكه ومثيرته، وهكذا تتأثر استجاباته الانفعالية بمستويات المعايير والقيم التي تفرضها الجماعة والثقافة القائمة علي أفرادها المختلفين .

6-8 —الشعور الديني :

فالفرد يؤمن من طفولته بالشعائر والطقوس الدينية المختلفة ولكن في مرهقته يتخفف كثير من هذا الإيمان الشديد ويتجه بعقله نحو مناقشتها وفهمها وكشف عن أسبابها وعلاقتها ولهذا قد ينحدر به الشك إلي الصراع وقد يخشى أن يناقش أهله في تلك الأمور. فالشعور الديني في المراهقة عامل قوي في تغير المثيرات و استجابات المراهق الانفعالية¹.

9- أهمية التربية البدنية للمرهق:

إذا كان تعريف التربية البدنية بصفة شاملة أنها جيء متكامل من التربية العامة وميدان تجريبي بهدف تكوين المواطن اللائق من الناحية البدنية والعقلية وكذلك الانفعالية والاجتماعية وذلك عن طريق ألوان من النشاط البدني اختبرت بغرض تحقيق هذه الأهداف.

فان كان ذلك يعني أن درس التربية البدنية كأحد أوجه الممارسات تحقق أيضا هذه الأهداف، وعلى مستوى المدرسة فهو يضمن النمو الشامل المتزن للتلاميذ وتحقق احتياجاتهم البدنية مع مراعاة المرحلة السنوية للتلاميذ حيث نجد عدم الانتظام النمو إذ أن النمو يكون سريع، من حيث الوزن والطول مما يؤدي إلى نقحن في التوافق العضلي العصبي، وهذا ما تحول إلى عدم النمو العليم للمرهق إذ تلعب التربية البدنية دور كبير وهمية أساسية في تنمية عملية التوافق بين العضلات والأعصاب وزيادة الانسجام في كل ما يقوم به التلميذ من حركات هذا من الناحية البيولوجية، إما من الناحية التربوية إذ يكون الهدف اسمي وهو تنمية السمات الخلقية كالطاعة والشعور بالصدقة والزمالة وأقسام الصعوبات مع الزملاء إذ أن الطفل في المرحلة الأولى من المراهقة ينفرد بصفة المسائر للمجموعة التي ينتمي إليها فيحاول أن يظهر بمظهر ويتصرف كما يتصرفون ، ولهذا فان أهمية التربية البدنية في هذه المرحلة من هذه الناحية هي العمل على اكتساب الطفل للمواصفات الحسنة حيث كل الصدفات السابقة الذكر تعتبر من المقومات الأساسية في بناء الشخصية الأساسية أما من الناحية الاجتماعية فان التربية البدنية تلعب دور كبير من حيث التنشئة الاجتماعية للمرهق، إذ تكمن أهميتها خاصة في زيادة أواصر الأخوة والصدقة بين التلاميذ وكذا الاحترام، وكيفية اتخاذ القرارات الجماعية وكذا مساعدتها للفرد على التكيف مع الجماعة.

كما تستطيع التربية البدنية أن تحقق من وطأة المشكلة العقلية عند ممارسة المرهق للنشاط الرياضي المتعدد ومشاراته في الألعاب الجماعية واحترام اللعب وقانونية وحقوق الآخرين فيستطيع المربي أن يحول بين الطفل والسلوكيات غير المرغوب فيها مثل: الخوف، الكراهية، الغيرة... وهكذا ترى أن باستطاعة التربية البدنية أن ساهم في تحسين الصحة العقلية، وذلك بإيجاد منفذ صحي سليم للعواطف وخلق نظرة متفائلة جميلة للحياة و تنمية حالة تفضل من الصحة الجسمية و العقلية .

10- دوافع ممارسة الأنشطة الرياضية والبدنية لدى المراهق :

أن الدوافع المرتبطة بممارسة الأنشطة الرياضية والبدنية تتميز بالطابع المركب نظرا لتعدد أنواع الأنشطة الرياضية ومجالاتها. والتي تحفز المرهق على ممارستها، وأهمية ذلك بالنسبة للفرد الرياضي أو بالنسبة للمجتمع الذي يعيش فيه فلكل فرد دافع تحته للقيام بعمل ما، ولقد حدد الباحث "وردك" أهم الدوافع المرتبطة بالأنشطة الرياضية والبدنية وقسمها إلى قسمين :

10-1 دوافع مباشرة :

- الإحساس بالرضا والإشباع بعد نهاية النشاط العقلي كنتيجة للنشاط البدني.
- المتعة الجماعية بسبب رشاقة وجمال ومهارة الحركات الذاتية للفرد مثل: الجمباز.
- الشعور بالارتياح كنتيجة التغلب على التدريبات البدنية التي تتميز بصعوبتها.
- الاشتراك في المنافسات والتجمعات الرياضية.

10-2 دوافع غير مباشرة :

- محاولة اكتساب الصحة واللياقة البدنية عن طريق ممارسة
- قدرة رفع المستوى للعمل والإنتاج.
- الإحساس بضرورة الدفاع عن النفس وإنقاص الوزن.
- الوعي بالشعور الاجتماعي إذ يرى المرهق بوجود المشاركة في الأندية والفرق الرياضية، ويسعى للانتماء للجماعة وتمثيلها رياضيا واجتماعي - ممارس المرهق النشاط الرياضي والبدني لتحقيق النمو العقلي

11- أثر ممارسة التربية البدنية والرياضية على المراهق من الناحية النفسية :

تعتبر التربية البدنية والرياضية من انجح الوسائل لتخطي العقوبات والمشاكل النفسية وتنشئة الفرد تنشئة سليمة خالية من العقد النفسية وفي ما يلي سرد لأهم الانعكاسات التي تتركها ممارسة الرياضية -تساعد على التكامل بين الوظائف النفسية المختلفة مع القدرة على مجابهة الأزمات النفسية التي تطرأ على الإنسان.

- تعتبر التربية البدنية والرياضية أسلوباً لتنمية الذات واتزانها وتدعيم الصحة النفسية.

- تحقيق الذات والارتياح من خلال تحقيق ذات الفرد عند ممارسته مختلف ألعاب الرياضة.

- تحرر الفرد من مكبوتاته.

- تلعب دور تحسينيا ووقائيا في صحة الأفراد من الناحية النفسية من خلال إزالة التوتر العصبي الناتج عن الإجهاد بسبب العمل أو الدراسة المكثفة.

- تحافظ على حيوية الفرد وتلعب دور كبير في إشباع بعض الميول العدوانية بطريقة ترضي المجتمع.

12- مشاكل المراهقة :

تتميز حياة المراهق بالفوضى والتناقض والتجارب العديدة التي يقوم بها، وقد تكون فاشلة وقد تكون ناجحة إلا أنها تترد بصماتها على تفكيره وسلوكه.

أن النمو الجنسي في فترة المراهقة ليس هو الني يؤدي بالضرورة إلى حدوث أزمات المراهقين ولكن دلت التجارب الحديثة على أن النظم الاجتماعية الحديثة لها تأثيرها كذلك وهي المسؤولة في كثير من الأحيان وقد دلت تجارب حديثة أجرتها مارغريت ميد margret mead في المجتمعات البدائية، أن المجتمع يرحب بالنضج الجنسي، ويشجع المراهق على الزواج فبذلك تختفي مرحلة المراهقة مبكر لديهم. أن المشاكل التي يواجهها المراهق هي المسؤولة عن الاضطرابات في حياة المراهقين كالقلق والخوف والخجل، وقد أسفرت الأبحاث في المجتمعات المتحضرة علة أن المراهقة قد تتخذ أشكالا مختلفة حسب الظروف الاجتماعية والثقافية التي يعيش في وسطها المراهق وعلى ذلك فهناك أشكالا مختلفة للمراهق منها :

⁹ عبد العزيز القوي : الصحة النفسية دارالمعارف، القاهرة، 1986، ص06 .

أ- مرهقة سوية : خالية من المشاكل والصعوبات.

ب- مرهقة انسحابية : حيث ينسحب المرهق من المجتمع الأسري ومن مجتمع الأقرن ويفضل الانعزال والانفراد بنفسه حيث يتأمل ذاته ومشكلاته.

ج- مرهقة عدوانية : حيث يتسم سلوك المرهق فيها بالعدوان على نفسه وعلى غيؤ من الناس والأشياء¹⁰.

12-1- المشاكل النفسية :

تتجم المشاكل النفسية لدى المرهقين عن التوتر والكتب، الحاصل عن الخجل و التسرع في اتخاذ القرارات. والمراهق يميل ويتطلع إلى الحرية والتخلص من الواجبات والسلطة الأسرية والمدرسية، فينشأ عن ذلك في نفسه الإحباط والشعور باليأس والضياع فالمرهق يعتبر في المجتمع تنقص من قيمته، بغض النظر عن صلاحها أو ضررها، وقد يجذب المرهق بتصرفاته الكثير من المتاعب الأسرية أو مجتمعه لذلك فهو يعيش في صراعات داخلية مكبوتة قد يظهرها أحيانا بالتمرد على الأعراف والتقاليد، فهو يعتقد أنه يجب على الجميع الاعتراف بشخصه وقد تؤدي هذه الصراعات النفسية إلى الإحساس بالذنب والقهر فيؤدي به إلى الاكتئاب والانعزال أو إلى السلوك العدواني. ويمكن التغلب على هذه المشاكل بتوجيه اهتمام المرهق نحو النشاط الرياضي والكشفي والاجتماعي لكي يتكيف في حياته الجماعية ويتعلم روح المسؤولية والاندماج في الحياة العملية

12-2- المشاكل الانفعالية :

تتميز مرحلة المراهقة بحدة الانفعالات و الاندفاع الانفعالي بسبب شعور المراهق بقيمته وقد يتسرع ويندفع في سلوكات خاطئة تورطه في المشاكل مع الأسر والمجتمع، كما تمتاز الأفعال بسرعة التغيير والتقلب، والواقع أن كل ما يستغرق اهتمام المرهق من جوانب الحياة قادر على إثارة انفعاله سلبيا أو إيجابيا، إلى أن انفعال المرهق يتخذ شكلا صارما يعجز عن تلبية حاجياته، وتحقيق أهدافه الخاصة تأكيد ذاته المستقلة والتميز عن الآخرين، ففي حالات كهذه المرهق عن طور ويفقد اتزانه العاطفي ويمارس الكثير من ضروب التصرف الشاذ¹¹.

¹⁰ عبد الرحمان عيساوي : علم النفس و النمو، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، سنة 1995، ص44.

¹¹ ميخائيل إبراهيم اسعد : مشكلات الطفولة و المراهقة، ط2، دار الافاق الجديدة، بيروت، 1977، ص 225 .

² احمد عزت راجح : أصول علم النفس، دار الطالب، سنة 1989، ص 211.

ويرى (احمد عنت ربح) عن الصراعات التي يعانها المراهق على النحو التالي:

- صراعات بين مغريات الطفولة والرجولة.
- صراع بين شعور الشديذ بذاته وشعور الشديذ بالجماعة.
- صراع جنسي بين الميل والمتيقظ وتقاليذ المجتمع أو بينه وبين ضمير.

3- المشاكل الاجتماعية:

ترتبط المشاكل الاجتماعية للمراهق من حديث وجوده وتعامله مع المجتمع والسر . والمدرعة، ونوعية المكانة التي يحظى بها المراهق داخل هذه المؤسسات الاجتماعية. فالمراهق يجد نفسه بين سلطات هذه المؤسسات الاجتماعية (المدرسة، الأسر، المجتمع) وبين حاجياته النفسية وهي، تحقيق الذات والرغبة في الاستقلال والتحرر من القيود لذلك نجد المراهق أمام خيارين، إما أن يحقق التوازن بين حاجياته النفسية وقيود المؤسسات وإما أن يتمرد فيجد نفسه منحرفاً منبوذاً من المجتمع، وان تسامحت معه الأسر والمدرسة قد يؤدي به إلى عواقب وخيمة.

12-4 المشاكل الصحية:

يتطلب النمو الجسمي والعقلي والجنسي السريع إلى تغذية كاملة صحية، حتى تعوض الجسم وتمده بما يلزمه للنمو وكثير من المراهقين من لا يجد ذلك، فيصاب ببعض المتاعب الصحية كالسمنة وتشوه القوام وقصر النظر، ونتيجة لنضج الغدة الجنسية واكتمال وظائفها فإن المراهق قد يتحرق وقد يميل المراهق إلى قراءة الكتب والمجلات الجنسية والروايات البوليسية وقص الحب والجريمة، كما يمتاز المراهق بحب الرحلات والمغامرات.

13- علاقة المراهق بمربي التربية البدنية والرياضية:

علاقة المربي بالمراهق تلعب دور أساسيا في بناء شخصية المراهق بدرجة أولى ويمكن اعتبارها بالمفتاح الموصل إلى النجاح التعليمي أو فشله. إذ يعتبر المراهق مرآة تعكس حالة المربي المزجية واستعداداته وانفعالاته، فهو إن اظهر روح التفنح للحياة والاستعداد العمل بكل جد وحزم فإننا نجد نفس الصفات عند المراهقين. ون كانت غيرها فإن النتيجة تكون مطابقة لصفاته، وودا كان المربي يميل إلى السيطرة واستعمال القوة في معاملته للمراهق فالنتيجة تكون سلبية حيث يميل المراهقين إلى الانسحاب والعدوان والانحراف.

إن العلاقة التي تربط المرهق بالمرهق ليست سهلة ومر بسيطاً كما يتصور البعض، فالنجاح والفشل لهذه العلاقة مرتبطان ارتباطاً وثيقاً بمجموعة من العوامل المعقدة ومنها علاقة المرهق بوالديه، فإن كانت هذه الأخيرة مبنية على الاحترام تكون كلك مع مرهقه وودا كانت العكس تكون كذلك.

فالعلاقة التي تربط بين الطرفين يجب أن تكون علاقة مبنية على أساس الصداقة والاحترام والمحبة،

وكذلك على أساس السلطة والسيادة، فالمرهق الناجح عليه أن يكون قادر على التأثير بصور بناءة في حياة المرهق، ومن الطبيعي أن يؤدي المرهق دوراً في توجيه المعار النهائي للناشئ ويساعده على اكتشاف قدراته العقلية وتحقيقها، ومساعدته على الصمود أمام صعوباته الخاصة في التكيف، وعلى مواجهة الاتجاهات الشاذة والعادات المدمر وغيرها من المعوقات التي تعرقل سيرورته ككائن سوي وشخصية سامية.

خلاصة:

ومما سبق ذكره يمكن القول بأن هذه المرحلة تعتبر من أخطر المراحل العمرية في حياة الفرد وهما فهي تمتاز بتغيرات وتحيرت في شتى المجالات الفيزيولوجية و المورفولوجية والعقلية وحتى النفسية وقد تؤثر سلبا ويجابا على الفرد بصفة عامة وعلى شخصيته بصفة خاصة .

كما تؤثر على علاقته مع الذين يحيطون به مما تجعله غير ذلك الطفل الصغير، فيصبح بحاجة إلى التقدير والاحترام والاستغلال الذاتي، فهو في هذه المرحلة لا يطبق التهديدات والعقوبات التي يتلقاها، وإنما يثور على الوضع لما يلاقيه من احتقار وسخرية ومعاملة سيئة من طرف الآخرين .

و هذا يتوقف على عدة ظروف وشروط يعمل على تحقيقها بنفسه أو يحققها له المجتمع حيث أن أي خطر أو مشكلة تترقب عنها فليتحملها إلا صاحبها ونتائجها تكون قاسية وعنيفة.

فيجب على المحيط الذي يعيش فيه وخاصة المحيط الأسري والتربوي أن يقتربوا أكثر من المرهق ومحاولة تفهم تصرفاته والمشاكل النفسية التي يمر بها وتقديم التوجيهات اللازمة وضرورة التأقلم مع الجماعة والمجتمع

الباب الثاني : الجانب التطبيقي

المحور الرابع : اجراءات بحث الميدانية

تمهيد :

يعتبر الإطار المنهجي للبحث احد الجوانب الهامة، بحيث لا يمكن لأي باحث أن يتخلى عنه ، و هناك علاقة وطيدة بين موضوع البحث و منهجه ، فلكي يتم تأسيس عمل منهجي منظم لابد من توضيح جميع الجوانب والإجراءات التي تم القيام بها أثناء عملية الدراسة لكي يكون البحث موضوعي، وتيسر للمطلع فهم وتفسير النتائج على ضوء المعلومات الواردة فيه.

وقد جاء هذا الفصل ليوضح الخطوات المنهجية المتبعة في موضوع الدراسة المعنونة "أهمية أساليب التدريس الحديثة في تقريب الفروق الفردية لدى تلاميذ الطور الثانوي" من خلال عرض طبيعة المنهج المتبع فيها، بالإضافة إلى حدود الدراسة ومجالاتها المتمثلة في المجال الزمني و المكاني، وكذا أدوات جمع البيانات والأساليب الإحصائية المعتمدة في الدراسة .

1. منهج البحث :

من المؤكد أن البحث العلمي ما هو إلا سلسلة منظمة من المراحل المضبوطة بجملة من القواعد ، والتي تسعى و في كل العلوم إلى الوصول إلى حقيقة ، سمتها الموضوعية و الدقة و الترتيب ، ولقد تعددت المناهج العلمية للبحث تبعا لتعدد مواضيع الدراسة في العلوم الإنسانية والاجتماعية ، وذلك من أجل الوصول إلى الحقائق بطريقة علمية دقيقة ويعرف المنهج بأنه " مجموعة من العمليات والخطوات التي يتبعها الباحث بغية تحقيق بحثه" وتماشيا مع أهداف وطبيعة موضوع الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي بغرض وصف

عملية تدريس مادة التربية البدنية والرياضية وتحليلها وإبراز خصائصها ومميزاتها من خلال مختلف أساليب التدريس المطبقة من طرف أساتذة التربية البدنية والرياضية ، ومدى مراعاتها للفروق الفردية بين التلاميذ

وبالتالي كشف حقيقة الظاهرة المدروسة وإبراز خصائصها ووصفها وصفا دقيقا ، والتعبير عنها تعبيرا كيفيا وكميا. ويعرف المنهج الوصفي بأنه" أحد أشكال التحليل والتعبير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كليا عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة وقد تم تطبيق مختلف إجراءات الدراسة عبر مرحلتين رئيسيتين :

•المرحلة الأولى :

وهي عبارة عن مرحلة استكشافية وشملت جمع البيانات والمعلومات النظرية وكل ما له علاقة بموضوع الدراسة من دراسات سابقة ومفاهيم بهدف تكوين نظرة شاملة حول الموضوع.

•المرحلة الثانية :

وهي مرحلة التحديد والوصف المعمق للدراسة وقد شملت الدراسة التطبيقية، من خلال طرح الإشكالية وصياغة الفرضيات ، تحديد مجتمع وعينة البحث ، والأدوات الملائمة للدراسة ، ثم جمع البيانات المتعلقة بأبعاد الدراسة وأخيرا تحليل النتائج وتفسيرها .

2. مجتمع الدراسة :

إن موضوع الدراسة متعلق بالفروق الفردية بين التلاميذ واختيار أساليب التدريس الملائمة لمراعاتها من طرف أساتذة التربية البدنية والرياضية ، وبالتالي فإن مجتمع البحث يمثل جميع أساتذة التربية البدنية

والرياضية في الطور الثانوي في ولاية البويرة والذين يبلغ عددهم 86 أستاذا حسب المعلومات المتحصل عليها من مديرية التفطيش والتكوين التابعة لمديرية التربية البويرة .

3. عينة الدراسة :

إن الموضوعية في البحث العلمي هو أن نستقصي الحقيقة لدى كل عناصر مجتمع البحث الذي نهتم لدراسته، إلا أن اتساع العدد الإجمالي لهذه العناصر مع عدم قدرة الباحث على الوصول إلى كل الأفراد ، يفرض عليه أخذ عينة ممثلة للمجتمع الكلي تتناسب و طاقاته خاصة إذا كان الحصر الشامل ليس من أهدافه.

و استعمال العينة في البحوث الاجتماعية يسمح بالاقتصاد في الجهد و الوقت معا كما أن هناك حد أدنى في البحوث الوصفية لاختيار العينة وهي نسبة 10 % من المجتمع الكلي وقد تم استعمال العينة الاحتمالية البسيطة في هذه الدراسة ، واقتصر على أساتذة ولاية البويرة لسهولة الاتصال بالأساتذة وضيق الوقت بالإضافة إلى التأخر في عملية توزيع الاستمارة وقد تزامنت هذه العملية مع تفرغ الأساتذة لإجراء الامتحانات التقييمية بالنسبة لشهادة التعليم المتوسط وشهادة البكالوريا وهذا ما أدى إلى اختيار عينة تتضمن 50 أستاذ للتربية البدنية والرياضية في الطور الثانوي لإجراء الدراسة .

4.مجالات الدراسة :

1 . 4. المجال المكاني:

أجريت هذه الدراسة في بلديات ولاية البويرة عبر 13 ثانوية في كل من مدينة سور الغزلان و لخضرية و برج خريص .

2 . 4. المجال الزمني:

يتمثل المجال الزمني للدراسة في المدة التي استغرقتها ، ولقد كانت الانطلاقة في شهر فيفري 2019 م والذي يتزامن مع مرحلة جمع المعلومات الخاصة بالإطار النظري ، أما مرحلة البحث الميداني فكانت مع بداية شهر ماي من خلال صياغة استمارة الاستبيان ، وقد استغرقت مدة توزيع الاستبيان

واسترجاعه مدة أسبوع ، أما عملية تفريغ البيانات فقد بدأت يوم 18 / 05 /2019 لتنتهي مع نهاية شهر ماي 2019.

3. 4. المجال البشري :

وهو يمثل مجتمع البحث والمتمثل في كل أساتذة التربية البدنية والرياضية في الطور الثانوي في ولاية الجزائر وقد تم اختيار العينة المكونة من 50 أستاذ .

5. أدوات جمع البيانات:

يعتبر المحور الذي يستند إليه البحث وتوظيفه يكون قصد الوصول إلى كشف الحقائق التي تبنى عليها الدراسة وقد تم الاعتماد على :

5.1. طريقة التحليل الببليوغرافي:

وهي أول الطرق المستعملة وتتمثل في جمع المعلومات النظرية من المراجع التي لها بموضوع الدراسة وذلك لإعطائها صبغة علمية.

5.2. استمارة الاستبيان:

والتي تعرف بأنها " نموذج يضم مجموعة أسئلة توجه إلى الأفراد من أجل الحصول على معلومات حول موضوع أو مشكلة أو موقف ، ويتم تنفيذ الاستمارة إما عن طريق المقابلة الشخصية أو أن ترسل إلى المبحوثين عن طريق البريد " ويستخدم الاستبيان لجمع البيانات الميدانية التي لا يتيسر على الباحث جمعها عن طريق أدوات جمع البيانات الأخرى ، وكانت استمارة الاستبيان هي الملائمة لإجراء هذه الدراسة و تضم مجموعة من الأسئلة قد تكون مقيدة (مغلقة) أو مفتوحة أو مقيدة مفتوحة .

5.2.1. تصميم الاستبيان :

تم تصميم استمارة الاستبيان الموجهة لأساتذة التربية البدنية والرياضية في الطور الثانوي وقد قسمت إلى ثلاثة محاور رئيسة ومحور خاص بخصائص العينة – أنظر الملاحق - ثم تم عرض الاستمارة على 3 أساتذة محكمين من قسم التربية البدنية والرياضية / البويرة ، حيث أبدوا آرائهم وقد تم تعديل بعض العبارات وبعدها تم التصميم النهائي للاستبيان.

5.2.2. توزيع الاستبيان :

بعد الصياغة النهائية لاستمارة الاستبيان تم الشروع في توزيعها على عينة البحث وذلك ابتداء من 12 / 05 / 2019 وقد دامت العملية أسبوعا وقد تم التوزيع بالمقابلة الشخصية لأغلب الاستمارات وذلك للإجابة عن أي استفسار حول الأسئلة. بالإضافة إلى أن المقابلة الشخصية تتيح بجمع معلومات أخرى ليتم استخدامها في عملية التحليل البياني وخاصة ما يتعلق بآراء الأساتذة حول بعض المشكلات.

6. أساليب المعالجة الاحصائية :

تم جمع المادة النظرية وفرز المعطيات التي تم الحصول عليها من استمارة الاستبيان كليا وتمت ترجمة هذه المعطيات إحصائيا من أجل إعطاءها دلائل تدعيمية علمية لما أقره الجانب النظري ، ونظرا الطبيعة المعلومات فقد اعتمدت الدراسة في معالجة البيانات الكمية على قانون النسبة المئوية :

قانون النسبة المئوية²:

$$\frac{\text{التكرار} \times 100}{\text{مجموع التكرارات}} = \text{النسبة المئوية}$$

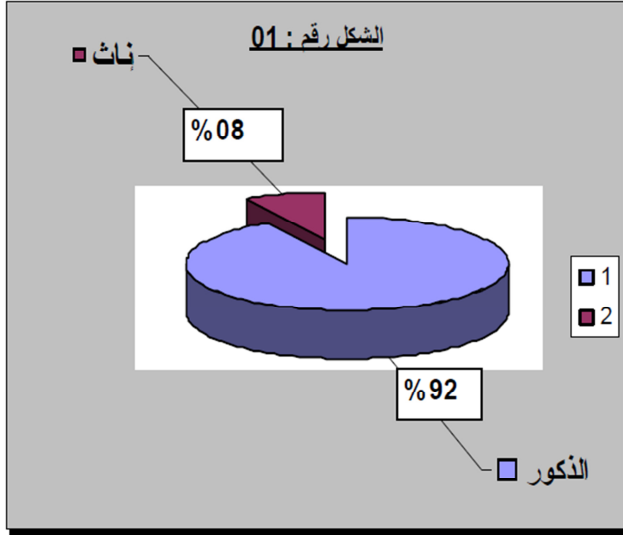
¹ محمد علي محمد : علم الاجتماع والمنهج العلمي ، ط1 ، دار المعرفة الجامعية ، القاهرة ، 1980 ، ص 339 .
² رشيد زرواتي ، مرجع سابق ، ص . 221 ، 220 .

خلاصة:

بعد توزيع استمارة الاستبيان وتجميعها تمكنا من توضيح الخطوات المنهجية المتبعة في موضوع الدراسة المعنونة "بأهمية أساليب التدريس الحديثة في تقريب الفروق الفردية في حصة التربية البدنية والرياضية لدى تلاميذ الطور الثانوي" من خلال عرض طبيعة المنهج المتبع فيها، بالإضافة إلى حدود الدراسة ومجالاتها المتمثلة في المجال الزمني و المكاني، وكذا أدوات جمع البيانات والأساليب الإحصائية المعتمدة في هذه الدراسة.

المحور الخامس : عرض و مناقشة نتائج الدراسة

- .I عرض ومناقشة نتائج استمارة الاستبيان :
- .II 1. عرض ومناقشة البيانات الخاصة بخصائص العينة :
- .III . جدول رقم 01 : يبين جنس أفراد العينة :



الإجابة	ت	%
ذكر	46	92%
أنثى	4	8%
المجموع	50	100%

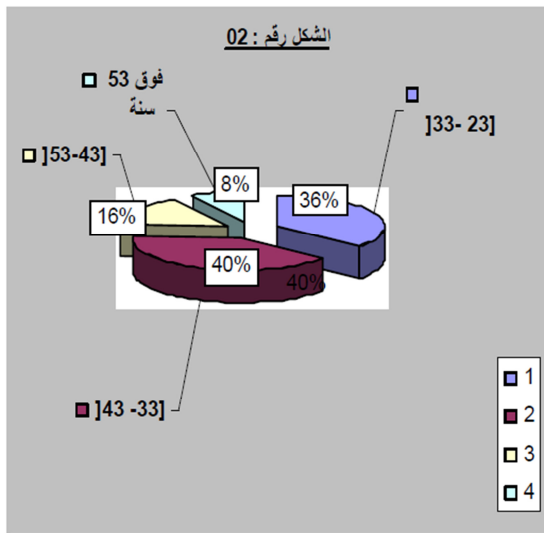
عرض النتائج:

• يوضح الجدول أعلاه أن النسبة الغالبة من عينة الدراسة هي من الذكور إذ بلغت 92% وهي تمثل الأغلبية الساحقة ، بينما تمثل نسبة الإناث من الأساتذة المستجوبين نسبة قليلة جدا هي 8%.

تحليل النتائج:

وهذا يؤدي بنا إلى القول أن هناك فرق واضح في اتجاه الإناث والذكور نحو ممارسة مهنة تدريس التربية البدنية والرياضية.

• جدول رقم 02 : يبين الفئات العمرية لأفراد العينة :



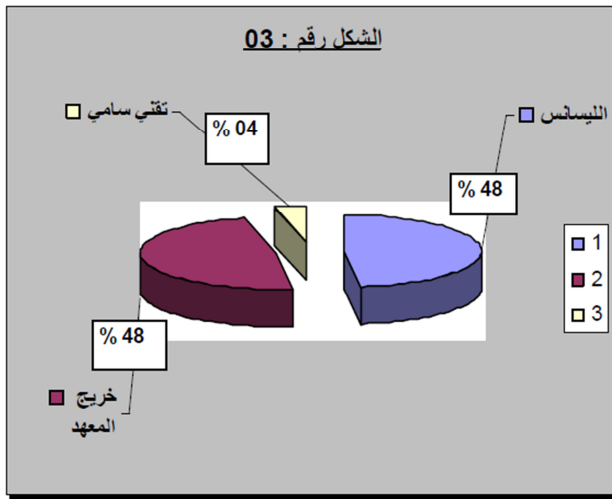
الإجابة	ت	%
[33 – 23] سنة	18	36%
[43 – 33] سنة	20	40%
[53 – 43] سنة	8	16%
فوق 53 سنة	4	8%
المجموع	50	100%

عرض النتائج:

يوضح الجدول أعلاه الترتيب التنازلي لنسبة الأساتذة في الفئات العمرية حيث جاءت بالترتيب التالي :
أغلب الأساتذة تتراوح أعمارهم بين [33 - 43] سنة إذ بلغت 40 % أما المستوى الثاني فقد كان من نصيب الأساتذة الذين تتراوح أعمارهم بين [23 - 33] سنة وذلك بنسبة 36%. في حين بلغت نسبة الأساتذة الذين تتراوح أعمارهم بين [43- 53] سنة مقدار 16%. وأخيرا نسبة 8 % بالنسبة للأساتذة فوق 53 سنة.

تحليل النتائج:

هذا ما يؤدي بنا إلى القول أن عينة البحث شملت بصفة كبيرة أغلب المراحل العمرية بالنسبة للأساتذة.
• جدول رقم 03: يبين الشهادة المحصل عليها :



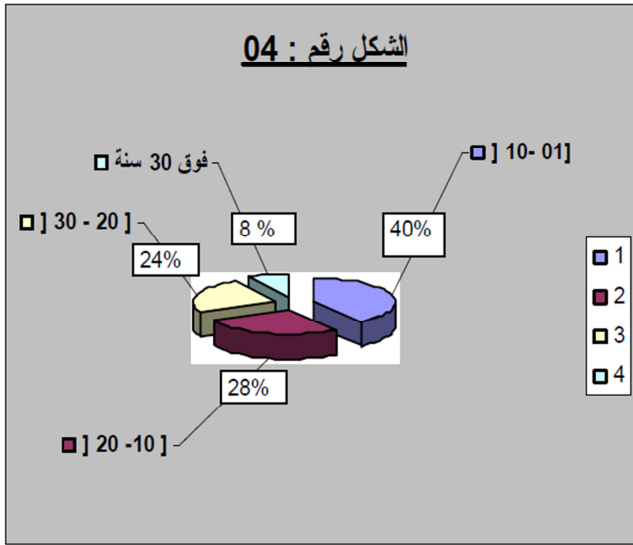
عرض النتائج :

من جملة 50 أستاذا المستجوبين على درجة الشهادات المحصل عليها، هناك تكافؤ في النسب فيما يخص شهادة الليسانس في التربية البدنية والرياضية وخريجي المعاهد ، إذ بلغت 40 % فيما تقدر النسبة المتبقية والتي تعتبر قليلة جدا أي 04 % والتي تخص شهادة تقني سامي.

تحليل النتائج :

تعتبر الشهادة المحصل عليها ذات أهمية كبيرة فيما يخص التكوين النظري الأستاذ ، التربية البدنية والرياضية في ميدان التدريس ، لأن التكوين الجيد من خلال مختلف المقاييس النظرية والتطبيقية للأستاذ يعطي له نظرة شاملة حول تنمية مختلف جوانب شخصية التلميذ.

• جدول رقم 04 : يبين عدد سنوات العمل في مهنة التدريس :



الإجابة	ت	%
] 10 - 01]	20	40%
] 20 - 10]	14	28%
] 30 - 20]	12	24%
فوق 30 سنة	4	8%
المجموع	50	100%

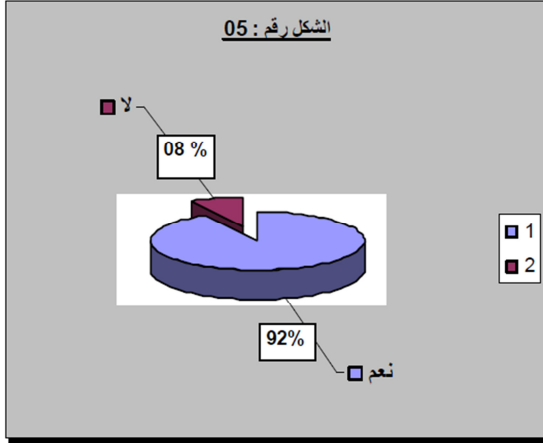
عرض النتائج:

انطلاقاً من نتائج الجدول أعلاه يتضح أن غالبية الأساتذة المستجوبين لديهم خبرة مهنية تتراوح ما بين] 10 - 01 [سنوات ، وهذا بنسبة 40% في حين بلغت نسبة 28% بالنسبة للذين تتراوح سنوات عملهم بين] 20- 10 [سنة و 24% بالنسبة للذين تتراوح عدد سنوات عملهم ما بين] 30-20 [سنة ، في حين تبقى نسبة 8% للأساتذة الذين لديهم خبرة مهنية تفوق 30 سنة ، ومنه يمكن القول أن هناك تباعد إلى حد ما بين النسب بحيث أن أكثر من نصف عدد العينة أي بنسبة 60 % لهم خبرة مهنية تفوق 10 سنوات.

تحليل النتائج:

هذا ما يعطي الأجوبة والمعلومات المتحصل عليها مصداقية أكثر ونظرة حقيقية لمختلف الجوانب المتعلقة بعملية التدريس ، والتي تكونت نتيجة الفترة المهنية الطويلة والاحتكاك الدائم بالواقع كما أن الخبرة تزيد من كفاءة الأستاذ وبالتالي زيادة القدرة على التحكم في الفوج . وهناك علاقة بين سنوات الخبرة والشهادة المحصل عليها فمن خلال المقارنة مع الجدول رقم 03 فأغلب الأساتذة المتحصلين على شهادة الليسانس لهم خبرة أقل من 10 سنوات والعكس بالنسبة لخريجي المعاهد .

• جدول رقم 05 "يبين معرفة الأساتذة بموضوع الفروق الفردية بين التلاميذ :



الإجابة	ت	%
نعم	46	92%
لا	4	8%
المجموع	50	100%

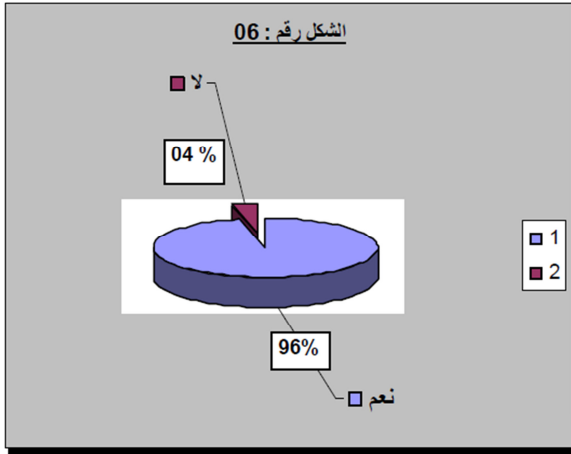
عرض النتائج:

يتضح من الجدول أعلاه والمتعلق بإجابة الأساتذة حول اطلاعهم في مرحلة تكوينهم الدراسي على موضوع الفروق الفردية بين التلاميذ أن: الأغلبية الساحقة بنسبة 92% منهم تلقوا تكويناً أو على الأقل لديهم اطّلاعات شخصية وعلمية على الموضوع ، فيما تبقى نسبة 8% منهم أجابوا بلا ، أي ليس لديهم اطلاع في الموضوع الخاص بالفروق الفردية بين التلاميذ.

تحليل النتائج :

إن هذا الفرق الكبير في النسب إنما يدل على الاهتمام الواضح من خلال كل ما له علاقة بتكوين أساتذة التربية البدنية والرياضية وذلك يعود لمعرفة المختصين في تكوين الأساتذة بأهمية الموضوع وضرورة معرفته من طرف الأساتذة .

جدول رقم : 06 " يبين مدى معرفة الأساتذة بموضوع أساليب التدريس :



الإجابة	ت	%
نعم	48	96%
لا	02	04%
المجموع	50	100%

عرض النتائج:

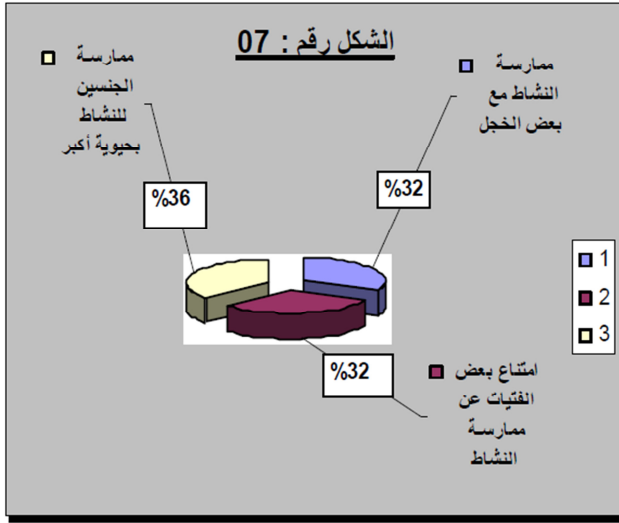
من مجموع 50 أساتذا من عينة الأساتذة المستجوبين حول اطلاعهم على موضوع أساليب التدريس ، نلاحظ أن الأغلبية الساحقة من الأساتذة لهم اطلاع في مرحلة تكوينهم الدراسي على الموضوع وذلك بنسبة 96% ، في حين تبقى نسبة ضئيلة جدا هي 4% أجابوا بلا أي ليس لديهم اطلاع في الموضوع.

تحليل النتائج:

هو ما يعبر عن اهتمام كليات التربية البدنية والرياضية وكذلك المعاهد بتكوين الأساتذة من حيث مناهج وأساليب تدريس التربية البدنية والرياضية ، وكما تم ذكره سابقا بالنسبة لموضوع الفروق الفردية فإن له علاقة مباشرة بأساليب التدريس ، أي معرفة أي منهما تستوجب معرفة الآخر ، وكذلك معرفة سبل تكييف هذه الأساليب وفق المعطيات الميدانية وحسب الخصائص المميزة للمرحلة العمرية.

2. عرض ومناقشة النتائج الخاصة بالمحور الأول :

• جدول رقم 07 : يبين تأثير عملية الاختلاط في حصة التربية البدنية والرياضية :



الإجابة	ت	%
ممارسة التلاميذ للنشاط ببعض الخجل	16	32%
امتناع بعض الفتيات عن الممارسة	16	32%
ممارسة الجنسيين للنشاط بحيوية أكبر	18	36%
المجموع	50	100%

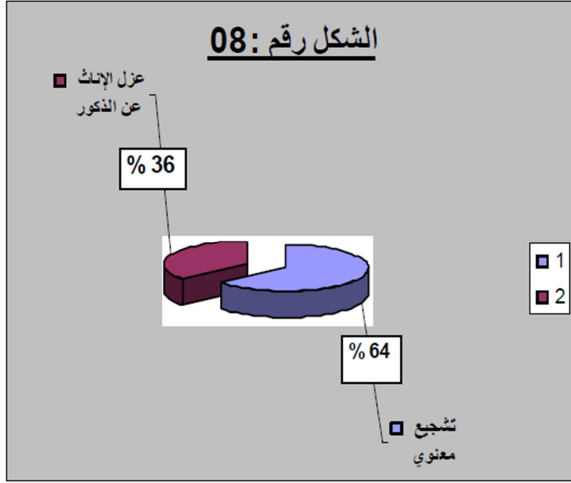
عرض النتائج:

يبين لنا الجدول أعلاه أن نسبة الكبيرة من الأساتذة يرون بأن عملية اختلاط الذكور مع الإناث في حصة التربية البدنية والرياضية تؤدي إلى ممارسة الجنسيين للأنشطة الرياضية بحيوية أكبر ومشاركة أكبر خلال الحصة ، وكانت البيانات الرقمية لهذا المتغير بنسبة 36% في حين يلاحظ تكافؤ باقي أفراد العينة في المتغيرين الخاصين بممارسة التلاميذ للنشاط ببعض الخجل وكذلك امتناع بعض الفتيات عن ممارسة النشاط ، وهذا بنسبة مقدرة ب 32 % لكل متغير.

تحليل النتائج:

يعود هذا الاختلاف الطفيف في النسب الخاصة بكل متغير إلى اختلاف المراحل العمرية للتلاميذ في المرحلة المتوسطة وإلى الفروق الفردية بين التلاميذ في سن المراهقة ، وكذلك تلعب الإمكانيات والمنشآت المتوفرة في المؤسسة دورا كبيرا في تحديد نمط وأسلوب التدريس فكلما قلت الإمكانيات وخاصة صغر مساحة الملعب أدى ذلك إلى اعتماد الأستاذ على أسلوب الاختلاط وبالتالي فمع تكرار هذه العملية يتعود التلاميذ ويمارسون النشاط بأكثر حيوية.

• جدول رقم 08 يبين : الأساليب المستعملة للحد من ظاهرة الخجل :



الإجابة	ت	%
تشجيع معنوي	32	64%
عزل الإناث عن الذكور	18	36%
المجموع	50	100%

عرض النتائج:

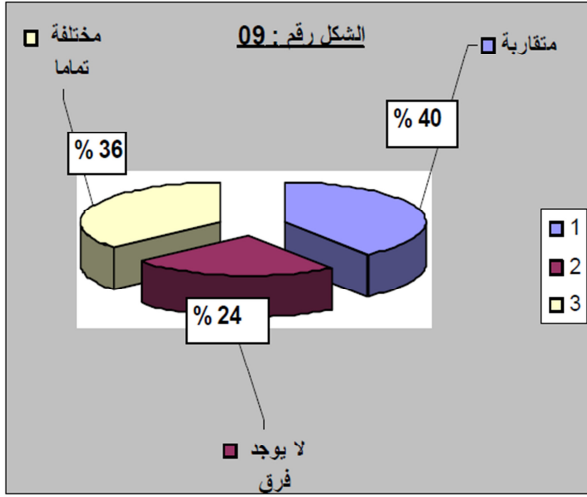
عند تحليل نتائج الجدول رقم 08 نلاحظ أن غالبية الأساتذة وذلك بنسبة 64% يفضلون التشجيع المعنوي كأسلوب للحد من ظاهرة الخجل لدى التلاميذ ، في حين ترى النسبة المتبقية أي 36% من الأساتذة أن عزل الإناث عن الذكور هو أحسن أسلوب لذلك .

تحليل النتائج:

هذا ما يفسر لنا قيمة التشجيع المعنوي كعامل نفسي قوي ومؤثر، "فقد أكدت بعض الدراسات الحالية الخاصة بموضوع الثقة بالنفس أن الإناث لديهن ثقة بالنفس أقل من الذكور خاصة في المجال الذي يسوده الرجال حتى لا يعانين نقصا مدركا في الأنوثة، كما يزيد الخوف من الفشل لدى كل من الإناث والذكور في المواقف التي يسودها الاختلاط"، وهذا ما يفسر اعتماد الأساتذة على التشجيع المعنوي للتقليل من الخجل ، وفي المقابل فإن الأساتذة الذين يرون بأن عزل الإناث عن الذكور أفضل لأن هذا سوف يقلل من الاضطرابات النفسية التي تتميز بها فترة المراهقة.

¹صدقي نور الدين محمد : المرجع السابق ، ص ، 75.

• جدول رقم 09 : يبين مقارنة رد فعل الذكور والإناث تجاه أوامر الأستاذ :



الإجابة	ت	%
ردة فعل الجنسين متقاربة	20	40%
ردة فعل الجنسين مختلفة تماما	18	36%
لا يوجد فرق	12	24%
المجموع	50	100%

عرض النتائج :

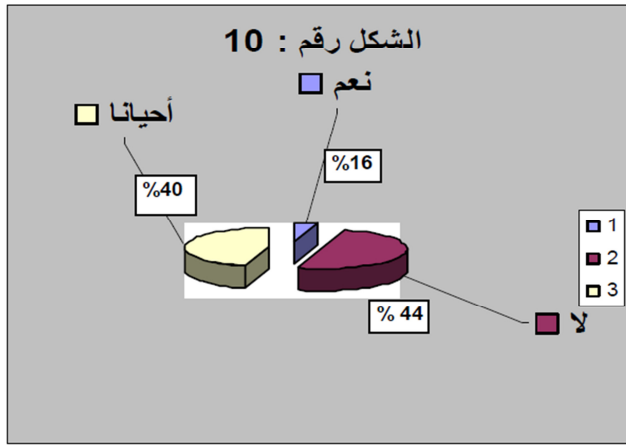
يتضح من خلال نتائج الجدول السابق أن نسبة 40% من الأساتذة يرون أن ردة فعل الجنسين (الذكور والإناث) نحو أوامرهم متقاربة ، أي ليس هناك اختلاف كبير أما نسبة 36% فيلاحظون اختلاف جوهري وكبير بينهما، أما بقية أفراد العينة والذين يمثلون نسبة 24% فيلاحظون أنه لا يوجد فرق في رد فعل الجنسين تجاه أوامرهم.

تحليل النتائج:

ويعود هذا الاختلاف إلى الفروق الفردية بين التلاميذ وكذلك إلى شخصية الأستاذ وأساليب تعامله مع التلاميذ وبالتالي فيلاحظ تقارب في النسب. " فاستخدام أسلوب الأوامر له مزايا كما له عيوب فهو يضمن السيطرة على التلاميذ خاصة في حالة الاكتظاظ ، وكثرة عدد التلاميذ وكذلك بالنسبة للتلاميذ الصغار السن أو المبتدئين في المهارة " فطبيعة المدرسة الجزائرية في الطور المتوسط تفرض على الأساتذة استخدام الأسلوب الأمري ، إلا أن هذا الأخير لا يعمل على تنمية الجانب النفسي للتلميذ بسبب تقليل دوره في الحصة وتضييق العلاقات الاجتماعية بين التلاميذ ، كما أنه لا يراعي الفروق القبلية في مستوى التلاميذ²

¹ عطا الله أحمد: المرجع السابق ، ص.86،85.
² أحمد جميل عايش : المرجع السابق،ص. 194.

• جدول رقم 10 : يبين مدى استعمال الأساتذة التمارين خاصة بالذكور وأخرى للإناث :



الإجابة	ت	%
نعم	8	16%
لا	22	44%
أحيانا	20	40%
المجموع	50	100%

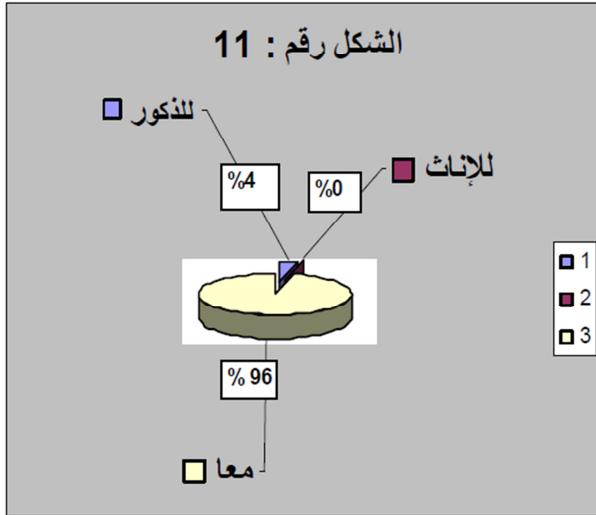
عرض النتائج:

من خلال بيانات الجدول أعلاه يتضح أن 44 % من الأساتذة المستجوبين لا يضعون تمارين خاصة بالذكور وأخرى للإناث خلال الحصة أي أنهم يقومون بإعداد بطاقة الحصة تضم محتوى واحد في حين نجد أن نسبة 40 % منهم يضعون أحيانا بعض التمارين خاصة بكل جنس وحده ، أما النسبة المتبقية والمقدرة ب 16 % فدائما يستعملون تمارين خاصة بالذكور وأخرى خاصة بالإناث، فهناك تقارب في النسب بين المتغيرين الأول والثاني ونسبة قليلة خاصة بالمتغير الثالث.

تحليل النتائج:

أي أن معظم الأساتذة يقدمون للإناث والذكور نفس المحتوى في أغلب الأحيان ، وعند التحليل المنطقي لهذه النسب فإن استخدام نفس التمارين بالنسبة للذكور والإناث هذا بالرغم من الفروق الفردية بين الجنسين قد لا يساهم في رفع مستوى أداء التلاميذ بنفس القدر وبالتالي فإنه لا يراعي الفروق البدنية والنفسية والعقلية بين الجنسين.

• جدول رقم 11 : يبين مدى إعطاء فرصة قيادة التسخين لكلا الجنسين :



الإجابة	ت	%
للذكور	02	04%
للإناث	00	0%
معاً	48	96%
المجموع	50	100%

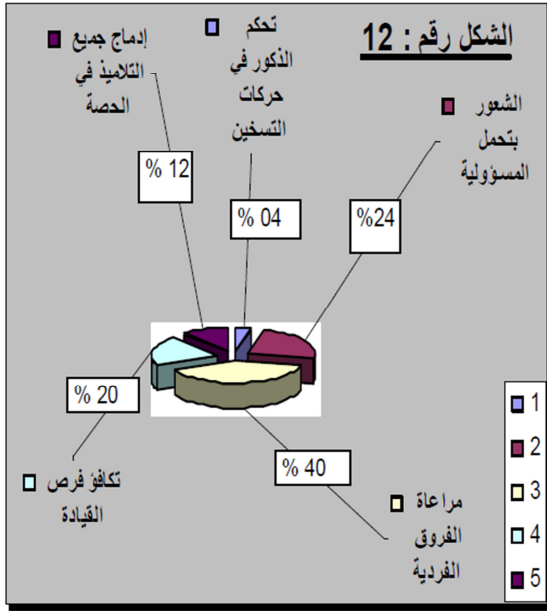
عرض النتائج:

قيادة التسخين تعطى للجنسين على حد سواء بنسبة 96 % من مجموع أفراد العينة في حين تبقى نسبة 4 % منهم يعطون عملية قيادة التسخين خلال الحصة للذكور فقط أي أن الأغلبية الساحقة من الأساتذة يقومون بتكليف عنصر من كل جنس للقيام بالتسخين.

تحليل النتائج:

هذا ما يدل على محاولة الأساتذة إشراك التلاميذ بصفة ايجابية وفعالة في الحصة ، من خلال تكليفهم ببعض المهام والتي تزيد من عملية التحكم في الفوج وحسن تسييره وترك الحرية للتلاميذ في الإبداع خلال الجزء الأول من الحصة المتمثل في التسخين.

جدول رقم 12 يبين عوامل إعطاء قيادة التسخين للتلاميذ :



الإجابة	ت	%
التحكم الجيد للذكور في حركات التسخين	2	4%
الشعور بتحمل المسؤولية من الجنسين	12	24%
مراعاة الفروق الفردية بين الجنسين	20	40%
تكافؤ فرص القيادة	10	20%
إدماج جميع التلاميذ	6	12%
المجموع	50	100%

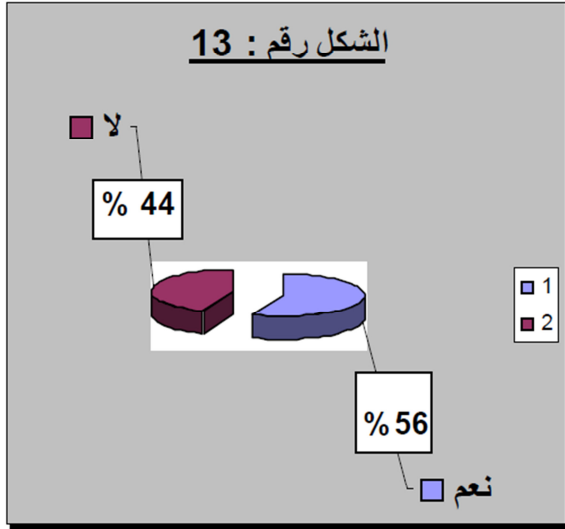
عرض النتائج:

بعد تحليل إجابات السؤال المفتوح المتعلق بتبرير وجهة نظر الأساتذة حول إعطاء فرصة قيادة التسخين في الجدول رقم 11 تم جمع مجموعة من العوامل والتي تم تنظيمها في العبارات الواردة في الجدول رقم 12 والذي مؤداه أن أعلى نسبة من الأساتذة والمقدرة ب 40 % منهم يرون أن قيادة التسخين لكلا الجنسين يساعد على مراعاة الفروق الفردية بينهم، في حين أن نسبة 24% منهم يرون أنها تعلم تحمل المسؤولية لكلا الجنسين أما نسبة 20% يرون أن ذلك يمنح تكافؤ في فرص القيادة لكل منهما، أما نسبة 12 % منهم فيرون أن ذلك يساعد على إدماج جميع التلاميذ في الحصة وجعلهم أكثر مشاركة ونشاطا أما النسبة المتبقية والتي تمثل 4 % فيرون أن إعطاء فرصة قيادة التسخين للذكور و الأفضل وتبريرهم في ذلك أن الذكور يتحكمون في حركات التسخين أحسن من الإناث .

تحليل النتائج:

ويمكن التعليق على ما سبق أن جميع آراء الأساتذة تتقوّل في محاولة إعطاء الفرصة للتلاميذ سواء من الذكور أو الإناث في المشاركة بأكثر إيجابية خلال الحصة ومراعاة الفروق بين الجنسين . كما أن هذا الأسلوب يساعد على إظهار المهارات الفردية ويساعد على الإبداع من التلاميذ ."

• جدول رقم 13 : يبين مدى مراعاة المنهاج للفروق الفردية بين الجنسين :



الإجابة	ت	%
نعم	28	56%
لا	22	44%
المجموع	50	100%

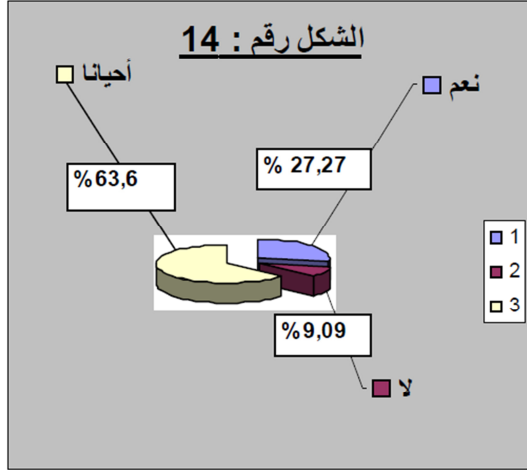
عرض النتائج:

يتضح لنا من خلال نتائج الجدول أعلاه أن نسبة 56 % من الأساتذة المستجوبين يرون أن تطبيق المنهاج الدراسي لا يراعي الفروق الفردية بين الجنسين ، ونسبة 44 % منهم يرون عكس ذلك أي أنهم عند تطبيقهم للمنهاج يراعون الفروق الفردية بين الجنسين . ومن خلال هذه القراءة الإحصائية يلاحظ تقارب في النسب بين المجيبين بنعم والمجيبين بلا ويمكن تفسير ذلك إلى طبيعة أفراد العينة والتي شملت أساتذة من خريجي المعاهد وآخرين من خريجي الجامعة.

تحليل النتائج:

في هذا الصدد يجب التذكير بأن المناهج الدراسية في المدرسة الجزائرية عرفت تغيرات جذرية أتت بمفاهيم وطرق وأساليب جديدة ، تتطلب من الأساتذة فهمها وأسس تطبيقها وهي تهدف في الأساس إلى بناء شخصية التلميذ ، إلا أن الواقع قد يبرز عدة مشاكل والتي لم يأخذها المنهاج في الحسبان ، ككثرة عدد التلاميذ مع قلة الإمكانيات والفروق الفردية بين التلاميذ ، مما يجعل بعض الأساتذة لا يلتزمون بما ورد في المنهاج ويحاولون تطبيق أساليب خاصة تراعي الفروق الفردية بين الجنسين بما هو مطروح في الواقع.

• جدول رقم 14 : بين مدى تطبيق الأساتذة لأساليب خاصة بهم خارج ما ورد في المنهاج :



الإجابة	ت	%
نعم	03	27.27%
لا	2	9.09%
أحيانا	17	63.6%
المجموع	22	100%

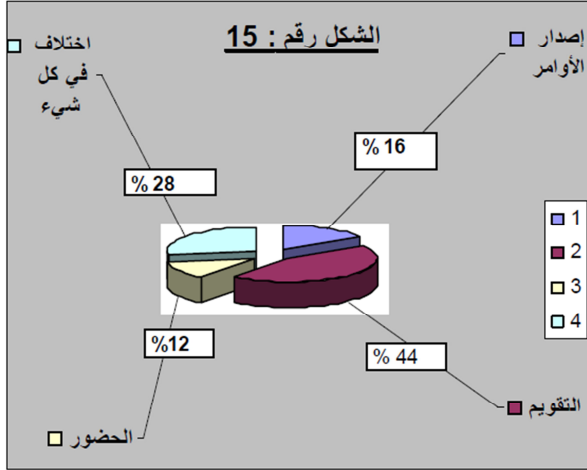
عرض النتائج:

من جملة الأساتذة الذين كانت إجاباتهم بأن المنهاج لا يراعي الفروق الفردية بين الجنسين والمقدرة بنسبة 4 % من مجموع أفراد العينة في الجدول رقم 13 والذين أجابوا عن التساؤل القاضي بخروجهم عن المنهاج في سبيل مراعاة الفروق الفردية بين الجنسين ومن خلال نتائج الجدول رقم 14 والذي يبرز أن نسبة 63,3% والتي تمثل الأغلبية يخرجون أحيانا عن المنهاج ونسبة 27,27% أجابوا بنعم ، بمعنى يخرجون دائما عما ورد في المنهاج ، أما النسبة المتبقية والمتمثلة في 9,09% فرغم أن المنهاج في نظرهم لا يراعي الفروق الفردية بين الجنسين إلا أنهم لا يخرجون عنه .

تحليل النتائج:

عند مقارنة النسب السابقة فإن الأغلبية من الأساتذة يطبقون أساليب خاصة بهم تتكيف مع الواقع لكي يتم مراعاة الفروق بين الجنسين في عملية التعلم خلال الحصة وهو ما يفسر اهتمام الأساتذة ببعض المشاكل الشخصية للتلاميذ والتي لم يأخذها المنهاج بعين الاعتبار. أما النسبة المتبقية من الأساتذة والتي هي ضئيلة جدا فلا تخرج من المنهاج ، هذا يمكن إرجاعه إلى الأساتذة الجدد ، والذين عادة ما يطبقون المنهاج نظرا لقلّة خبرتهم وبالتالي قلّة ملاحظتهم للثغرات الموجودة فيه.

• جدول رقم 15 : يبين العناصر التي يختلف التعامل فيها مع الذكور مقارنة بالإناث :



الإجابة	ت	%
إصدار الأوامر	8	16%
التقويم	22	44%
الحضور	6	12%
اختلاف في كل شيء	14	28%
المجموع	50	100%

عرض النتائج:

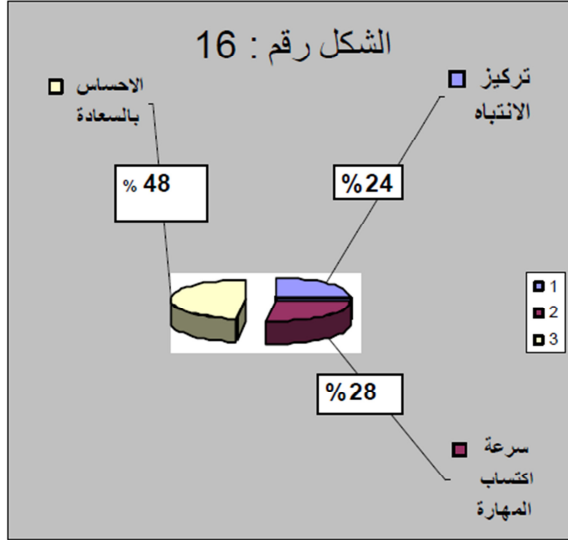
عند تحليل المعطيات الواردة في الجدول أعلاه يتبين أن أعلى نسبة من الأساتذة والمقدرة ب 44 % يختلف تعاملهم مع الذكور مقارنة بالإناث من حيث التقويم خلال الحصة ونسبة 28 % يرون أن أسلوب تعاملهم يختلف في كل شيء ، أما نسبة 16 % فيرون أن أسلوب تعاملهم يختلف في إصدار الأوامر ، في حين أن نسبة 12 % يرون أن حضور الحصة هو العنصر الذي يختلف فيه معاملة الذكور مقارنة بالإناث

تحليل النتائج:

من خلال مقارنة النسب السابقة يتضح أن عنصر التقويم تعطي له الأولوية في الحصة نظرا لأن اختلاف التقويم بين الذكور والإناث أقرب لمراعاة الفروق بين الجنسين في عملية التعلم ، كما أن المتغيرات المتبقية والمتمثلة في الحضور وإصدار الأوامر يمكن إرجاعها إلى مراعاة الأساتذة للفروق بين الجنسين من الناحية النفسية والاجتماعية وبالتالي فمن الطبيعي أن تكون أوامر الأستاذ تجاه الذكور تختلف عن الإناث ، كما أن مشاركة الإناث في حصة التربية البدنية والرياضية في المدرسة الجزائرية تتحكم فيها عوامل عديدة والتي من بينها العوامل الاجتماعية ، هذا ما يؤدي إلى اختلاف معاملة الإناث من حيث الحضور في الحصة مقارنة بالذكور .

3. عرض ومناقشة النتائج الخاصة بالمحور الثاني:

• جدول رقم 16 : يبين المظاهر التي تعكس ميول التلاميذ نحو ممارسة نشاط معين :



الإجابة	ت	%
تركيز الانتباه أثناء الممارسة	12	24%
سرعة اكتساب المهارة	14	28%
الإحساس بالسعادة أثناء الممارسة	24	48%
المجموع	50	100%

عرض النتائج:

من خلال عرض نتائج الجدول أعلاه يتضح أن 48 % من الأساتذة المستجوبين يرون أن إحساس التلاميذ بالسعادة خلال الحصة هو المؤشر الأول الذي يعكس اهتمام وميول التلاميذ نحو النشاط ، تليها نسبة 28% أفادوا بأن سرعة اكتساب المهارات هو المؤشر على ذلك بينما ترى النسبة المتبقية والمقدرة ب 24 % أن عنصر تركيز الانتباه من التلاميذ تجاه الأستاذ هو الدليل على ميول التلاميذ نحو النشاط الممارس.

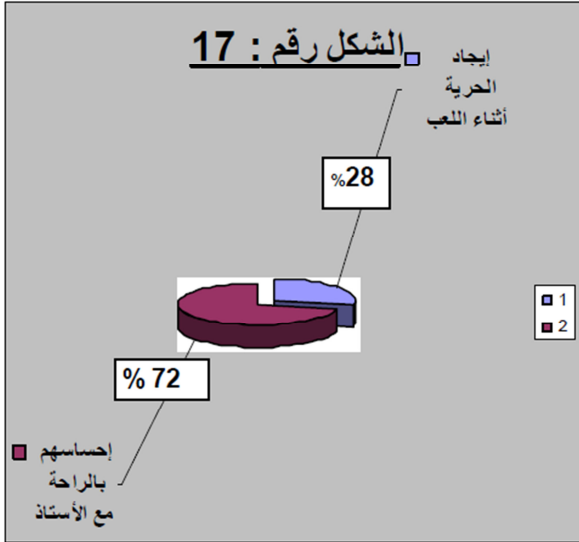
تحليل النتائج:

يمكن إرجاع هذا الاختلاف الطفيف بين النسب إلى اختلاف أسلوب التدريس من أستاذ لآخر ؛ فإعطاء التلاميذ الفرصة في المشاركة الايجابية في الحصة والاهتمام بالجانب الاجتماعي له يخلق لديه عنصر السعادة خلال الحصة، وبالتالي الميول نحو النشاط أما العنصر الثاني المتمثل في سرعة اكتساب المهارة فإنه من المنطقي أن ميول التلميذ نحو نشاط معين يجعله يمارس النشاط بالتردد، وبالتالي اكتساب المهارات بسرعة ، أما الأستاذ الذي يعتمد على الأسلوب الأمري والذي يتميز بتوجيه التعلم من طرف واحد أي من طرف الأستاذ فقط ، يرى أنه من الضروري التزام الطرف الآخر بالتركيز والانتباه نحو توجيهاته وهذا العنصر لا يمكن أن يكون دوما دليل على ميول التلاميذ نحو النشاط ، لأن خوف التلاميذ من معاقبة الأستاذ نتيجة صرامته يجعلهم ينتبهون إليه بالرغم من عدم رغبتهم في الممارسة.

□ □ جدول رقم : 17 يبين العوامل التي تؤدي إلى ميول التلاميذ نحو ممارسة نشاط معين:

الإجابة	ت	%
---------	---	---

إيجاد الحرية أثناء اللعب	14	% 28
إحساسهم بالراحة مع الأستاذ	36	%72
المجموع	50	%100



عرض النتائج:

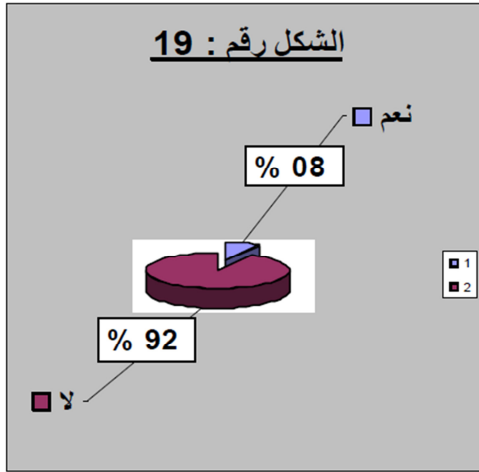
يتبين لنا من خلال الجدول أعلاه أن نسبة 72% من الأساتذة المستجوبين يرون أن إحساس التلاميذ بالراحة مع الأستاذ هو العامل الذي يؤدي إلى ميول التلاميذ نحو نشاط معين ، فيما تبقى نسبة 28 % أوضحوا أن التلاميذ حينما يجدون الحرية خلال اللعب في الحصة ، يؤدي ذلك إلى خلق ميول واتجاه ورغبة في المشاركة خلال الحصة .

تحليل النتائج:

وكما أشرنا إليه في الجدول رقم 16 أن أسلوب التدريس المطبق من طرف الأستاذ يؤثر تأثير مباشر على علاقة التلميذ بالأستاذ ، فكما كانت هذه العلاقة جيدة أدت إلى إحساس التلميذ بالراحة تجاه الأستاذ ، وبالتالي زيادة ميوله نحو النشاط الرياضي وكذلك فإن إيجاد التلميذ لبعض الحرية يزيد من تقدير ذاته خاصة وأنه في مرحلة المراهقة حيث يرى أحمد أمين فوزي (2003) أن " المراهق في هذه المرحلة يميل إلى الأنشطة الجماعية نتيجة سعيه لتحقيق مركز محترم بين جماعة الرفاق ، وتحقيق الذات والشعور بالمسؤولية ، تجاه جماعة النشاط".

¹أحمد أمين فوزي : المرجع السابق ، ص . 121 .

□ □ جدول رقم : 18 يبين قيام الأساتذة ببعض الاختبارات للكشف عن ميول التلاميذ:



الإجابة	ت	%
نعم	4	8%
لا	46	92%
المجموع	50	100%

عرض النتائج:

من بيانات الجدول أعلاه نجد أن الأغلبية الساحقة المتمثلة في نسبة 92 % من الأساتذة لا يقومون بإجراء اختبارات للكشف عن ميول التلاميذ ، وأن النسبة الضئيلة منهم والمقدرة بـ 8 % فقط يقومون بذلك.

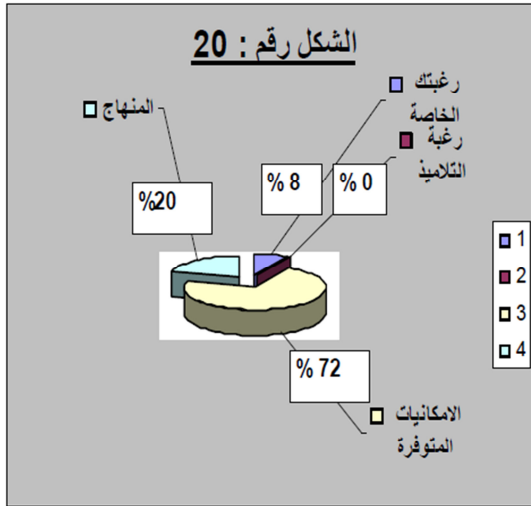
تحليل النتائج:

و تبرير ذلك أن جميع التلاميذ في المرحلة المتوسطة عادة ما يميلون إلى الأنشطة المختلفة بدون تمييز ، إلا أن الباحثين يؤكدون أن البيئة التي يعيش فيها التلميذ هي المحددة بنسبة كبيرة لميوله الرياضية ، وكذلك تختلف ميول الإناث عن الذكور فحسب أحمد أمين فوزي (203) " فإن الذكور في هذه المرحلة يميلون إلى الأنشطة التي تتميز بالقوة والتحمل بعكس الإناث اللواتي يملن إلى الأنشطة التي تتميز بالرشاقة وخفة الحركة وبالتالي فإن عدم معرفة الأستاذ الميول التلاميذ لا يساعده على مراعاتها.

□ جدول رقم : 19 يبين أساس اختيار الأنشطة الرياضية :

الإجابة	ت	%
---------	---	---

رغبتك الخاصة	4	08%
رغبة التلاميذ	0	0%
الإمكانيات المتوفرة	36	72%
المنهاج	10	20%
المجموع	50	100%



عرض النتائج:

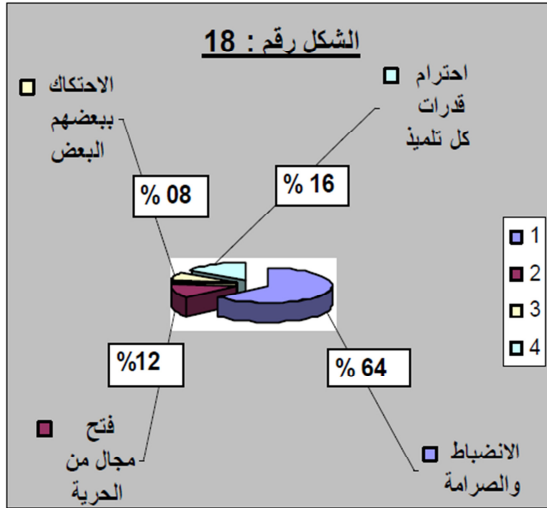
نلاحظ من خلال نتائج الجدول أعلاه أن النسبة الغالبة من أفراد العينة والمقدرة بـ 72 % يرون أن اختيار الأنشطة الرياضية يعود إلى الإمكانيات المتوفرة في المؤسسة ، و 20 % منهم يرون أن اختيار الأنشطة يكون حسب ما ورد في المنهاج ، في حين تبقى نسبة 8 % منهم يرون أن اختيار الأنشطة يكون حسب رغبتهم الخاصة ، وليس لرغبة التلاميذ أي تأثير في اختيار الأنشطة.

تحليل النتائج :

وهذا ما يعبر عن عدم وجود أي رأي لهذا المتغير، فاختيار الأنشطة يعود إلى الإمكانيات المتوفرة ، فهذا عنصر أساسي لأنه لا يمكن ممارسة أي نشاط إلا إذا توفرت جميع الإمكانيات المادية والتقنية ، وكذلك ظروف السلامة للتلاميذ إلا أن هذا العنصر يتأثر بالمحيط المدرسي ، وهو ما لاحظناه في أغلب المؤسسات التي تمت فيها الدراسة ، فأغلبها لا تتوفر على جميع الهياكل الخاصة بمختلف الأنشطة الرياضية كما أن العنصر الثاني المتمثل في مراعاة ما ورد في المنهاج والذي يقوم بتحديد مجموعة من الأنشطة وكذلك توزيعها على مدار السنة ، والمقدار الزمني لكل نشاط ، وبعض أساليب التدريس ، والكفاءات المنتظر تحقيقها في نهاية كل وحدة تعليمية ، أما اختيار الأنشطة حسب رغبة الأستاذ فقد تعود

إلى تحكمه في ذلك النشاط ، فقد يؤثر هذا إيجابيا على تنمية مختلف المهارات للتلاميذ ، إلا أنه من جهة أخرى قد يكون سلبيا بحيث لا يراعي ميول التلاميذ.

□ جدول رقم : 20 يبين أسلوب مراعاة ميول التلاميذ :



الإجابة	ت	%
الانضباط والصرامة من الأستاذ	32	64%
فتح مجال من الحرية للتلاميذ	6	12%
السماح لهم بالاحتكاك ببعضهم البعض	4	8%
احترام قدرات كل تلميذ	8	16%
المجموع	50	100%

عرض النتائج:

الانضباط والصرامة من الأستاذ هو العنصر الأكثر ملائمة لمراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ في الميول والرغبات حسب معظم الأساتذة المستجوبين والمعبر عنها بنسبة 64 % في حين تتوزع النسب المتبقية بصفة متقاربة بين المتغيرات الأخرى، بحيث أن نسبة 16% منهم يرون أن احترام قدرات كل تلميذ هو الأفضل ، ونسبة 12 % منهم يرون أن فتح مجال من الحرية للتلاميذ هو الأسلوب الأنجح ، وأخيرا نسبة 8 |

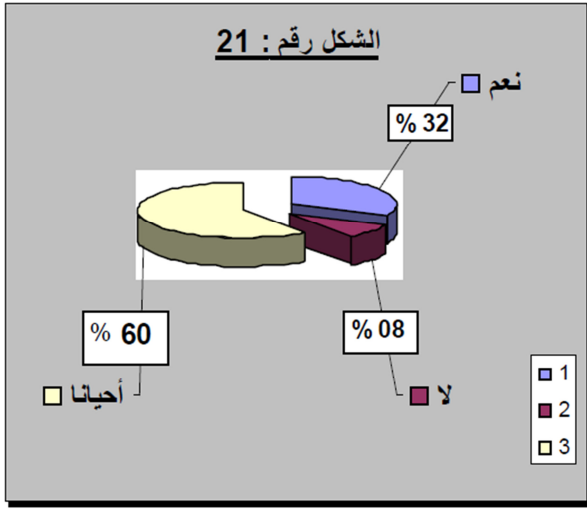
% يسمحون للتلاميذ بالاحتكاك ببعضهم البعض كأسلوب أفضل لمراعاة ميول التلاميذ .

تحليل النتائج:

فعند التحليل الدقيق لآراء الأساتذة يتضح أن معظم الأساتذة في الطور المتوسط ومن خلال العينة المأخوذة يعتمدون على الأساليب المباشرة المتمثلة في الانضباط والصرامة وفي رأيهم أن ذلك يراعي ميول مختلف التلاميذ ، إلا أن الدراسات تظهر أن المراهق في هذه المرحلة يميل إلى النقد وتزيد لديه القدرة على التفكير المنطقي والاهتمام بالأسباب التي تكمن وراء النتائج ، وبالتالي فإنه من الصعب التوفيق بين ميول أغلبية التلاميذ في أسلوب الانضباط والصرامة من الأستاذ ، ومن جهة أخرى فإن القسم الواحد في المدرسة يحتوي

على تلاميذ مختلفين ، وعدم اهتمام الأستاذ ببعض المواهب التي يمتلكها التلاميذ سيشرعهم ذلك بالملل وعدم الاهتمام بالحصّة .

□ جدول رقم : 21 يبين وجود بعض التلاميذ ليست لهم الرغبة في المشاركة في الحصة :



الإجابة	ت	%
نعم	16	32%
لا	04	08%
أحيانا	30	60%
المجموع	50	100%

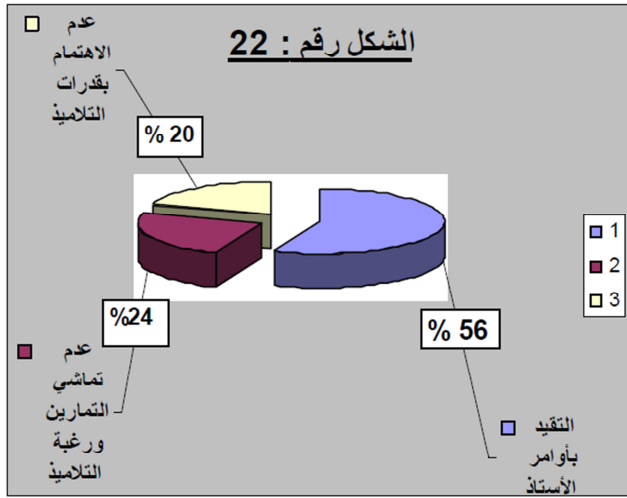
عرض النتائج:

من خلال نتائج الجدول أعلاه يتبين لنا أن أغلبية الأساتذة المستجوبين وهذا بنسبة 60 % أكدوا أنهم في بعض الأحيان يكون لديهم تلاميذ لا يريدون المشاركة في الحصة ونسبة 32 % منهم يرون أنهم دائما يكون لديهم بعض التلاميذ ليس لهم ميل نحو ممارسة النشاط ، في حين أن نسبة 8% أجابوا عكس ذلك أي أنه لا يوجد لديهم تلاميذ لا يرغبون في الممارسة .

تحليل النتائج:

هذا الفارق الكبير بين النسب يدل على أن أغلب الأنشطة الرياضية المقدمة لا تراعي الفروق الفردية في الميول والرغبات المختلفة للتلاميذ ، وكذلك أساليب التدريس المستعملة و الفروق الفردية في شخصيات التلاميذ وميولهم الطبيعية إلى الرياضية ، إلا أن هذا العنصر الأخير له تأثير قليل ، لأن أغلب التلاميذ في هذه المرحلة يميلون نحو ممارسة الرياضة ، كما أن المستوى الدراسي للتلاميذ له دور في ميوله نحو نشاط دون غيره.

□ جدول رقم : 22 العوامل التي تؤدي لعدم ميول التلاميذ نحو ممارسة نشاط معين :



الإجابة	ت	%
التقيد بأوامر الأستاذ	28	56%
عدم تماشي التمارين ورغبة التلاميذ	12	24%
عدم الاهتمام بقدرات التلاميذ	10	20%
المجموع	50	100%

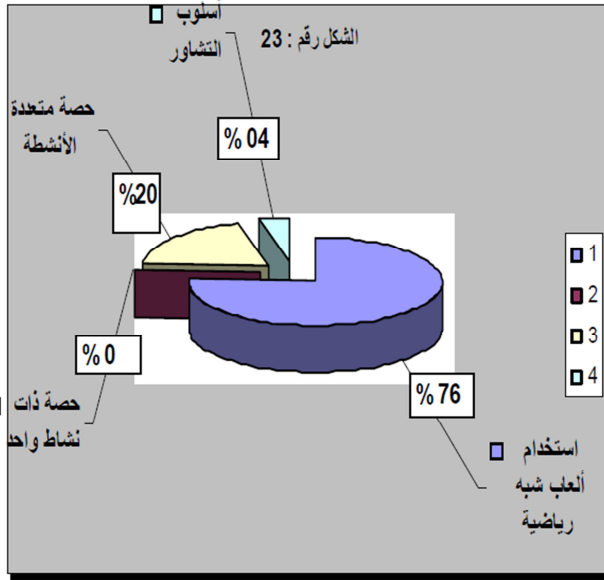
عرض النتائج:

من خلال تحليل البيانات الواردة في الجدول أعلاه يتضح أن 56 % من مجموع الأساتذة المستجوبين قالوا بأن التقيد بأوامر الأستاذ هي العامل الرئيسي المؤدي لعدم رغبة التلاميذ في الممارسة ، تليها نسبة 24 % بالنسبة للمتغير الخاص بعدم تماشي التمارين ورغبة التلاميذ و20 % منهم يرون أن عدم الاهتمام بقدرات التلاميذ عامل يؤثر على ميول التلاميذ نحو ممارسة النشاط الرياضي

تحليل النتائج:

في هذا الصدد يجب التذكير بأن النسبة الغالبة من الأساتذة يرجعون عدم رغبة التلاميذ في ممارسة النشاط الرياضي إلى الأستاذ نفسه من خلال تطبيقه للأسلوب الأمري ، لأن المراهق في هذه المرحلة يعاني صراعا نفسيا ، محاولا التوفيق بين القيود المفروضة عليه وكذا حاجته إلى التحرر والاعتماد على نفسه ، وبالتالي فإن هذا التناقض يحدث لديه في بعض الأحيان عدم التقيد بأوامر الأستاذ ، وإلى العزلة وهذا يؤدي على عدم رغبته في المشاركة ، كما أن عدم معرفة الأستاذ الميول التلاميذ والذي تؤكد بيانات الجدول رقم 19 يؤدي إلى اقتراح تمارين لا تتماشى ورغباتهم ، وكذلك نجد بعض التلاميذ يبرزون في أنشطة دون أخرى ، هذا ما يؤدي إلى خوفهم من الفشل لأن في نظرهم ستتقص قيمتهم أمام زملائهم عند ممارسة تلك الأنشطة

جدول رقم 23 يبين اهم الساليب التي يستخدمها الاستاذ لزيادة ميول تلاميذ نحو نشاط معين



الإجابة	ت	%
استخدام ألعاب شبه رياضية	38	76%
تركيز الحصة على نشاط واحد	0	0%
حصة متعددة الأنشطة	10	20%
استخدام أسلوب التشاور	2	4%
المجموع	50	100%

عرض النتائج:

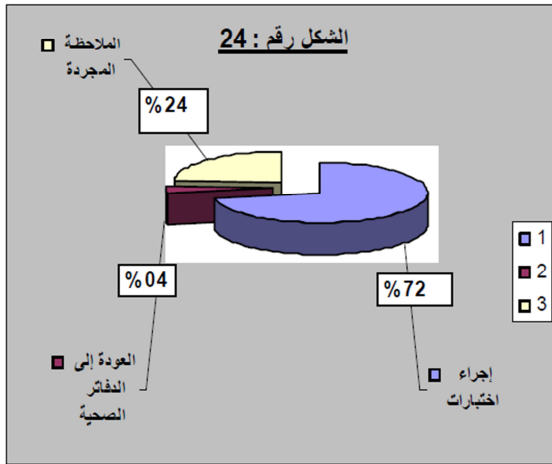
استخدام ألعاب شبه رياضية كأسلوب لزيادة ميول التلاميذ نحو نشاط معين هو العنصر الأول حسب النسبة الغالبة من الأساتذة وذلك بنسبة 76 % ، ثم يليه نسبة 20 % المتغير الخاص باستخدام حصة متعددة الأنشطة ، و 4 % منهم يرون أن استخدام أسلوب التشاور مع التلاميذ في جميع الحالات هو الكفيل بزيادة ميول مختلف التلاميذ ، وأن المتغير الخاص بتركيز وقت الحصة على نشاط واحد لا يزيد من ميول التلاميذ نحو النشاط الرياضي.

تحليل النتائج :

انطلاقاً من هذه المعطيات مع ربطها بخصائص تلميذ الطور المتوسط ، والذي يتميز بكثرة النشاط وحب الاستكشاف ، والتعاون مع الجماعة ، وهذه العناصر كلها تتوفر في أسلوب حل المشكلات المتمثل في الألعاب شبه رياضية ، علاوة على أنه يتميز بنوع من المتعة في الممارسة ، وكذلك تحقيق أهداف الحصة بطريقة غير مباشرة ، كما أن المنهاج في المقرر الدراسي في المرحلة المتوسطة يفرض اعتماد نشاطين ، فردي وجماعي في كل حصة مما يؤدي إلى زيادة ميول التلاميذ ، وكذلك فإن استشارة الأستاذ للتلميذ في بعض الأمور تعزز لدى التلميذ تقدير الذات لديه ومن خلاله زيادة ميوله نحو النشاط الرياضي

4. عرض ومناقشة النتائج الخاصة بالمحور الثالث:

□ جدول رقم : 24 يبين طرق تحديد ومعرفة المستوى البدني للتلاميذ :



الإجابة	ت	%
إجراء اختبارات	36	72%
العودة إلى الدفاتر الصحية للتلاميذ	2	04%
الملاحظة المجردة خلال النشاط	12	24%
المجموع	50	100%

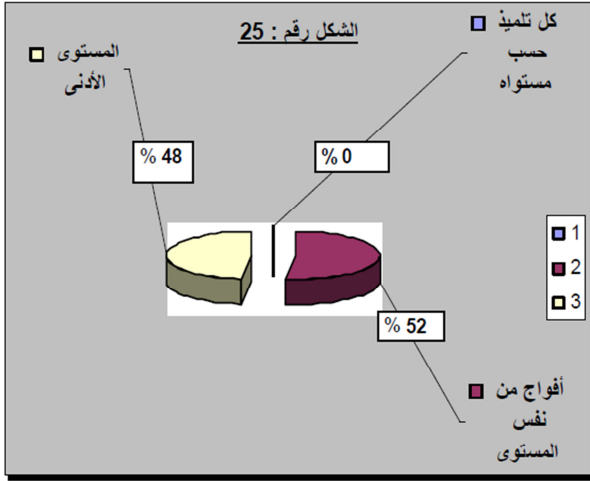
عرض النتائج :

أغلب الأساتذة والمعبر عنه في الجدول أعلاه بنسبة 72 % يقومون بإجراء اختبارات ميدانية لمعرفة المستوى البدني للتلاميذ ، ونسبة 24 % منهم يحددون المستوى البدني للتلاميذ من خلال الملاحظة المجردة أثناء النشاط ، في حين تبقى نسبة ضئيلة منهم والمقدرة ب 4 % يلجؤون إلى الدفاتر الصحية لمعرفة المستوى البدني للتلاميذ .

تحليل النتائج:

يمكن أن نرجع هذا الاختلاف إلى نوع النشاط الممارس ، فبعض الأنشطة كالجري نصف الطويل مثلا يستوجب معرفة الحالة البدنية لكل تلميذ قبل بداية وضع الوحدة التعليمية للنشاط ، لأنه أمر ضروري لوضع أحمال تتناسب وقدرات كل تلميذ ، وأحسن طريقة لتحديد ذلك هو إجراء اختبارات وبالتالي احترام الفروق البدنية بين التلاميذ ، أما الملاحظة المجردة خلال الممارسة فإنها لا تعطي النتائج الدقيقة عن حالة كل تلميذ ، ويفسر بعض الأساتذة ذلك بأنه لا يمكن إجراء اختبارات للتلاميذ في هذه المرحلة بسبب صغر سنهم. أما | اللجوء إلى الدفاتر الصحية فإن الأساتذة يرون أن نتائجها ليست صادقة بدرجة كبيرة و بالتالي لا يمكن العودة إليها ، كما أنهم يجدون صعوبات في الحصول عليها من الإدارة.

□ جدول رقم : 25 يبين أسس وضع الأهداف التعليمية في البرنامج السنوي:



الإجابة	ت	%
كل تلميذ حسب مستواه	0	%0
على أساس أفواج من نفس المستوى	26	%52
تراعي المستوى الأدنى	24	%48
المجموع	50	%100

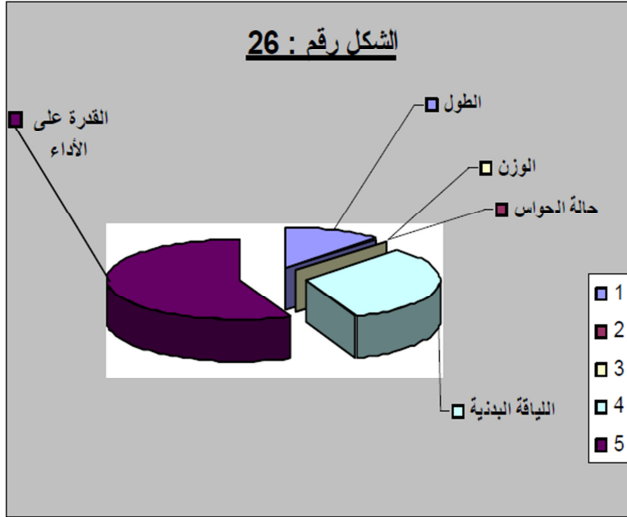
عرض النتائج:

من خلال نتائج الجدول أعلاه يتضح لنا أن النسبة الغالبة من الأساتذة والمقدرة بـ 52 % عند التخطيط للبرنامج السنوي يضعون أهدافهم على أساس أفواج من التلاميذ من نفس المستوى و 48 % منهم يضعونها على أساس المستوى الأدنى للتلاميذ.

تحليل النتائج:

فتقسيم التلاميذ إلى أفواج من نفس المستوى يوفر للأساتذة فرصاً أكبر لتحقيق أهدافهم في ظل قدرات كل فوج على حدة ، وأن تقسيم التلاميذ بهذا الشكل يسهل من عملية التقويم وكذلك معرفة التطور الحاصل خاصة للتلاميذ المقبلين على شهادة التعليم المتوسط ، والذي يستوجب تطوير الحد الأدنى من الأداء لكل تلميذ ، فترى عفاف عبد الكريم (1999) " أن هذا الأسلوب يتيح للتلميذ ممارسة الحد الأدنى من الواجب الحركي المقدم له ، ويفتح له المجال لاختيار أي مستوى من الأداء على ضوء قدراته الشخصية ، وهو ما يساعد على مراعاة الفروق البدنية بين التلاميذ.. كما أن مراعاة المستوى الأدنى للتلاميذ يتيح الأكبر عدد ممكن من التلاميذ بالمشاركة ، إلا أن من عيوبه كما ترى عفاف عبد الكريم (1999) أنه لا يتيح الفرصة للمتعلم لإدراك العلاقة بين طموحه وحقيقة أدائه.

□ جدول رقم : 26 يبين أساس تقسيم التلاميذ إلى أفواج:



الإجابة	ت	%
الطول	06	12%
الوزن	0	0%
حالة الحواس	0	0%
اللياقة البدنية العامة	16	32%
القدرة على الأداء	28	56%
المجموع	50	100%

عرض النتائج:

يتضح لنا من خلال البيانات الواردة في الجدول أعلاه أن نسبة 56% من الأساتذة المستجوبين يقسمون التلاميذ إلى أفواج على أساس القدرة على الأداء ، و 32% منهم يقسمون التلاميذ على أساس اللياقة البدنية العامة ، و 12% منهم يقسمون التلاميذ إلى أفواج على أساس الطول ، فيما لم ترد أي إجابة بخصوص المتغير الخاص بالوزن وحالة الحواس ، ويأتي هذا الجدول تديما للإجابات الواردة في الجدول رقم 25 ومكملا له بحيث أن تقسيم التلاميذ إلى أفواج قد يكون قبل بداية الموسم أي في أول

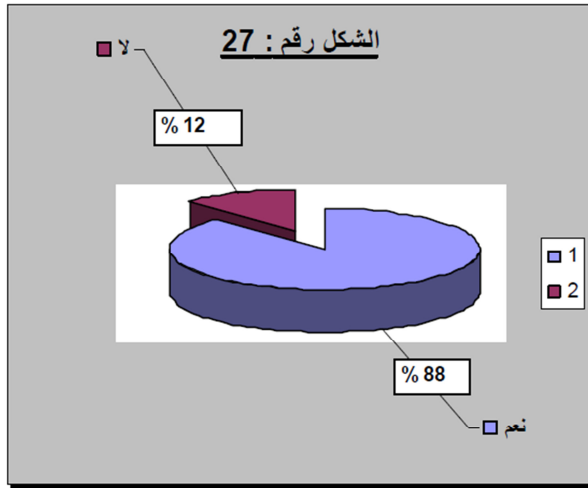
حصّة ، أو قد يكون في كل حصّة.

تحليل النتائج:

بالتالي فتقسيم التلاميذ على حسب القدرة على الأداء المتمثلة في السرعة والتنسيق والمهارات التقنية عامل مهم ويعتبر أكثر العوامل مراعاة الفروق البدنية بين التلاميذ ، ويساعد هذا التقسيم على تقويم التلاميذ بطريقة موضوعية ، فكما يرى محمود عبد الحليم منسي (2007) أن تقسيم المتعلمين إلى مجموعات متجانسة تسمح للأستاذ بتقديم التغذية الراجعة اللازمة في الوقت المناسب" ، وكذلك هناك بعض الأنشطة التي تستلزم تقسيما خاصا للتلاميذ من حيث اللياقة البدنية العامة وكذلك بعض الصفات

المرفولوجية كصفة الطول مثلا.

جدول رقم 27 بين مدى تعرف الاساتذة على الحالة البدنية لتلاميذ قبل بداية كل حصة



الإجابة	ت	%
نعم	44	88%
لا	06	12%
المجموع	50	100%

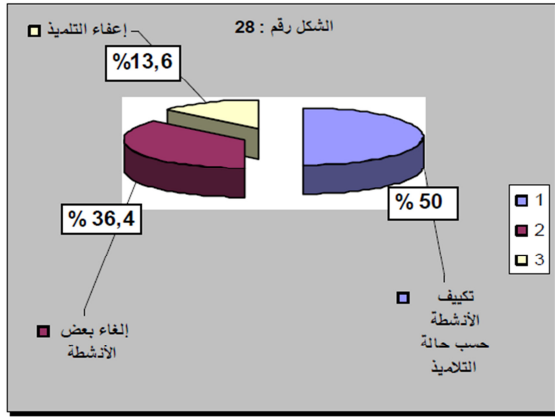
عرض النتائج:

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن نسبة كبيرة جدا تمثل 88% من أفراد العينة يتعرفون على الحالة البدنية للتلاميذ قبل بداية كل حصة ، و نسبة 12% منهم لا يراعونها.

تحليل النتائج:

هذا الفارق الكبير في النسب يدل على أهمية مراقبة الحالة البدنية للتلاميذ قبل تنفيذ أي تمرين وذلك لتفادي بعض الأخطار التي يمكن أن تحدث نتيجة تعب التلاميذ مثلا ، أما من يرى أنه ليس من الضروري مراقبة حالة التلاميذ والتي تعتبر نسبة ضئيلة ، فتبرير ذلك أنهم لا يمكن معرفة ذلك بسبب جهلهم لنشاط التلاميذ قبل بداية الحصة .

□ جدول رقم : 28 يبين تصرف الأساتذة تجاه الحالة البدنية للتلاميذ:



الإجابة	ت	%
تكيف النشاط حسب الحالة البدنية للتلاميذ	22	50%
إعفاء التلميذ من النشاط	16	13.6%
إلغاء بعض النشاطات	06	36.36%
المجموع	44	100%

عرض النتائج:

من جملة الأساتذة الذين أجابوا بنعم في الجدول رقم 27 وبعد تحليل الجدول رقم 28 اتضح أن نسبة 50 % منهم يقومون بتكييف الأنشطة والتمارين المخططة حسب حالة التلاميذ بمعنى مراعاة حالة تعب التلاميذ قبل بداية كل حصة، ونسبة 36 .

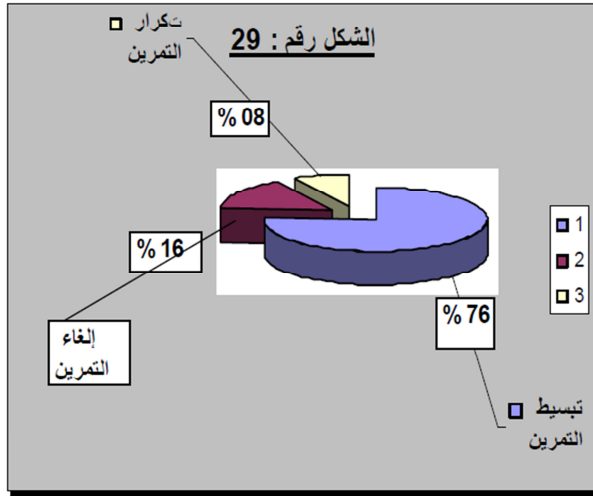
4 % يقومون بإلغاء بعض الأنشطة والتمارين ، أما النسبة المتبقية والمقدرة ب 13 . 6 % فيرون أن إعفاء التلاميذ من النشاط أفضل لمراعاة الحالة البدنية لهم.

تحليل النتائج:

إن هذا الانقسام في وجهات النظر إنما يدل على أن أغلب الأساتذة يراعون عوامل الأمان والسلامة بالنسبة للتلاميذ قبل بداية الحصة ، وبالتالي فيتم تكييف الأنشطة أو إلغاء بعضها على حسب حالة التلاميذ من خلال التقليل من حجم العمل في بعض المهام التي تتطلب مجهودا كبيرا، وكذلك توجيه التلاميذ للقيام بمهام أخرى كالتحكيم أو المشاركة في التنظيم ... إلخ. أما إعفاء التلاميذ من بعض التمارين فقد يكون في حالات نادرة كحالة إصابة التلميذ بكسر أو مرض معين وهذا مراعاة لسلامته.

الجدول رقم 29 يبين تصرف الاساتذة في حالة عدم قدرة التلميذ على انجاز ما هو مطلوب منه

الإجابة	ت	%
---------	---	---



تبسيط التمرين	38	76%
إلغاء التمرين	8	16%
جعل التلميذ يمارس التمرين بالتكرار	4	8%
المجموع	50	100%

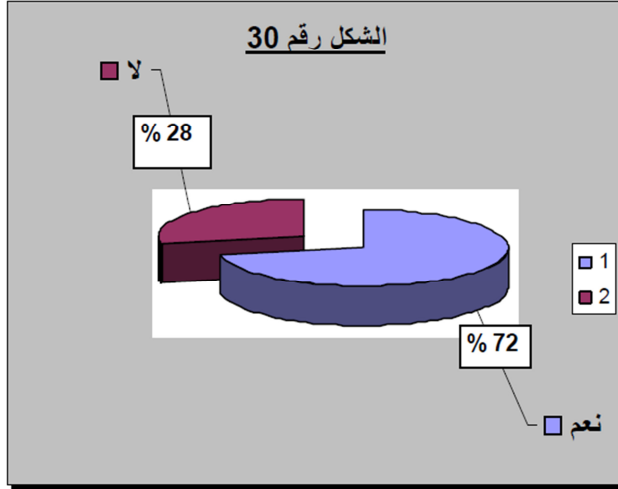
عرض النتائج:

تبسيط التمرين هو الأسلوب الأمثل في حالة عدم قدرة التلميذ على انجاز ما هو مطلوب منه حسب أغلبية الأساتذة وذلك نسبة 76 % من مجموع الأساتذة المستجوبين ، و 16 % منهم يرون أن إلغاء التمرين هو الأفضل ، في حين أن نسبة ضئيلة منهم والمقدرة ب 8% يرون أن الأفضل ترك التلميذ يمارس التمرين من خلال التكرار .

تحليل النتائج:

إن عدم مقدرة التلميذ على أداء تمرين معين يعود لعاملين رئيسيين : إما عدم معرفة مستوى التلاميذ وبالتالي عدم التخطيط الجيد للدرس ، أو عدم تقسيم التلاميذ إلى مستويات على أساس الفروق البدنية ، أما عن الحلول فإن تبسيط التمرين يدخل ضمن ما يسميه الباحثون أسلوب التضمين أو الاحتواء أي احتواء أكبر عدد من التلاميذ ، بمعنى تحقيق المستوى الأدنى لكل تلميذ ، أما إلغاء التمرين فعادة ما تكون مراعاة لعوامل السلامة في بعض النشاطات الرياضية.

الجدول رقم 30 يبين مدى مراعاة المنهاج الدراسي للفروق البدنية بين التلاميذ



الإجابة	ت	%
نعم	36	72%
لا	14	28%
المجموع	50	100%

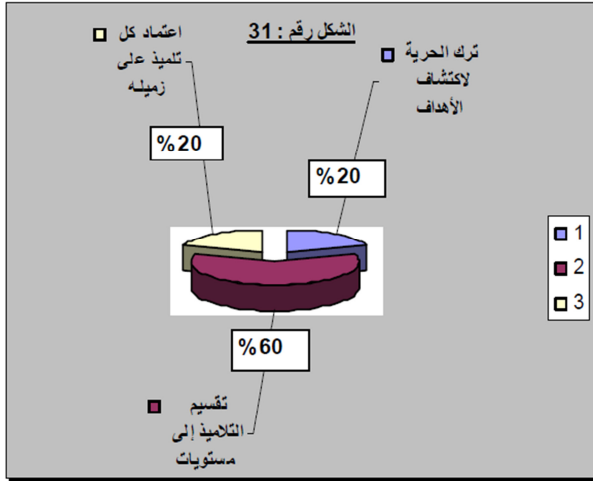
عرض النتائج:

يتبين لنا من خلال الجدول أعلاه أن أعلى نسبة من الأساتذة والمقدرة ب 72% يرون أن تطبيق المنهاج الدراسي يراعي بصفة جيدة الفروق الفردية بين التلاميذ في الخصائص والصفات البدنية ، في حين تبقى نسبة 28 % يرون عكس ذلك .

تحليل النتائج:

هذا يدل على أن المنهاج الدراسي أخذ بعين الاعتبار اختلاف التلاميذ عن بعضهم البعض في الخصائص والصفات البدنية وكذلك بخصائص نموهم ، وبالتالي فيرى أغلب الأساتذة أنه من الأفضل تطبيق المنهاج في حالة وجود فروق بدنية كبيرة بين التلاميذ. أما من يرى أن المنهاج لا يراعي الفروق البدنية بين التلاميذ فهذا قد يعود إلى عدم تمكن الأساتذة بين التوفيق بما هو نظري في المنهاج مع ما هو مطروح في الميدان .

□ جدول رقم 31: يبين الأسلوب الأفضل في نظر الأساتذة لمراعاة الفروق البدنية بين التلاميذ:



الإجابة	ت	%
ترك الحرية للتلاميذ في اكتشاف الأهداف	10	20%
تقسيم التلاميذ إلى مستويات	30	60%
اعتماد كل تلميذ على زميله	10	20%
المجموع	50	100%

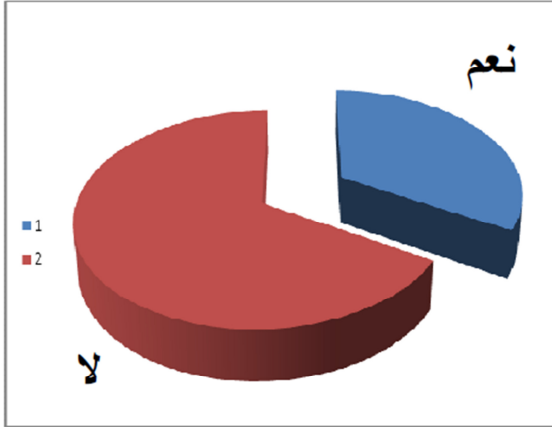
عرض النتائج:

تقسيم التلاميذ إلى مستويات متجانسة أفضل أسلوب لمراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ في الخصائص والصفات البدنية حسب النسبة الكبيرة من الأساتذة المستجوبين والمقدرة بـ 60% في حين هناك تكافؤ بنسبة 20% لكل من المتغير الخاص بترك الحرية للتلاميذ في اكتشاف الأهداف وكذلك اعتماد العمل الزوجي من خلال اعتماد كل تلميذ على زميله الأحسن منه .

تحليل النتائج:

الهدف من هذا الاستجواب هو معرفة أكثر الأساليب استعمالاً من طرف أساتذة التربية البدنية والرياضية خلال الحصة بغض النظر عن الظروف الأخرى ، فكان أسلوب التضمين (المتعدد المستويات) هو الأكثر استعمالاً وأكثر مراعاة للفروق البدنية بين التلاميذ، لأنه يتيح الفرصة للتلميذ للعمل في المستوى الذي يناسبه ، أما الأسلوب الثاني المعروف بأسلوب حل المشكلات أي وضع التلاميذ في وضعيات إشكال وترك الحرية لهم في اكتشاف الأهداف حسب تصور وقدرة كل تلميذ . في حين أن الأسلوب الآخر والمعروف بالتبادلي وذلك من خلال العمل الزوجي كذلك يتيح للتلاميذ فرص تكوين العلاقات الاجتماعية والمشاركة الإيجابية خلال الحصة.

الجدول رقم 31 يبين الاسلوب الافضل في نظر الاستاذ لمراعاة الفروق البدنية بين التلاميذ



الاجابة	ت	%
نعم	11	%22
لا	39	%78
المجموع	50	%100

عرض النتائج:

ويتبين لنا من خلال الجدول أعلاه أن نسبة الأساتذة والمقدرة ب 78%، يرون أن أسلوب التدريس بالمقاربة بالكفاءات لا يساهم بتقليص الفروق الفردية بين التلاميذ في حين تبقى نسبة 22% يرون عكس ذلك.

تحليل النتائج:

هذا يدل على أن أسلوب التدريس بالمقاربة بالكفاءات لا يلقي إجماع الأساتذة وهذا يرجع إلى صعوبة تطبيقها في الواقع من جهة، ومن جهة أخرى التباين في القدرات العقلية وكذا الذكاء بين التلاميذ.

/// ملخص نتائج ادراسة :

1. نتائج الفرضية الاولى:

من خلال التحليل والتفسير لنتائج الجداول السابقة والخاصة بالمحور الأول المتعلق بأساليب التدريس والفروق الفردية بين الجنسين ، يمكن تلخيصها في الحوصلة التالية :

- تأثير عملية اختلاط الذكور مع الإناث في حصة التربية البدنية والرياضية ، تعتبر عملية إيجابية بالنسبة لبعض الأساتذة وسلبية بالنسبة للبعض الآخر لأنها تؤدي إلى خجل بعض التلاميذ وامتناع بعض الإناث عن الممارسة ، كما أن هذا العنصر بين لنا حقيقة وجود فروق فردية بين التلاميذ في حصة تربية

وكذلك فروق في أساليب تدريس كل أستاذ.

- الأغلبية الكبيرة من الأساتذة يفضلون التشجيع المعنوي كأسلوب للحد من ظاهرة الخجل لدى التلاميذ ، وهذا لإعادة إدماج التلاميذ بصفة إيجابية خلال الحصة . . معظم الأساتذة يتلقون رد فعل متقارب من الذكور والإناث تجاه أوامرهم ، أي ليس هناك اختلاف كبير بينهما إلا أن هناك نسبة معتبرة ترى عكس ذلك ، فيلاحظون اختلاف جوهري في ردة فعل الجنسين .
- أغلبية الأساتذة يقومون بإعداد بطاقة الحصة تضم محتوى واحد ، وبالتالي تمارين ذات طابع واحد لكلا الجنسين ، وبالتالي فهذا لا يراعي الفروق في الأداء بين الجنسين .
- الأغلبية الساحقة من الأساتذة يقومون بتكليف عنصر من كل جنس للقيام بعملية قيادة التسخين ، وبالتالي فإن هذا الأسلوب أقرب لمراعاة الفروق الفردية بين الذكور والإناث . وكذلك التعود على تحمل المسؤولية و تكافؤ في فرص القيادة لكل منهما.
- تطبيق الأساتذة لما ورد في المنهاج الدراسي لا يراعي الفروق الفردية بين الجنسين لأنه أتى بمفاهيم وطرق وأساليب جديدة ، تتطلب من الأساتذة فهمها وأسس تطبيقها ، إلا أنه لم يأخذ بالمشاكل الحقيقية التي يبرزها الواقع ، ككثرة عدد التلاميذ مع قلة الإمكانيات والفروق الفردية بين التلاميذ ، يجعل بعض الأساتذة لا يلتزمون بما ورد في المنهاج ويحاولون تطبيق أساليب خاصة تراعي الفروق الفردية بين الجنسين بما هو مطروح في الواقع .
- النسبة الكبيرة من الأساتذة يعتبرون أن عملية تقويم الذكور يجب أن تختلف مقارنة بالإناث نظرا للفروق بينهما وهو ما يسهل مراعاتها.

□ النتيجة العامة للفرضية الأولى:

توصلت الدراسة من خلال البحث في موضوع أساليب التدريس والفروق الفردية بين الجنسين أن " أساتذة التربية البدنية والرياضية في الطور الثالث، يدركون فعلا وجود فروق فردية بين الجنسين في الميول والرغبات، خاصة من الجانب النفسي والبدني ويحاولون تطبيق أساليب خاصة لمراعاتها، وهو ما يؤدي بنا إلى القول أن هناك علاقة إيجابية بين أساليب التدريس التي يطبقها أساتذة التربية البدنية والرياضية والفروق الفردية بين الجنسين في الميول والرغبات.

2. نتائج الفرضية الثانية:

- من خلال التحليل والتفسير النتائج الجداول السابقة والخاصة بالمحور الثاني المتعلق بأساليب التدريس والفروق الفردية بين التلاميذ في الميول والرغبات ، يمكن تلخيصها في الحوصلة التالية :
- إحساس التلاميذ بالسعادة خلال الحصة هو المؤشر الأول الذي يعكس اهتمام وميول التلاميذ نحو ذلك النشاط .
- هناك علاقة طردية بين نوع العلاقة التي تربط الأستاذ بالتلميذ وميله نحو نشاط معين وهذه العلاقة هي المعبر عنها بأسلوب التدريس ، بمعنى كيفية تعامل الأستاذ مع مختلف التلاميذ ، فكلما كانت هذه العلاقة جيدة أدى ذلك إلى تكوين وزيادة ميول التلاميذ نحو النشاط. الأغلبية الساحقة من الأساتذة لا يقومون بإجراء اختبارات للكشف عن ميول التلاميذ في بداية الموسم، وبالتالي فهم لا يعرفون رغباتهم المختلفة لممارسة الأنشطة الرياضية.
- اختيار الأساتذة للأنشطة الرياضية يعود إلى الإمكانيات المتوفرة في المؤسسة حسب معظم الأساتذة وليس لرغبة التلاميذ أي تأثير في اختيار الأنشطة .
- معظم الأساتذة يتميزون بالانضباط والصرامة تجاه التلاميذ وهو المعبر عنه بالأسلوب الأمري ، وهذا ما يجعل من الصعب التوفيق بين ميول أغلبية التلاميذ وهم في سن المراهقة وأوامر الأستاذ المتكررة
- أغلب الأساتذة يصادفهم في بعض الأحيان تلاميذ لا يرغبون في المشاركة في الحصة والعامل الرئيسي في ذلك هو عدم الرغبة بالتقيد بأوامر الأستاذ . استخدام الألعاب شبه رياضية كأسلوب جيد لزيادة ميول التلاميذ الذين ليست لديهم الرغبة في المشاركة في الحصة .

□ النتيجة العامة للفرضية الثانية:

توصلت الدراسة من خلال البحث في موضوع أساليب التدريس والفروق الفردية بين التلاميذ في الميول والرغبات أن " أساتذة التربية البدنية والرياضية في الطور الثالث لا يعرفون رغبات و ميول تلاميذهم نحو الأنشطة ، ويقومون باختيارها على حسب الإمكانيات المتوفرة في المؤسسة مع العلم أن أغلب المؤسسات لا تحتوي على مرافق جيدة لممارسة مختلف الأنشطة ، كما أنهم يعتمدون دائما على الانضباط والصرامة من خلال أسلوب الأوامر ، وهو ما يؤدي بنا إلى القول أن هناك علاقة سلبية بين أساليب التدريس التي يطبقها أساتذة التربية البدنية والرياضية والفروق الفردية في ميول التلاميذ ورغباتهم تجاه ممارسة الأنشطة الرياضية ، أي أن الأساليب التي يطبقها أساتذة التربية البدنية والرياضية لا تراعي ميول التلاميذ نحو ممارسة الأنشطة الرياضية .

3. نتائج الفرضية الثالثة:

- خلال حصص التربية البدنية والرياضية معظم الأساتذة يقومون بتقسيم التلاميذ إلى أفواج على أساس القدرة على الأداء لمختلف المهارات وهو ما يسهل عملية التعلم على حسب مستوى كل تلميذ .
- معظم الأساتذة يقومون بتفقد ومعرفة الحالة البدنية للتلاميذ قبل بداية كل حصة ، وهذا يضمن سلامة أكبر ومراعاة الفروق البدنية بين التلاميذ.
- تكييف الأنشطة والتمارين المخططة حسب الحالة البدنية للتلاميذ بمعنى مراعاة ملائمة التمارين لحالة التلاميذ قبل بداية كل حصة أفضل من إعفاء التلاميذ أو إلغاء النشاط وكذلك في حالة عدم قدرة التلاميذ على إنجاز المهام المطلوبة منه فإن تبسيط التمرين هو الأفضل في ذلك لضمان الحد الأدنى من الممارسة ، وهو ما يعبر عنه بأسلوب التضمين أو الاحتواء أي احتواء أكبر عدد من التلاميذ ، وبالتالي مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ.

□ النتيجة العامة للفرضية الثالثة:

توصلت الدراسة من خلال البحث في موضوع أساليب التدريس والفروق الفردية الى أن أساتذة التربية البدنية في الطور الثالث يرون أن أسلوب المقاربة بالكفاءات لا يساهم في تقليص الفروق الفردية بين تلاميذ بل يزيد فيها وهذا يرجع الى أن هذا الأسلوب تنافسي، أي أنه يبين تباعد نسبة الذكاء والقدرات العقلية بين تلاميذ الطور الثالث.

التساؤل العام:

هل أساليب التدريس الحديثة لها دور في تقريب الفروق الفردية لدى فئة تلاميذ الطور الثانوي ؟
تساؤلات الفرعية:

هل أساليب التدريس الحديثة تراعي الميول والرغبات بين الجنسين لدى هذه الفئة؟ : هل أساليب التدريس الحديثة تراعي الخصائص و الصفات البدنية لدى هذه الفئة؟ : هل تعد المقاربة بالكفاءات ضمن أساليب التدريس الحديثة؟ فرضيات الدراسة:

الفرضية العامة:

تعد أساليب التدريس الحديثة لها دور في تقريب الفروق الفردية لدى فئة تلاميذ الطور الثانوي.
الفرضيات الجزئية:

تعد أساليب التدريس الحديثة تراعي الميول والرغبات بين الجنسين لدى هذه الفئة : تعد أساليب التدريس الحديثة تراعي الخصائص و الصفات البدنية لدى هذه الفئة

و تعد المقاربة بالكفاءات ضمن أساليب التدريس الحديثة أهمية البحث في موضوع الدراسة : تتجلى أهمية أي دراسة من أهمية الموضوع الذي تتناوله، وانطلاقا من أن موضوع " أهمية أساليب التدريس الحديثة في تقليص الفروق الفردية لدى تلاميذ الطور الثالث" يمثل صلب عملية تدريس مادة التربية البدنية، كونه يربط بين متغيرين هامين يمثلان حجر الزاوية في العملية التعليمية وهما تفاعل الأستاذ مع التلاميذ.

فعملية التدريس تحتوي على كم هائل من التعقيدات حيث أنها تتعامل مع عناصر بشرية غير متجانسة ميزتها الفروق الفردية والاتجاهات والميول والنفسيات المتباينة التي تجعل من توليها وضبطها أمرا صعبا ومعقدا. وتأتي هذه الدراسة لتكون دعما للعاملين في مجال التربية البدنية والرياضية على إطلاق يد التطوير والابتكار باستخدام أساليب أكثر فاعلية في مجال التدريس وتحقيق أهداف الدرس في ظل تحقيق الرضا النفسي والاجتماعي لجميع التلاميذ على اختلاف ميولهم ورغباتهم.

كما أن هذه الدراسة تمس شريحة هامة من المجتمع خلال فترة نمو حساسة وهي فترة المراهقة وما يصطحبها من تغيرات، والتي تؤثر حتما في مراحل النمو اللاحقة، لهذا يجب الاعتناء بعملية التدريس وتحقيق النمو المتكامل للتلاميذ نفسيا، بدنيا، عقليا واجتماعيا وفقا لمبدأ مراعاة الفروق الفردية. أهداف الدراسة: لا يستطيع الباحث أن يضع ويطبق التخطيط السليم لبحثه إلا إذا تمكن من تحديد الأهداف المنشودة والمرتبطة كنتائج لمجهوده وكما يرى عبد الباسط حسن (1982) أن هناك عاملين يحددان الهدف من البحث هما الدافع العلمي والدافع العملي: الدافع العلمي : والهدف من البحث في موضوع

الدراسة هو الإجابة على التساؤل الرئيسي للدراسة انطلاقاً من معالجة نظرية وإحصائية تحليلية لمعطيات واقع تدريس التربية البدنية والرياضية في الطور الثالث، من خلال مختلف الأساليب المطبقة من طرف أساتذة التربية البدنية والتي يرونها أكثر مراعاة الفروق الفردية. الدافع العملي : هو محاولة الاستفادة المباشرة من نتائج الدراسة في تطوير عملية التدريس، عن طريق تشخيص المشكلة، وتقديم الاقتراحات كحلول مستقبلية.

أسباب اختيار موضوع الدراسة: يعود اختيار موضوع الدراسة لعدة عوامل هي:

أسباب ذاتية: أن موضوع الدراسة يدخل ضمن صلب تخصص الباحثين، ويخص جميع طلبة التربية البدنية والرياضية المقبلين على عملية التدريس، وبالتالي كان من الضروري معرفة مختلف تعقيدات هذه العملية وسبل تكييفها أثناء التطبيق الميداني لدرس التربية البدنية والرياضية. أسباب موضوعية: أهمية دراسة الفروق الفردية في عملية التعليم وبالتالي تقليص الفوارق الكبيرة الموجودة بين التلاميذ، بأساليب تأخذ في الحسبان طبيعة وخصائص مختلف التلاميذ وهذا هو جوهر عملية التعلم والتعليم.

المفاهيم والمصطلحات:

أساليب التدريس:

هي مختلف الإجراءات التي يتناول بها الأستاذ عملية التدريس أثناء التطبيق الميداني لحصص التربية البدنية

والرياضية، والتي تشمل أفعال وسلوكات وإشارات وعبارات وأنماط التعامل مع التلميذ.

الفروق الفردية:

ويقصد بها تلك الاختلافات التي يلاحظها الأستاذ بين التلاميذ في حصة التربية البدنية والرياضية، والتي

تشمل عدة جوانب أهمها: الفروق بين الجنسين، الميول والرغبات الخصائص والصفات البدنية.

المراهقة: (12-15 سنة)

لغة: هي مصدر من رفق رهقا، ومراهق مراهقة وهي تفيد الاقتراب أو الدنو من الحلم وكلمة مراهق تعني دني من الشيء فإذا هو الفرد يدنو من الحلم واكتمال النضج اصطلاحاً: وهي مشتقة من الفعل اللاتيني alolexence ومعناه التدرج نحو النضج البدني والجنسي والعقلي والانفعالي، هي كما عرفها الدكتور فؤاد البهي السيد بقوله : " المراهقة بمعناها الدقيق هي المحلة التي تسبق وتصل بالفرد إلى

الإكتمال والتتبع وهي بهذا المعنى تمتد عند البنات والبنين حتى يصل عمر الفرد إلى 21 سنة، وتمتد من البلوغ إلى الرشد، فهي عملية بيولوجية حيوية عضوية في بدايتها واجتماعية في نهايتها.

النتيجة العامة للفرضية الأولى :

توصلت الدراسة من خلال البحث في موضوع أساليب التدريس والفروق الفردية بين الجنسين أن " أساتذة التربية البدنية والرياضية في الطور الثالث، يدركون فعلا وجود فروق فردية بين الجنسين في الميول والرغبات، خاصة من الجانب النفسي والبدني ويحاولون تطبيق أساليب خاصة لمراعاتها، وهو ما يؤدي بنا إلى القول أن هناك علاقة إيجابية بين أساليب التدريس التي يطبقها أساتذة التربية البدنية والرياضية والفروق الفردية بين الجنسين في الميول والرغبات.

النتيجة العامة للفرضية الثانية :

توصلت الدراسة من خلال البحث في موضوع أساليب التدريس والفروق الفردية بين التلاميذ في الميول والرغبات أن " أساتذة التربية البدنية والرياضية في الطور الثالث لا يعرفون رغبات و ميول تلاميذهم نحو الأنشطة ، ويقومون باختيارها على حسب الإمكانيات المتوفرة في المؤسسة مع العلم أن أغلب المؤسسات لا تحتوي

على مرافق جيدة لممارسة مختلف الأنشطة ، كما أنهم يعتمدون دائما على الانضباط والصرامة من خلال أسلوب الأوامر ، وهو ما يؤدي بنا إلى القول أن هناك علاقة سلبية بين أساليب التدريس التي يطبقها أساتذة التربية البدنية والرياضية والفروق الفردية في ميول التلاميذ ورغباتهم تجاه ممارسة الأنشطة الرياضية ، أي أن الأساليب التي يطبقها أساتذة التربية البدنية والرياضية لا تراعي ميول التلاميذ نحو ممارسة الأنشطة الرياضية .

• النتيجة العامة للفرضية الثالثة :

توصلت الدراسة من خلال البحث في موضوع أساليب التدريس والفروق الفردية إلى أن أساتذة التربية البدنية في الطور الثالث يرون أن أسلوب المقاربة بالكفاءات لا يساهم في تقليص الفروق الفردية بين تلاميذ بل يزيد فيها وهذا يرجع إلى أن هذا الأسلوب تنافسي، أي أنه يبين تباعد نسبة الذكاء والقدرات العقلية بين تلاميذ الطور الثانوي

الختامة

الخاتمة

وفي الاخير بعد القيام بهذا البحث ومن خلال هذه الدراسات ومن خلال البحث في موضوع اساليب التدريس و الفروق الفردية بين الجنسين توصلنا الى ان اساتذة الطور الثانوي مدركون لهذه الفروق في الميول والرغبات خاصة من الجانب النفسي والبدني هذا ما يؤدي بنا الى القول ان هناك علاقة ايجابية بين اساليب التدريس التي طبقها اساتذة التربية البدنية والرياضية و الفروق الفردية بين الجنسين في

الميول و الرغبات

-وفي دراستنا من خلال البحث في موضوع اساليب التدريس والفروق الفردية بين التلاميذ في الميول والرغبات ان هذه الفئة من الاساتذة لا يعرفون رعبات وميول تلاميذهم نحو الانشطة

ويقومون باختيارها على حسب امكانيات المؤسسة المتوفرة

-كما توصلنا الى ان اسلوب المقاربة بالكفاءات لايساهم في تقليص الفروق الفردية بين التلاميذ بل يزيد فيها ز هذا راجع الى الاسلوب التنافسي اي انه يبين تباعد نسبة الذكاء والقدرات العقلية بين تلاميذ الطور

الثانوي

□ الكتب :

- 1 أديب محمد الخالدي : سيكولوجية الفروق الفردية والتفوق العقلي ، ط 1 ، دار وائل للنشر والتوزيع ، الأردن، 2003 .
- 2 : أحمد أمين فوزي : مبادئ علم النفس الرياضي – مفاهيم وتطبيقات -، ط 1 ، دار الفكر العربي ، القاهرة، 2003
- 3 : أحمد جميل عايش : أساليب تدريس التربية الفنية والمهنية والرياضية ، ط 1 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، الأردن، 2008
- 4 : أحمد محمد خاطر وعلي فهمي البيك : القياس في المجال الرياضي ، ط 4 ، دار 1996 نصر، مدينة ، الحديث الكتاب
- 5 : إحسان محمد الحسن : علم الاجتماع الرياضي ، ط 1 ، دار وائل للنشر والتوزيع ، الأردن ، 2005
- 6 : أمين أنور الخولي : أصول التربية البدنية والرياضية ، ط 3 ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 2001،
- 7 : أمين أنور الخولي وجمال الدين الشافعي : مناهج التربية البدنية المعاصرة ، ط 1 ، دار الفكر العربي ، القاهرة، 2000
- 8 : جوناثان دوهيرتي وريتشارد بايلي : دعم التطور البدني والتربية البدنية في سنوات الطفولة المبكرة ، ترجمة : منال كرم ، ط 1 ، مجموعة النيل العربية ، القاهرة، 2005
- 9 : هنية محمود الكاشف : دور التربية الرياضية في تنمية الوعي السياسي ، ط 1 ، دار الوفاء لندنيا للطباعة والنشر ، الإسكندرية، 2004 .
- 10 : زينب علي عمر وغادة جلال عبد الحكيم : طرق تدريس التربية الرياضية ، ط 1 ، دار الفكر العربي ، القاهرة، 2008 .
- 11 : حاجي فريد : بيداغوجيا التدريس بالكفاءات ، ط 1 ، دار الخلدونية، الجزائر 2005 .
- 12 : يحيى الأحمدي : علم نفس الفروق الفردية ، ط 1 ، دار الأحمدي للنشر ، القاهرة ، 2002
- 13 : يحي محمد نبهان : الفروق الفردية وصعوبات التعلم ، بدون طبعة ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، عمان ، 2008
- 14 : كمال عبد الحميد إسماعيل ومحمد نصر الدين رض وان : مقدمة التقويم في التربية الرياضية ، ط 1 ، دار الفكر العربي ، القاهرة، 1994

- 15 :** مهدي محمود سالم وعبد اللطيف بن حمد الحلبي : **التربية الميدانية وأساسيات** 1998 ، الرياض ، العربي الفكر دار ، 2 ط ، **التدريس**
- 16 :** محمد سعد زغلول وآخرون : **مدخل التربية الرياضية** ، بدون طبعة ، مركز الكتاب للنشر ، القاهرة ، 2002
- 17 :** محمد سعد زغلول وآخرون : **تكنولوجيا التعليم وأساليبها في التربية الرياضية** ، ط 1 مركز الكتاب للنشر ، القاهرة ، 2001
- 18 :** محمد سعيد عزمي : **أساليب تطوير درس التربية الرياضية في مرحلة التعليم الأساسي بين النظرية والتطبيق** ، ط 1 ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ، الإسكندرية ، 2004
- 19 :** محمد السيد أبو النيل وانش رح محمد دسوقي : **علم النفس الفارق** ، بدون طبعة ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، بيروت ، 1986
- 20 :** محمد فرحان القضاء ومحمد عوض الترتوري : **أساسيات علم النفس التربوي** 2006 ، عمان ، والتوزيع للنشر الحامد دار ، 1 ط ، **والتطبيق النظرية**
- 21 :** محمد علي محمد : **علم الاجتماع والمنهج العلمي** ، ط 1 ، دار المعرفة الجامعية ، القاهرة ، 1980
- 22 :** محمود عبد الحلیم منسي : **علم النفس التربوي** ، ط 1 ، دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع ، بدون بلد و سنة النشر.
- 23 :** محمود عبد الحلیم عبد الكريم : **ديناميكية تدريس التربية الرياضية** ، ط 1 ، مركز الكتاب للنشر ، القاهرة ، 2006 ،
- **24 :** محسن محمد حمص: **المرشد في تدريس التربية الرياضية** ، ط 1 ، منشأة المعارف الإسكندرية، 1997.
 - **25 :** مصطفى السايح محمد : **موسوعة للالعاب الصغيرة** ، ط1 لوفاء الدنيا الطباعة و النشر، الاسكندرية 2007.
 - **26 :** معمر حجيج ، **إستراتيجية الدرس الأسلوبی** ، بدون طبعة ، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع ، عين مليلة ، 2007.
 - **27 :** ناهد محمود سعد ونيللي رمزي فهيم : **طرق التدريس في التربية الرياضية** ، ط2، مركز الكتاب للنشر ، القاهرة، 2004 .

- **28** : نبيل عبد الهادي : سيكولوجية اللعب وأثرها في تعلم الأطفال ، ط1 ، دار وائل للنشر ، الأردن ، 2004 .
- **29** : نسيمه محمود الدوالي : الاكتشاف الموجه وتدريب مهارات الكرة الطائرة وأثرها على التحصيل المهاري ، ط1 ، دار الوفاء لنديا للطباعة والنشر ، الإسكندرية ، 2006 . بحث منشور.
- **30** : نشوان يعقوب حسين : التعليم المفرد بين النظرية والتطبيق ، ط1 ، دار الفرقان للنشر والتوزيع، عمان ، بدون سنة نشر .
- **31** : سامي محمد ملحم : مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، ط4 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، 2006 .
- **32** : سناء محمد سليمان : سيكولوجية الفروق الفردية وقياسها ، ط1 ، عالم الكتب ، القاهرة ، 2006 .
- **33** : عبد الحليم محمد شاذلي : علم النفس العام ، ط2 ، المكتبة العربية ، الإسكندرية ، 2001.
- **34** : عبد الحميد شرف : التربية الرياضية والحركية للأطفال الأسوياء ومتحدي الإعاقة ، ط2 ، مركز الكتاب للنشر ، القاهرة ، 2005.
- **35** : عبد الحميد شرف : تكنولوجيا التعليم في التربية الرياضية ، ط1 ، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، 2000 .
- **36** : عبد العالي الجسماني : علم النفس العام ، ط1 ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 2002. دار 1 : عزو إسماعيل عفانة وجمال عبد ربه الزعانيين: التعلم في مجموعات ، ط37 ، 2008 المسيرة ، عمان ،
- **38** : عفاف عبد الكريم : تصميم المناهج في التربية البدنية ، ط1 ، منشأة المعارف ، الإسكندرية ، 2005.
- **39** : عصام الدين متولي عبد الله وبدوى عبد العالي بدوى : طرق تدريس التربية البدنية 2006 ، دار الوفاء لنديا للطباعة والنشر ، الإسكندرية ، ط1 ،
- **40** : عطا الله أحمد : أساليب وطرائق التدريس في التربية البدنية والرياضية ، ط1 ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 2006.

- **41** : فوزي محمد جبل : علم النفس العام ، بدون طبعة ، المكتب الجامعي الحديث ، بدون بلد النشر ، 2001
- **42** : صدقي نور الدين محمد : علم نفس الرياضة ، ط1 ، المكتب الجامعي الحديث ، مصر ، 2005 .
- **43** : الريماوي محمد عودة : سيكولوجية الفروق الفردية ، ط1 ، دار الشروق ، عمان ، 1994 .
- **44** : ريسان مجيد ولؤي غالب : التربية البدنية والحركية للأطفال في سن ما قبل المدرسة ، ط1 ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان ، 2002 .
- **45** : رمضان محمد القذافي : الشخصية ، ط1 ، دار الكتب الوطنية ، بنغازي ، 1993
- **46** : رشيد زرواتي : تدريبات على منجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية ، ط1 ، دار هومة ، المسيلة ، 2002 .
- **47** : خير الدين هني : تقنيات التدريس ، ط1 ، بدون دار النشر ، الجزائر ، 1999 .
- الرسائل الجامعية
- **48** : بن خاتم الله ن ور الدين : دراسة تأثير أساليب التدريس على تعليم المهارات الحركية في حصة التربية البدنية والرياضية ، جامعة باتنة ، الجزائر ، 2008 ، بحث لم ينشر .

المعاجم والقواميس :

- **49** : ابن منظور : لسان العرب ، الجزء الأول ، الطبعة الأميرية بولاق ، القاهرة ، 1300
- **50** : المعلم بطرس البستاني : قطر المحيط قاموس لغوي ميسر ، ط2 ، مكتبة لبنان ، 1995 .
- الوثائق والسجلات :
- **51** : اللجنة الوطنية للمناهج : الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الرابعة متوسط ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ، الجزائر ، 2005 .
- **52** : اللجنة الوطنية للمناهج : الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الثانية متوسط ، مطبعة الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد ، الجزائر ، 2003 .

• الإنترنت :

• http 53 http://www.alnoor.se/article.asp?id=23004 /04/11 /2009.